



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم السياسية و الحقوق
قسم الحقوق



مذكرة لنيل شهادة ماستر في شعبة حقوق
تخصص : قانون جنائي

الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال

تحت اشراف الاستاذة

من إعداد الطلبة :

-هروال هبة نبيلة

-بن يخلف أم الخير

-بلعجال الخالدية

اللجنة المناقشة

الاعضاء	الرتبة	الصفة
د. هروال نبيلة هبة	استاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د.لعروسي أحمد	استاذ التعليم العالي	رئيسا
د.محمودي قادة	استاذ محاضر "أ"	عضو مناقشا
د.بهاء منور	استاذ محاضر "أ"	عضو مدعوا

السنة الجامعية 2023-2024



إهداء

الهي لا يطيب الليل الا بذكرك ، و لا يطيب النهار الا بطاعتك ، ولا تطيب الاخرة الا بعفوك

ولا تطيب الجنة الا برؤيتك جل جلالك.

الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة ، الى بني الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى

الله عليه و سلم.

الى هبة الرحمن لولاهما لما كنت أعيش أسعد أيام حياتي ، فالحمد لله على نعمة الوالدين ، الى من وهبا

حياتهما بلا مقابل و علماني مبادئ الحياة ، و كانا سنداً لي في حياتي في كل خطوة خطوتها ،

ودفعاني الى الأمام حتى نلت بفضل ربي الشهادة و المقام ، و أي شهادة اعلى من بركما : أبي الغالي

، أمي الحنونة فلكما مني كل الحب و التقدير متمنيا لكما حياة حافلة بالعطاء مكللة بالصحة

والعافية .

الى اخوتي و عائلتي الكريمة

الى جميع زملائي و زميلاتي في قسم الحقوق و اساتذتي الافاضل الى من تركو في

اعماقي ذكريات جميلة و لحظات رائعة الى أعز الاصدقاء

خريجتكم: بن يخلف أم الخير

إهداء

بسم الله خالقي و ميسر امري و عصمت امري، لك الحمد والإمتنان

اهدي هذا النجاح لنفسي اولا ثم الى كل من سعى معي لاتمام هذه المسيرة دمتم لي سنداً كل عمري

الى المرأة التي صنعة مني فتات طموحة و تعشق التحديات، قدوتي الاولى التي منها تعرفت على القوة و الثقة بالنفس لمن رضاها يخلق لي التوفيق (جدتي) اطال الله في عمرك بالصحة و الغافية.

والى تلك الانسانة العظيمة(امي) تمنيت ان تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا الى التي توسدها التراب قبل ان تتحقق امنيتها. الى امي رحمها الله اهدي تخرجي و نجاحي اليها نجاحي ينقصه وجودك و اجتهادي ينقصه فخرك لي... والى ذلك الرجل العظيم الذي اخرج اجمل ما في داخلي و شجعني دائما للوصول الى طموحاتي (ابي) ادامك الله لنا.

و الى ملائكة رزقي الله بمن لاعرف من خلاهن طعم الحياة الجميلة، تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب و الصداقة و السند في حياتي (أختي وخالتي، و ابنة خالتي) جعلني و اياكن من الباريات.

والى رفيقتي التي كانت شريكة مشواري الدراسي ، أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

والى الدكتورة المشرفة" هروال هبة نبيلة" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في اثراء موضوع دراستنا في جوانبنا المختلفة.

والى جميع من امدوني بالقوة و التوجيه و امنوا بي ودعموني في الاوقات الصعبة لاصل ما انا عليه الان دمتم لي سنداً لا عمر له.

خريجتكم: بلعجال خالدية

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف
مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

انطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل أتقدم بخالص
الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة

هروال هبة نبيلة على إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل بها علينا يوما
وكل طلبة قسم الحقوق وإلى كل طالب يسعى لتحقيق مستقبله.
كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من
قريب أو من بعيد.

قائمة المختصرات

قانون العقوبات	ق.ع.ج
بدون طبعة	ب.ط
الصفحة	ص
الطبعة	ط
العدد	ع
الجزء	ج
قانون الاجراءات الجزائية الجزائري	ق.إ.ج.ج
قانون الإجراءات الجزائية	ق.إ.ج

مقدمة

لا يخفى على أحد ان هناك تطور كبير وتغير ملحوظ بالنسبة للاستعمالات المتعلقة بالتكنولوجيا لا سيما بداية من مطلع القرن العشرين ولعل أن من الاسباب الداعية إلى ذلك التنافس الدولي للحصول على أكثر معلومة و أحسن وسيلة لحفظ الأمن والإستقرار الدولي والوطني ولأزال هذا التطور في نمو ويحظى بخطى متسارعة مما أفرز عدة آليات ووسائل لإستغلال المعرفة، الشيء الذي جعل العالم يخضع إلى ما يسمى بالعلوملة التكنولوجية ، وأصبح العالم يعرف ثورة تكنولوجية معلوماتية ، ومن ثم أصبح العقل البشري تكملة للأجهزة التكنولوجية الحديثة ولا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يستغني عليها في معاملاته اليومية.¹

وتوجد عدة أشكال لتكنولوجيا المعلومات منها : الإتصال بالأقمار الصناعية ، شبكات الهاتف الرقمية ، أجهزة الحاسوب المحلية والعالمية ، ويعد ذلك تحولا من العصر الصناعي إلى العصر المعلوماتي أو عصر المعرفة ، ثم كانت الثورة اللاسلكية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي و العشرين. حيث غيرت الهواتف النقالة شكل العالم التكنولوجي في خلال أقل من ربع قرن ، فمع التطور التكنولوجي المتسارع الذي حققته الهواتف النقالة لم يعد أي شيء حلما.²

يعتبر إختراع الهاتف النقال إحدى القفزات المذهلة في التكنولوجيا ذلك أنه سهل حياة الإنسانية من خلال تسهيل التواصل وتيسير المعاملات التي يعتمد عليها الإنسان في حياته اليومية ، حيث إنتشر إستعماله إنتشارا كبيرا بين مختلف الفئات وشرائح المجتمع فأضحى العالم قرية صغيرة ، و إتصاله بالإنترنت سهل إستعماله بين الجميع دون صعوبات وعزز فكرة الحق في المعلومات كمبدأ مقرر للدول والأفراد معا غير أن ما جرت به هذه الشبكة من عيوب إستفاق عليها العامل و أدرك خطورتها التي لم تقتصر على ضرب القيم والأعراف، والعادات المتأصلة على الفرد والمجتمع ، فبقدرها أسعدت هذه التقنيات الحديثة الإنسانية بتوفيرها للراحة والمساهمة على المستوى من الرفع المعرفي والإقتصادي

¹ معيزة محمد ، روان، مسعودة ، جرائم تكنولوجيا الإعلام والإتصال ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق جامعة ابن خلدون تيارت ،سنة2018-

2019،ص1.

² محمود محمد محمود جابر ، الجرائم الناشئة عن إستخدام الهواتف النقالة المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط2017 ، ص7

لمختلف شعوب العالم¹، وبعيدا عن إستخداماته الحميدة والسليمة² إلا أن هناك مخاطر جابتها بأثرها الملموس والمحسوس، فإساءة إستخدام هذه التقنيات مهد الطريق لأصحاب النوايا الخبيثة من المجرمين بأن يذهبوا إلى إستخدام هذه التقنية وتطويعها لإشباع رغباتهم وتحقيق نواياهم الإجرامية ، ومن هنا ظهرت أنواع جديدة من الجرائم تختلف تماما عن الجرائم التقليدية ومنها ما هو ماس بالأشخاص من سب وقذف و انتهاك للخصوصية وجرائم الأداب العامة وإنتهاك للأعراض الغير من إرسال صور وفيديو إباحية أو إرسال فضائح شخصيات معروفة بدون الإذن منهم ونشرها بين الناس ، وجرائم ماسة بالأموال من سرقة إلكترونية ونصب وإحتيال ومن هذه الناحية إختلفت التشريعات الجنائية في تحديد العقاب لكل هذه الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال مما استدعى إلى تطوير قوانين جديدة وإجراءات أمنية خاصة لمكافحةها في ظل تطور التكنولوجيا ، حاولنا معرفة كيف يمكن أن يكون الهاتف النقال سببا في إرتكاب الجرائم الحديثة عبره و الدور الفعال الذي يلعبه في نشر الجريمة تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في أنها تتعلق بموضوع هام أفرزته وسائل التقنية الحديثة التي تسوق الكثير لإرتكاب الأفعال الإجرامية التي لم تكن معروفة في السابق وبالتالي تكشف فصول التشريعات القائمة التي تواجه الجرائم التقليدية دون غيرها . كما تساهم هذه الدراسة في توعية المجتمع بمخاطر الإستخدام غير الآمن للهواتف النقالة، وتعزيز الوعي القانوني بين الأفراد. ولا شك في أن معرفة كون الفعل جريمة أولا ومعرفة العقوبة المترتبة على ذلك يعود بالفائدة على الأفراد وعلى المجتمع ككل

تهدف هذه الدراسة الى نقاط أساسية نذكر منها :

1. إبراز وتحديد مفهوم الهاتف النقال.
2. معرفة مختلف سلبيات الهاتف النقال.
3. محاولة معرفة الدوافع التي تؤدي بمختلف شرائح المجتمع لإستخدام هذا الجهاز.
4. محاولة التعرف على الدور الفعال للهاتف النقال في حياة المجتمع.

¹ أيت فزيشي أمال ، نزكي كريمة ، الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال في التشريع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ابن خلدون تيارت ، سنة 2018/2019 ، ص

² محمود محمد محمود جابر ، نفس المرجع السابق ، ص 8.

5. التعرف على أهم صور الجرائم المرتكبة، وكيفية إرتكابها.
 6. محاولة تقديم الحلول المقترحة أو النصائح العلمية للحد من خطورة هذا الجهاز الإلكتروني.
 7. تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة الطلبة والأساتذة.
 8. دراسة التشريعات والقوانين التي تم وضعها للحد من هذه الجرائم.
- إن البحوث العلمية تركز على جملة من الشروط والمبادئ لإختيار البحث ، والتي تحدد بدورها أسباب إختيار هذا الموضوع ، ويمكن تلخيصها في ما يلي :
- أ. من الأسباب الذاتية التي جعلتنا نتطرق إلى هذا النوع من المواضيع:
- الفضول العلمي للتعرف على جهاز الهاتف النقال وكيفية الوقوع في الجريمة وطريقة إرتكاب غيره.
 - الرغبة الشخصية في معرفة خبايا الهاتف النقال.
 - التأثر الشخصي بهذا الجهاز وطوال الوقت الذي تقضيه في التصفح عبره أما الأسباب الموضوعية تتجلى في :
- قلة الدراسات العلمية المتناولة لهذا الموضوع.
- تسليط الضوء على مثل هذه الجرائم وسرعة إنتشارها.
- الإقبال الكبير من طرف الأفراد من مختلف الفئات العمرية وكل المستويات التعليمية للمجتمع.
- ترجع صعوبة موضوع البحث في كونه موضوع دقيق وشائك يثير عدة مشكلات قانونية ، ولا يكفي أن يكون الباحث متخصصا في القانون بل أن يكون ملما بكل الجوانب الفنية للهاتف النقال.
- عدم كفاية المصادر والمراجع في هذا البحث وذلك لسبب حداثة للموضوع في كونه قابل للتطور مع مرور الوقت.
- تقوم هذه الدراسة على المنهج التحليلي خاصة لاستنباط الأحكام المختلفة التي تحكم هذا النمط من الجرائم ، دون الإستغناء عن المنهج الوصفي ، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن من خلال الدراسة بتناولها في التشريعات العربية والاوربية المقارنة القانونية خصوصا مع التشريع الذي له أصل مشترك المتصفح المقارب من خلاله ويمكن تحديد منهجية البحث من خلال إستقراء

جميع العناصر ومن هنا يثار الإشكال التالي : ماهي الجرائم الناشئة عن إستخدام الهاتف النقال ، وهل وفقت التشريعات الجنائية المقارنة في مكافحتها والحد منها ولا سيما التشريع الجزائري؟

سنحاول في دراستنا تسليط الضوء على الهاتف النقال ، وإلى ماهية الجرائم التي ترتكب بواسطة الهاتف النقال ، والتطرق لأهم دوافع هذه الجرائم وعليه تم تقسيم دراستنا إلى فصلين جاء في الفصل الاول بعنوان ماهية الهاتف النقال ثم تقسيمه الى مبحثين وهما مفهوم الهاتف النقال و الفرق بينه وبين أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية أما الفصل الثاني تم التطرق الى الحماية الجزائية الموضوعية للهاتف النقال قمنا بتقسيمه الى ثلاث مباحث حيث خصصا المباحث الاولى في مفهوم جرائم الهاتف النقال و معرفة أنواع الجرائم الناشئة عن إستخدام الهاتف النقال و المبحث الاخير تحت عنوان موقف التشريعات الجنائية من الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال أما الخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

الفصل الأول :

ماهية الهاتف

النقل

الفصل الاول :ماهية الهاتف النقال

يشكل الهاتف احدى اهم انجازات القرن الحادي والعشرون ،حيث تم اختراعه على يد الامريكي "الكسندر جراهام بل " لتتوالى بعدها العديد من التحسينات على هذا المشروع على يد الكثير من الباحثين، ولعل من اهمهم الباحث "مارتن كوبر"الذي كان يشغل منصبا مهما في شركة "موتورولا" .

ولم يتوقف الهاتف في تطوره عند مرحلة معينة ، بل واصل تطوره بتطور التقنيات المضافة اليه من حقبة زمنية الى اخرى ، بحيث شهدت تقنيات الهاتف تطورات في استخداماته وفي طرق استعماله من شخص لآخر ،الى ان اصبح يشكل علامة تجارية تمثل راس مال كبير في الاسواق العالمية ،وذلك من خلال عديد الشركات التي تتسابق في هذا المجال من اجل انجاز اهم العلامات والإصدارات ، وقد صاحب هذا التطور عدة استخدامات غير مشروعة للهاتف النقال ظهرت في شكل جرائم مرتكبة بواسطته ،فمنها ما هو ذو طبيعة تقليدية ، ومنها ما يشكل جرائم الالكترونية حديثة ، فكلما تطور الهاتف النقال وتقنياته ، كلما زادت هذه الجرائم اتساعا وخطورة .

وعليه يتم تقسيم الفصل الى المبحثين التاليين:

- **المبحث الاول:** مفهوم الهاتف النقال.
- **المبحث الثاني:** خصائص الهاتف النقال و الفرق بينه وبين الأجهزة الاتصالات السلكية و اللاسلكية الحديثة.

المبحث الأول: مفهوم الهاتف النقال

ان الهاتف النقال كغيره من الادوات التكنولوجية الاخرى لم يكن وليد الصدفة و العشوائية
انما ظهر نتيجة لجهود وابحاث علمية مستمرة حاول من خلالها الباحثين كسر حاجز المكان
و الزمان ، ولهذا تم تقسيم هذا المبحث الى المطلبين التاليين:

- **المطلب الاول:** تعريف الهاتف النقال.

- **المطلب الثاني:** نشأة الهاتف النقال.

المطلب الاول : تعريف الهاتف النقال

الهاتف النقال او المحمول او الخليوي او الجوال او المتحرك هو جهاز اتصال مرتبط بشبكة
للاتصالات اللاسلكية ،تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد
وبسرعة فائقة ، وذلك عن طريق بث اشعة كهرومغناطسية Transmit power ذات موجات
قصيرة للغاية¹.وعليه يمكن التعرض لهذا المطلب من خلال الفرعين التاليين:

- **الفرع الاول :** تعريف اللغوي والاصطلاحي للهاتف النقال

- **الفرع الثاني :** مكونات الهاتف النقال

الفرع الأول:تعريف اللغوي والاصطلاحي للهاتف النقال

• **اولا :التعريف اللغوي:** كلمة هاتف مشتقة من الفعل هتف والهتاف ،وتأتي بمعنى
الصوت الجافي العالي وقيل الصوت العالي ، وسمعت الصوت يهتف اذا كنت
تسمع الصوت و لا تبصر احد².

• **ثانيا :التعريف الاصطلاحي:**

يعتبر تعريف الهاتف النقال من الناحية الاصطلاحية شديد التعقيد ، ويرجع ذلك الى
الطبيعة التقنية للهاتف ،ولذلك فإن معظم التعريفات الفقهية ماهي إلا وصف للحالة التقنية
للهاتف النقال فعرف على انه "الآلة التي تحول الصوت والاشارات الصحيحة الاخرى الى

¹ محمود محمد محمود جابر، الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقالة [جرائم نظم الاتصالات والمعلومات]، دراسة مقارنة في التشريع
المصري و الفرنسي و الامريكي والاتفاقيات الدولية والاقليمية ،الكتاب الاول ،جامعة الاسكندرية ،2017،صفحة 21

² ابن منظور ؛لسان العرب ؛ج 15؛ط.الثالثة ؛ دار احياء التراث ؛بيروت ؛ص 26.

الشكل الذي يمكن ان يرسل الى المواقع البعيدة ، حيث يستلزمان ويعيدان الموجات الى الاشارات الصحيحة، ان هذا التعريف يعتبر بأن الهاتف عبارة عن آلة تختص بتحويل الصوت واشارات السماع او الرؤية من بعيد ؛ وذلك من خلال استلام واعادة توجيه الموجات في اشارات صحيحة، ويؤخذ على هذا التعريف انه جاء بسيط وركز على جانب الصوت اكثر من جوانب اخرى ، مما يجعل هذا التعريف ينطبق على الهاتف السلكي دون الهاتف النقال ذو الميزات والخصائص المتطورة ¹.

ويعرف الهاتف النقال ايضا على انه : "وسيلة اتصال لاسلكية تعمل من خلال شبكة من ابراج البث الموزعة لتغطية مساحات معينة و تترابط فيما بينها بواسطة خطوط ثابتة واقمار صناعية .هذا التعريف و بخلاف التعريف الاول ، يشير الى نوعية تكنولوجيا الهاتف النقال والتي تدخل ضمن نظام الاتصالات اللاسلكية وهو ما يجعلها مختلفة عن الهاتف الثابت فضلا عن طريقة عمل الهاتف النقال الذي يعمل من خلال شبكة ابراج البث الموزعة لتغطية مساحات معينة وهو ما يعرف " بشبكة التغطية " ².

ويعرف كذلك على انه : " احد اشكال ادوات الاتصال ، والذي يعتمد على الإتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من ابراج البث الموزعة ضمن مساحات معينة ، ومع تطور اجهزة الهاتف الخليوي اصبحت الاجهزة اكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي ، بحيث اصبحت تستخدم كأجهزة كومبيوتر وتصفح الانترنت ، والاجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرا الرقمية وكذلك يمكن ارسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم " ³.

هذا المفهوم يؤدي بنا الى استخلاص النتائج التالية :

1. الهاتف النقال هو احد اشكال الاتصال

¹التوجي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق ، كلية حقوق والعلوم سياسية .قسم حقوق.جامعة أحمد دراية أدرار، الموسم الجامعي 2018/2019 ، الصفحة 9.

²التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، نفس المرجع، الصفحة 10.

³ طارق عفيفي صادق احمد ؛ الجرائم الالكترونية (جرائم الهاتف المحمول) ؛ ط الاولى ؛ المركز القومي للاصدارات القانونية ؛ القاهرة 2015 ص 14 .

2. الهاتف النقال لا يمثل وسيلة اتصال صوتية فقط ، وإنما يستخدم كجهاز كومبيوتر وأداة للاتصال بالانترنت

3. إمكانية استخدام الجهاز النقال ككاميرا ، و بنفس الامتيازات التي تتوفر عليها الكاميرا الرقمية

وأما الهاتف النقال هو جهاز يستخدم لنقل المكالمات لاسلكيا (مرسلة و مستقبلة) مع إمكانية استخدامه ونقل المحتوى لغير المكالمات.

استخدم التعريف عبارة "إمكانية" نقل المحتوى غير المكالمات ، بحيث يشمل الجيل القديم من أجهزة الهاتف النقال ، التي لا تحتوي على بلوتوث ، إضافة إلى الأجهزة الحديثة ، وبالتالي يحتفظ الجهاز بصفته هاتفا نقالا وحتى ولو كان لا يحتوي خدمة البلوتوث.¹

الفرع الثاني : مكونات الهاتف النقال

قبل التطرق الى محتويات الهاتف النقال يجب أن نشير الى بعض المصطلحات الخاصة بالهاتف النقال شريحة النقال Mobile clip

جهاز النقال Mobile phone

بطاقة المشترك Sim card

أ-الشريحة والشرائح

ب-الذاكرة و أنواعها

ج-بطن الجهاز

د-شاشة الجهاز

هـ-غلاف الجهاز.

يتكون الهاتف النقال من تركيبة مادية، وأخرى غير مادية، و هذا ما سنتناوله من خلال هذا الفرع على النحو التالي :

أولا - المكونات المادية للهاتف النقال :

تنقسم المكونات المادية للهاتف النقال إلى مكونات مادية خارجية، ومكونات مادية داخلية:

¹ د ، ابن منظور، لسان العرب ، باب الهاء ، دار المعارف ، بيروت ، بلا سنة نشر ، ص 4612.

1- المكونات المادية الخارجية:

تظهر المكونات المادية الخارجية في جميع الادوات التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة، كما ترتبط هذه الادوات بنوعية الجهاز ومظهره الخارجي والجبل الذي ينتمي اليه ومن بين الادوات الخارجية للهاتف الخلوي، وجه الجهاز، الخارجي، ظهر الجهاز، السماعة، الشاشة، الشحن، اللوحة الداخلية، المايك، قاعدة كارت سيم (sim).¹

2- المكونات المادية الداخلية :

تتمثل المكونات المادية الداخلية لجهاز الهاتف النقال في جميع الادوات التي يحتاجها الهاتف النقال من اجل التشغيل ، وهي عبارة عن مجموعة مقاومات ومكثفات ، حيث يتم توصيلها ببعضها البعض من خلال خيوط من النحاس، تتخلل البوردة (Board) في سبع طبقات، مكونة ما يعرف بدوائر النظام وهي دوائر اساسية ، كدائرة الصوت ودائرة الذاكرة، وتختلف البوردة في الجهاز النقال باختلاف الجهاز ، والجبل الذي ينتمي اليه ، ومن بين المكونات الداخلية كذلك لوحة المفاتيح الداخلية ، الشاشة ، السماعة ، الميكرفون ، الجرس ، الهزاز ، الكاميرا وغيرها من الادوات الاخرى التي يحتاجها الهاتف النقال.²

ثانيا - الاجزاء غير المادية للهاتف النقال :

تشكل الاجزاء غير المادية للهاتف النقال الكيان المنطقي الذي يشغل الهاتف النقال ، ولا يختلف عن نظيره في الحاسوب الالي ، بحيث قد يظهر في شكل انظمة وضعت خصيصا لتشغيل الهاتف النقال ، او انظمة قد تم تصميمها للجهاز الحاسوب ، ولديها قابلية للتشغيل بواسطة الهواتف النقالة الذكية ، وتعرف برامج تشغيل الهاتف النقال على انها : " مجموعة من التعليمات التي يسمح بمعاينتها على دعامة مقروءة من قبل الالة لبيان او اداء او انجاز وظيفة مهمة او نتيحة معينة صادرة عن آلة قادرة على معالجة المعلومات ".³

¹ طارق عفيفي صادق احمد ، المرجع السابق ص16.

² التوجي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ، نفس المرجع ، الصفحة 11.

³ سعيدي سليمة ؛ وحجاز بلال ؛ جرائم المعلومات والشبكات في العصر الرقمي ؛ ط ؛ الاولى ؛ دار الكفر الجامعي ؛ الاسكندرية ؛ 2017؛ ص83.

وتنقسم برامج التشغيل الى نوعين : برامج اساسية يتم تصميمها خصيصا لتشغيل الجهاز سواء كان هاتف نقال او حاسب الالى ، اما النوع الثاني فيظهر في شكل برامج تطبيقية تهدف الى القيام بمهام محددة ، ومن امثلة هذه التطبيقات فيسبوك و الماسنجر والعديد من التطبيقات الاخرى .

وفضلا عن البرامج ، تكون المعلومات¹ احد اهم المميزات الاساسية للهواتف الذكية ، ويظهر ذلك في شكل وسيط او اداة تغطي خدمة معينة ، كرسائل البريد الالكتروني او البريد النصي التي قد ترد او تبعث من الجهاز كما قد تتوفر على ميزات اخرى كالصور الرقمية ومقطع الفيديو المخزنة².

وتختلف اهمية المعلومات باختلاف استعمالها ، فقد تتعلق بشخص المستخدم كأن تكون ذات صبغة تجارية ، وقد تتعلق بوظيفته ، كما قد تتضمن اسرار قد تشكل خطرا على امن الدولة او المصلحة العامة، فضلا على امكانية احتوائها على سر تجاري لشركة معينة، مما يشكل تهديدا لمصالحها الابتكارية والاقتصادية³.

المطلب الثاني : نشأة الهاتف النقال

الهاتف النقال (المحمول) هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي الخيطي، وترجع بدايته الاولى الى ما يعرف باسم المذياع "الراديو فونيه" الذي نتج عنه تطور التلغرافيا اللاسلكية في اوائل القرن العشرين، وبعده ظهور اول شبكة اتصالية راديو فونيه عام 1928م في انجلترا.

ولقد تم تقسيم هذا المطلب الى الفرعين التاليين : (الفرع الاول) التطور التاريخي للهاتف النقال،(الفرع الثاني) تقنيات وشبكات الهاتف النقال.

¹ تعرف المعلوماتية بأنها : "مجموعة المعلومات التي يمكن تخزينها وتوليدها ونقلها بوسائل تقنية المعلومات بوجه خاص الكتابة والصوت والارقام والحروف و الرموز الاشارات وغيرها ". انظر: عبد الله سيف الكيتوب ؛ الاحكام الاجرائية لجريمة الاحتيال المعلومات ، ب؛ ط؛ دار النهضة العربية ؛ القاهرة ؛ 2013 ؛ ص 18 .

التوجي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة من الهاتف النقال ، نفس المرجع ، الصفحة 12 .

²

³ طارق عفيفي صادق احمد ؛ المرجع السابق ؛ ص18 .

الفرع الاول :التطور التاريخي للهاتف النقال

يعود تاريخ اختراع الهاتف إلى العام 1860م حيث أجريت أول مكالمة هاتفية ناجحة، وكان ذلك على يد الألماني "فيليب ريس"، بينما يعتبر الأمريكي "الكسندر جراهام بل" أول من أنشأ نظام الهواتف فضلا عن تأسيسه أول شركة للتليفونات تحت مسمى: "شركة بل للتليفونات" في العام 1877م، وتم افتتاح أول مركز للهواتف عام 1978م في مدينة "نيوهافن" بولاية "كونيكتيكت" الأمريكية وفي العام 1915 استطاع "بل" إجراء حديث هاتفي مع "توماس واتسون" بين نيويورك وسان فرانسيسكو¹.

وشهد العام 1896م أول اختراع للأسلاك من طرف الإيطالي "ماركون"، وذلك من خلال نقل الصوت على مسافات بعيدة نسبيا دون الحاجة إلى أسلاك، وفي العام 1971م طرحت شركة "بل" أول نظام للهاتف النقال، وفي سنة 1991م بدء استخدام النظام الرقمي للهواتف النقالة بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو نفس العام الذي طبق فيه النظام الشامل الكوني للاتصالات الهاتف النقال في أوروبا، وهو النظام المستخدم في أغلب الدول العربية². وكانت ثورة الإتصالات اللاسلكية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ويعد الهاتف النقال (المحمول) من أهم مظاهر تلك الثورة حيث غيرت الهواتف النقالة شكل العالم تكنولوجيا في خلال أقل من ربع قرن، فمع التطور التكنولوجي المتسارع الذي تحققه الهواتف النقالة لم يعد أي شيء حلما، كما أن مقولة "العالم قرية صغيرة" تتحقق يوما بعد يوم، وتحول الوصول إلى العالم إلى ضغوطات متتالية لأضرار هذا الجهاز الصغير³.

الفرع الثاني :تقنيات و شبكات الهاتف النقال.

يتميز الهاتف النقال بالعديد من المميزات والخصائص التكنولوجية والتقنية، والتي عرفت تطورات عديدة تنوعت بتنوع أجيال الهاتف النقال فضلا عن طرازه ونوعيته، ومن المميزات

¹ الجمال سمير حامد عبد العزيز، المشكلات القانونية لاستخدام الهاتف النقال، مجلة الفكر القانوني والإقتصادي، المجلد 1، العدد 2، جامعة بنها، 2010، ص 209.

² جمال سمير احمد عبد العزيز؛ نفس المرجع؛ ص 10.

محمود محمد محمود جابر، جرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقالة (جرائم نظم الإتصالات والمعلومات)، نفس المرجع³ صفحة 19.

الآخري التي تتحكم كذلك في الهاتف النقال هو نوع الشبكات التي تعمل على تفعيل خدمة الاتصال في الهاتف النقال، والتي عرفت تطورا كبيرا من الجيل صفر الى الجيل الخامس، والذي يشكل طفرة في مجال الاتصالات في وقتنا الحالي¹.

• أولا : تقنيات الهاتف النقال

تقدمت تقنية الهاتف النقال كثيرا في الزمن الحالي ، وتمكنت هذه التقنية من الوصول إلى كل مكان في العالم .

ومع المنافسة العالية في الاسواق تتسابق الشركات الكبيرة في مواكبة التطورات والآن يقيم الناس الجوال حسب ما يحتويه من مميزات مثل نغمته ، ولونه، ونوعه، وشكله وإمكانية استخدام شبكة الانترنت عن طريقه.

تعتبر المميزات التي يوفرها الهاتف النقال من بين اهم العوامل التي ساعدت على انتشاره بين الناس ، و تفاوتت هذه التقنيات بالتفاوت القدرات التنافسية بين الشركات المنتجة للهاتف النقال؛ ومن اهم المميزات التي يتميز بها الهاتف النقال .

1- الكاميرا الرقمية :

تعتبر هذه التقنية من بين اهم الميزات التي تتوفر عليها الهواتف النقالة الحديثة ؛ بحيث تشغل هذه التقنية عن طريق استخدام أداة الشحنات المترابطة (charge-coupled device) CCD، والتي يتم من خلالها التقاط صور وتخزينها في شكل بيانات رقمية، بدلا من تخزينها على هيئة فيلم، كما يمكن من خلال هذه الميزة إنزال مخرجاتها وتحميلها على جهاز احاسوب الالي من أجل وضع اللمسات النهائية أو تخزينها، كما تتوفر على خاصية توزيعها بسهولة في هيئة ملفات حاسوبية².

¹التوحي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، نفس المرجع ، الصفحة 12.

² عادل عزام سقف الحيط ، جرائم الدم والقدح و التحفيز المرتكبة عبر الوسائط الإلكترونية "شبكة الانترنت وشبكة الهواتف النقال"، دراسة قانونية مقارنة ، طبعة الاولى ، دار الثقافة ، الاردن ، 2011، ص 422، مشار اليه عند: محمود محمد محمود جابر ، الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقالة (جرائم نظم الإتصالات والمعلومات) ، ط، الاولى ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2017، ص 27-28.

2- خدمة الواب "wap" بروتوكول التطبيقات اللاسلكية:

هو عبارة عن خدمة تتيح إمكانية الولوج للشبكة العالمية عن طريق الهاتف النقال، وتعتمد تقنية الواب على مجموعة من المواصفات الفنية تدعى بروتوكول الواب "protocol Application wapwireless"، و قد ساعدت هذه التقنية على انتشار الانترنت بطريقة غير عادية بين الناس .

إن استخدام بروتوكول الواب سوف يساعد في انتشار استخدام الانترنت عبر الاتصال اللاسلكي. وحتى الآن لم يتضح بعد إذا ما كان بروتوكول الواب سوف ينقلنا الى العصر الذهبي لتكنولوجيا المعلومات اللاسلكية .

3 - تقنية الواي فاي "wi fi" :

اختصار لكلمة "wirelessfidelity" والتي يقصد بها الدقة في إرسال و إستقبال الموجات اللاسلكية ، وهو عبارة عن تقنية يتم استخدامها بواسطة جهاز الكمبيوتر المحمول والهاتف النقال من اجل الولوج للانترنت¹

ويوجد العديد من الأماكن التي توفر خدمة الواي فاي (wi-fi) مجانية مثل : الفنادق والمطاعم ، كما ويوجد بعض الرسوم الشهرية التي يجب على المستخدم دفعها مقابل خدمة الواي فاي في المنزل على سبيل المثال ، والتي تعتمد على كمية البيانات الموفرة له.

4- خدمة الرسائل النصية القصيرة "SMS":

تتيح هذه الخاصية خدمة إرسال أي رسالة نصية وذلك في شكل أحرف وأرقام ورموز ، بحيث تتضمن هذه الرسائل 160 حرفاً في الحالة العادية ، وتتوقف هذه الخدمة تلقائياً في حالة ما زاد عدد الأحرف، ولكن هذا لا يلغي إمكانية إرسال رسالة بحروف أكثر من خلال استخدام تقنية الرسائل المتعددة، ومما يجب الإشراف إليه أن أو لرسالة تم بعثها عبر الهاتف النقال كانت في المملكة المتحدة سنة 1992.

¹ محمد عبد الله العوا، جرائم الاموال عبر الانترنت، ط، الاولى، دار الفتحة للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2013، ص23.

5- تقنية البلوتوث "Bluetooth":

هي عبارة عن تكنولوجيا اللاسلكية حديثة ذات مواصفات عالمية تقوم بالربط بين كافة الأجهزة المحمولة مع بعضها البعض ،سواء كانت هاتف نقال اخر ،او جهاز حاسب الي و هاتف نقال ،وتكمن هاته التقنية من تبادل المعلومات من غير اسلاك او كوابل او تدخل من المستخدم¹

أول الشركات التي أنتجت تكنولوجيا البلوتوث هي الشركات Ericsson Intel،IBM Nokia and toshiba وتقوم شركات إنتاج البلوتوث بتطويره وعمل الدراسات لاختبار وتكنولوجيا البلوتوث كانت قد صممت عام 1994 developed by ericsson in بواسطة الموظف في شركة التليفونات M.ericsson سويدي المولد وزميله jaaphaartsen وبني على انه يعمل بسرعة تزيد عن 1kbps bits per second على مسافة 10 متر لاسلكيا ويمكنه ان يعمل لمسافة 100 متر.

6- تقنية الواي ماكس:

"WiMax" تعتبر اختصار لعبارة تقنية الموجة الواسعة اللاسلكية (WoldwideIntercoperability for MicrowaveAcces) و يتشكل الواي ماكس احد التقنيات الحديثة التي تستعمل كأداة للاتصال اللاسلكي عريضة المجال ،و تتميز بالسرعة العالية التي تصل الى 70Mbps" و يعتبر الواي ماكس "WiMax" امتداد لتكنولوجيا الواي فاي "Wifi" من ناحية تطور الخدمات اللاسلكية ذات الحيز الواسع ،و تهدف هذه الخدمة الى التوسع في مناطق جديدة و مسافات اطول،فضلا عن الحد من تكلفة الوصول للمناطق البعيدة.²

¹ خالد اقيس ،استراتيجيات و طرق التدريس العامة الالكترونية،ب.ط، المنهال،بدون بلد النشر،ص 165-166 .

² محمود محمد محمود جابر المرجع السابق ، ص 29.

• شبكات الهاتف النقال:

شبكة الهاتف النقال أو الشبكة الخلوية cellular network هي شبكة اتصالات مصممة خصيصا لتجديد اجهزة الهاتف المحمولة . وتسمح الشبكة الخلوية للمستخدمين فيها بالتجوال حيثما كانوا داخل بلدهم او خارجه ؛ شريطة توافر خدمة التجوال الدولي ، والبقاء على اتصال مع المشتركين الاخرين ومع الشبكة العامة عن طريق اجهزتهم المحمولة

وقد توسع دور الشبكات الخلوية من توفير الاتصال الهاتفي ليشمل نقل المعطيات والصور والربط بالانترنت ، والى غير ذلك من الخدمات الحديثة.¹

تتألف شبكات الهواتف الخلوية من الهواتف نفسها ، ومن الخلايا المنفردة ، ومحطاتها القاعدية Base Station التي تتصل مع الهواتف الخلوية ، ومن مختلف عتاد وبرمجيات الشبكات التي تخدم الاتصالات الداخلية لنقل الاتصالات والبيانات عبر الشبكة ، والاتصالات الخارجية لنقل البيانات والاتصالات الخارجية لنقل البيانات والاتصالات من شبكة الى شبكة اخرى والى نظام الهاتف العادي . يدعي الهاتف العادي " شبكة الهاتف العامة "public telephone or telecommunication Network".²

تطورت شبكة الهاتف النقال منذ ظهور الهواتف النقالة حتى وقتنا الحالي ،حيث عرفت ما يسمى بشبكة الجيل صفر ،و الذي يمثل تكنولوجيا الهواتف المحمولة السابقة على الهواتف النقالة في سبعينيات القرن العشرين ،و كانت تستعمل معظم هذه الهواتف في المركبات والسيارات ،حيث كان يعمل هذا الجيل عن طريق استخدام موجات الراديو،ومن اهم سلبيات هذا الجيل انه ،محدود الموجات مما ترتب عنه عدم نقاء الصوت ،فضلا عن ضعف وفقدان الاشارة ،كما عرف هذا الجيل بجيل التردد الواحد ، بحيث يفقد صاحب هذا الهاتف الاتصال في حال اي حركة خارج نطاق هذا التردد³ .

¹محمود محمد محمود جابر ، نفس المرجع ، الصفحة 24.

² محمود محمد محمود جابر ، المرجع السابق ، ص 23-24.

³التوجي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ، نفس المرجع ، الصفحة 15.

و بعد الجيل الصفر ظهر جيل اخر ،اطلق عليه الجيل الاول او ما يعرف بالنظام التناظري ،حيث كان اول ظهور لهذا الجيل قي فترة الثمانيات من القرن الماضي، و عرفت بأنظمة الهواتف المحمولة المتطورة ،و حصلت على الاعتماد عن مؤسسة الاتصالات الدولية FCC، و تقوم فترة عمل هذا الجيل على استخدام ما يعرف بجوالات AMPS و التي تتسع لحد من الترددات يتراوح ما بين 824 ميگاهرت 894 ميجا هيرتز،و تعتبر الولايات المتحدة الامريكية من اوائل الدول التي سعت لاستعمال هذا النظام من شبكات الهاتف النقال ¹.

وقد ظهر بعد هذا الجيل ما يعرف بالجيل الثاني الذي شكل ثورة في مجال الإتصال عن طريق العديد من الميزات التي يتوفر عليها ،حيث كان يعمل عن طريق تحويل الاشارات اللاسلكية لشبكاتها الى رقمية ،ما اضى عليه نوع من الجودة ،و كان هذا الجيل يعمل عن طريق العديد من التقنيات التي عرفت ب "TDMA" و كذلك ما يعرف بنظام الجي اس ام GSM و غيرها من التقنيات الاخرى ،و شهد اول ظهور للجيل الاول في اوروبا عام 1991م ،و ذلك كأداة على نقل الصوت دون نقل البيانات ،ومن بين المشاكل التي اعترضت هذا الجيل ما يعرف بمشكلة توافق المقاييس، و الذي كان نتيجة لتباين ترددات كل شركة ،بحيث كان التردد يتناسب مع الامكانيات المادية لكل شركة هو ما حال دون تطور هذا الجيل.

تلى هذا الجيل ما يعرف بالجيل الثالث ؛و الذي عمل على تطوير ميزات الجيل الثاني من خلال العديد من التحسينات التي حاول الاتحاد العالمي للاتصالات ان يضيفها ضمن ما يعرف بمشروع IMT2000 حيث يمثل الرقم 2000النطاق الذي جرى التوافق عليه لتغطية هذا النظام ،و نظرا للتكاليف الباهضة التي تطلبها توفير هذا النوع من الشبكات كان هناك تباين في المعايير المعتمدة في العمل بهذه الشبكات،مما انعكس على نوع المعايير المعتمدة ،و آليا الانتقال من الجيل الثاني للجيل الثالث ،فضلا عن إسناد عمليات وضع وصفات

¹ وسام كامل ياسين العقاد،مدى إمكانية استخدام تطبيقات الهاتف النقال في تطوير العمل (دراسة حالة عيادات وكالة الغوث في قطاع غزة)،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تخصص إدارة الاعمال،كلية التجارة،الجامعة الاسلامية، غزة ،الموسم الجامعي 2013-2013 ص30.

الفنية الى الجهتين هما :الهيئة التشاركية لتطوير الجيل الثالث للاتصالات ،و الهيئات التشاركية الثانية لتطوير الجيل الثالث للاتصالات¹.

و بعد النجاح الكبير الذي حققه الجيل الثالث ،ظهر ما يعرف بالجيل الرابع لشبكات الهاتف النقال ، و التي استندت على ما يعرف بنظام OFDM و الذي يعمل من خلال استخدام حوامل ترددية متجاورة و عديدة لنقل الاشارة الراديوية مع عمل على توفير تحسينات اخرى تمكن من تبادل المعطيات على نطاق ترددي يصل الى 20 MHZ و يعرف الجيل الرابع بالإسم التقني التالي {LonTerm Evolution}؛ و اللذي يعبر عن التطور المستمر لنظم الإتصالات و الذي لا يعرف حدود².

¹التوجي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ، نفس المرجع ، الصفحة 15-16.

² هشام محمد عروبكي، نظم الإتصالات خلوية، ط الاولى، دار كتاب عالمية،بيروت، 2015، ص24.

المبحث الثاني: خصائص و الفرق بينه وبين اجهزة الإتصالات السلكية واللاسلكية
ان الهاتف النقال قد غير شكل الحياة برمتها و بفضلها اصبحت حياتنا سهلة و مريحة وسلسلة وأصبح كل شيء في متناول الجميع ، وأيضا من ناحية اخرى هدر و تضيع الاوقات

خصوصا اذا كان استخدام الجوال للتسلية فقط دون وجود هدف مفيد ، وهذا ما يجعلنا نتطرق الى خصائص الهاتف النقال (المطلب الاول) ، ثم الى أجهزة الإتصالات السلكية واللاسلكية (المطلب الثاني) .

المطلب الاول : خصائص الهاتف النقال

للهاتف النقال خصائص وسمات يتسم بها ويميزه عن غيره ، فهو احد اشكال ادوات الاتصال الحديثة ، لذلك سوف نحاول من خلال هذا المطلب التطرق الى خصائص الهاتف النقال (الفرع الاول)، و أضرار الهاتف النقال (الفرع الثاني) .

الفرع الاول : خصائص الهاتف النقال

تتجلى خصائص الهاتف النقال في النقاط التالية :

1. جهاز يستخدم لنقل المكالمات في أن الاستخدام الجوهرى للهاتف النقال هو لنقل المكالمات وهذا ما يميزه عن الاجهزة الاخرى التي تستخدم للاتصال بين الافراد (كالحاسوب والفاكس)
2. الجهاز اللاسلكي حيث يقوم الهاتف النقال بنقل المكالمات بطريقة اللاسلكية وهو ما يميزه عن الهاتف العادي الذي لا يمكنه القيام بعمله بدون وجود اسلاك ، ولو بصورة جزئية.¹
3. جهاز ينقل المكالمات بين نقطتين محددتين وهذه الخاصية تميز الهاتف النقال عن الاجهزة الاخرى التي يمكن استخدامها للإتصال بين مرسل وحيد ومستقبل وحيد او عدة مستقبلين في الوقت ذاته (كالحاسوب).

¹ مريم محمد طاهر ، مسؤولية جزائية ناشئة عن لاستخدام غير مشروع للهاتف النقال ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر ، تخصص قانون جنائي ، موسم جامعي 2016/2017. صفحة 21.

4. إمكانية استخدام الهاتف النقال لنقل محتوى غير المكالمات وذلك من خلال الخدمات التي يتضمنها الجهاز (كالبوتوث¹).
5. تحميل العديد من التطبيقات التي تتيح استخدام مختلف الخدمات التي يحتاجها الأشخاص في يومهم مثل خدمات التوصيل وخدمات النقل وخدمات الترجمة وغيرها.
6. الدخول الى الإنترنت
7. إمكانية تحميل الألعاب المختلفة.
8. حفظ مساحات كبيرة من البيانات.
9. استخدام الكاميرا المزود بها الهواتف المحمولة سواء في التصوير العادي أو التصوير الإحترافي.²

الفرع الثاني : اضرار الهاتف النقال

ان التطور الحاصل في التكنولوجيا الاعلام والاتصال وظهور الشبكة العالمية للإنترنت بكل ما حملته من تقدم وخدمات لم يمر على العالم بسلام ، لانه بقدر ما احدث آثار إيجابية وغير من نمط حياة المجتمعات وساهم في التطور والرفي تقدر ما كان له اثر سلبي على حياة الناس ومصالح الدول بأسرها ، كل هذا تجلى في تطوير الأنترنت والوسائل الالكترونية ومن ضمنها جرائم الهاتف النقال ، التي يمكن تعريفها بأنها أعمال غير قانونية التي يستخدم فيها الهاتف النقال كأداة للجريمة³.

وعليه يمكن التعرض لهذا المطلب من خلال الفروع التالية

¹ مريم محمد طاهر، مسؤولية جزائية ناشئة عن لاستخدام غير مشروع للهاتف النقال. المرجع السابق الصفحة 21.

² إيد أرابيا - دليل التعليم الأول بالشرق . من أهم خصائص الهاتف النقال متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2024/04/22.

³ مكافحة جرائم الهاتف النقال . دراسة تحليلية مقارنة . بحث تقدم به المدعي العام قاسم حسن عبد القادر الى مجلس القضاء كجزء من متطلبات الترقية من الصنف الثاني الى الصنف الأول من أصناف اعضاء الادعاء العام . سنة الطبع 2012م الصفحة 11.

الفرع الاول : الاضرار الكهرومغناطيسية والامنية والعلمية والبيئية

• اولاً : الاضرار الكهرومغناطيسية

تصنف الحقول الكهرومغناطيسية التي تسببها الهواتف المحمولة من قبل الوكالة الدولية لبحوث السرطان بأنها قد تكون مسرطنة للإنسان .وهناك دراسات جارية لتقييم الآثار الصحية التي يحتمل أن تظهر على المدى البعيد جراء إستخدام الهواتف المحمولة ¹. تعتبر الأضرار الكهرومغناطيسية من بين أكثر الأضرار التي صاحبت استعمال الهاتف النقال، والتي تتجم عن محطات وأبراج البث أو عن الهاتف النقال نفسه، ولهذه الأضرار عدة انعكاسات على صحة الإنسان، أو على الهاتف نفسه، وهذا ما سنوضحه من خلال ما يأتي:

1-أضرار أبراج البث على صحة الإنسان :

إن عمليات توزيع محطات وأبراج شبكات الهاتف بشكل عشوائي على أسطح المباني، وذلك من أجل تغطية دائرة نصف قطرها بضعة كيلومترات، جعلها تثير العديد من التساؤلات بخصوص أضرارها على الإنسان، وما يمكن أن تشكله من خطر على صحته، وهو ما أدى إلى تباين كبير على مستوى الدراسات في هذا المجال ، خاصة وأن الكثيرين يرون وجود أضرار تنبعث من الموجات التي تصدرها هذه المحطات والأبراج، التي قد تنعكس على صحة الإنسان عن طريق العديد من الأمراض الخطيرة التي قد تتجم عنها مثل مرض سرطان العين، وذلك في حال عدم مراعاة المسؤولين عليها قواعد السلامة التي يجب الاحتياط لها عند وضع مثل هذه الأبراج، بحيث يجب أن تكون بعيدة بقدر كاف عن المدارس والمستشفيات ².

و بالرغم من عدم وجود أخبار مؤكدة عن خطورة أبراج شبكات الهاتف النقال، إلا أننا نجد دولة مثل ألمانيا وضعت قانوناً ينظم قياس تأثير أبراج الهواتف النقالة على الإنسان، ويلزم

¹منظمة الصحة العالمية. المجلات الكهرومغناطيسية والصحة العمومية:الهواتف المحمولة.8 تشرين الاول/أكتوبر2014.

²التوجي محمد.الحماية الجنائية من جرائم الهاتف النقال .رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق.الموسم الجامعي

2018/2019.الصفحة17.

هذا القانون مواصفات فنية تتعلق هبده الأبراج من حيث: موجاتها، وإحداثيات تشغيلها، وأماكن إنشائها، مع إنشاء هيئة متخصصة في إصدار التراخيص الخاصة في إنشاء هذا النوع من التراخيص .

2- الأضرار الكهرومغناطيسية الناتجة عن استعمال الهاتف النقال على صحة الإنسان :

هناك العديد من الأضرار الناتجة عن استخدام الهاتف النقال نذكر منها:

- إحداث مشاكل للرأس، والتي تتمثل بالشعور المستمر بالصداع وعدم التركيز.
- الإضرار بصحة القلب والأوعية الدموية، حيث أن الإشعاعات المنبعثة من الهاتف تؤثر على كرات الدم الحمراء الحاملة للهيموجلوبين، وبالتالي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب .

-التسبب بحدوث اضطرابات بالجهاز العصبي لجسم الإنسان؛ حيث تؤثر الموجات الكهرومغناطيسية على بعض التفاعلات التي تدور في الخلايا الحية.

- التسبب في تلف وقصور الحاجز الدموي للمخ الذي يمثل الحاجز الذي يقي من الجراثيم والسموم والأدوية الضارة من أن تصل للمخ أو تأثر عليه.

- الإضرار بالأذن، حيث أن الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من الهاتف تؤثر على الأذن بشكل كبير مما قد يؤدي للإصابة بأورام العصب السمعي .

- يؤثر على الخصوبة: ففي دراسة للمؤسسة الطبية البريطانية رأت إمكانية تشكيل الأشعة المنبعثة من الهاتف النقال خطرا على الحيوانات المنوية لدى الرجال، وذلك من خلال الربط بين نقص الحيوانات المنوية واستخدام الهاتف النقال، وإن كانت الدراسة تقطع اليقين على اعتبار أشعة الهاتف النقال هي السبب الوحيد أو الاساسي ؛ خصوصا وأن الدراسة أجريت على رجال يعانون من مشكل الإنجاب وعلى عينات مختلفة من الهواتف النقالة.¹
- التسبب في الإحباط وزيادة الحساسية بالجلد والصدر والعين وأعراض الشيوخوخة المبكرة.

¹التوجي محمد ،الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ،نفس المرجع ، الصفحة 18.

• ثانيا : أضرار الهاتف النقال الأمنية .

نتج عن استعمال الهاتف النقال العديد من الأضرار الأمنية ، والتي يمكن إجمالها في

1-استخدام هواتف غير مطابقة للمواصفات الفنية والتقنية:

يشكل هذا النوع من الهواتف تهديد مباشر للأمن القومي للدول، وذلك من خلال استخدام هواتف رديئة الصنع غير مطابقة للمعايير المعمول بها دوليا بشبكة الهاتف النقال فضلا عن توفرها على نفس الأرقام المتسلسلة المتشابهة في الغالب تكون تقليد لأرقام تسلسلية لهواتف عالمية، وهذا في الغالب يحد من تتبع حركة هذا النوع من الهواتف .

2-استخدام الهاتف النقال في إزعاج السلطات :

هناك الكثير من الأشخاص الذين يستخدمون الهاتف النقال بشكل لا يليق بما صنع له، ومن هذه المظاهر الإبلاغ عن أخطار وحوادث وهمية، وذلك بهدف إبعاد السلطات عن موقع معني، وقد يتمادى البعض إلى درجة التبليغ عن وجود قنبلة فيأماكن عامة، مما قد يثري الرعب في نفوس العامة، أو حتى يترتب عنه أضرار مادية .

3-استخدام الهواتف النقالة في التنصت :

إن التطور الكبير في تقنيات الهاتف النقال نتج عنه سهولة الاختراق والتنصت على الأشخاص عن طريق عملية التسجيل، أو حتى التقاط الأصوات، أو غيرها من العمليات الأخرى التي قد يستخدم فيها الهاتف النقال ¹ .

ثالثا: الأضرار العلمية:

إن استخدام الهاتف النقال في الغش في الامتحانات من الظواهر الغريبة والمستهجنة التي رافقت تطور الهواتف النقالة من خلال استغلاله في عمليات الغش في الامتحانات وخاصة النهائية منها، ويظهر ذلك من خلال تصوير الأسئلة بواسطة الهاتف النقال ونشرها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي من خلال استخدام بيانات الهاتف النقال، وهناك العديد من أمثلة ذلك هذا الصدد منها، ما حدث يف امتحان البكالوريا لسنة 2015 في الجزائر، وما

¹التوجي محمد ،الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة من الهاتف النقال، نفس المرجع ، الصفحة 19.

صاحبه من استخدام التلاميذ للهاتف النقال المزود بشبكات الجيل الثالث، والذي وفر وقتها سرعة فائقة في الولوج إلى مواقع الإنترنت وبالتالي تسهيل عملية الغش .

رابعاً: الأضرار البيئية:

يشكل الهاتف النقال إحدى أخطر النفايات في حال عدم استعماله، وتثير إشكالية التخلص منه صعوبة كبيرة نظراً للمواد المصنوع منها، وهذا ما جعل الدول الأجنبية تتخلص من هذا النفايات إما عن طريق ردم النفايات في دول العامل الثالث مقابل مبالغ مالية، أو تقديم مساعدات، أو عن طريق التجارة الدولية للمنتجات الإلكترونية المستعملة¹.

الفرع الثاني : نصائح لتخفيف من أضرار الهاتف المحمول.

1. الحرص على إلزام الأطفال بفترة معينة خلال اليوم لاستخدام الهواتف و الأجهزة الذكية ، وتشجيعهم على الخروج من المنزل وممارسة النشاطات البدنية من أقرانهم.
2. إستخدام قطرات العيون المرطبة بعد إستشارة الطبيب في حال المعاناة من إحمرار و جفاف العيون.
3. الحرص على مراجعة الطبيب العيون بشكل دوري لعمل الفحوصات اللازمة لتأكد من سلامة نظرك.
4. إستخدام نظارات الحماية من الضوء الأزرق عند إستخدام الهاتف المحمول أو جهاز الحاسوب للتقليل من إرهاق العين الناتج عن الضوء الأزرق ، كما أن لهذه النظارات دور في التقليل من اضطراب النوم الناتج عن إستخدام الهواتف المحمولة².
5. تجنب حمل الجهاز ملاصقا للجسم ولا سيما بالقرب من القلب ، حيث يعد هذا العضو حساس لموجات المحمول ، وإنما ينبغي حمل الجهاز في حقيبة يد بعيدا عن الجسم (بما لا يقل عن 50 سم) .

¹التوجي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ، نفس المرجع ، الصفحة 20.

²المحمول على العين-ويب طب 23 /04/2024. https://www.webteb.com:articles ديمة ابو الهيجاء.أضرار الهاتف

6. قلل من مدة المكالمات إلى أقصر وقت ممكن (كما خلصت إلى ذلك تقارير منظمة الصحة العالمية 1999م) حيث أن هذا الجهاز لا ينبغي استعماله في الدردشة أو المكالمات الطويلة ، ولا ينبغي أن تزيد المكالمات عن دقيقة واحدة على الأكثر وألا تزيد عدد المكالمات في اليوم الواحد عن ثلاث مكالمات (مثلا عند النوم).
7. اجعل بين هوائي الجهاز والأذن مسافة لا تقل عن 2 سم أثناء الاستعمال فهذا (طبقا لتقارير منظمة الصحة العالمية) يقلل من كثافة وشدة التعرض للموجات الكهرومغناطيسية بمقدار السدس ، وعلى بعد 20 سم بمقدار 1/64.
8. إستخدام السماعاة الخاصة بالجهاز بصفة دائمة فإن هذا يقلل الى حد كبير من مخاطر التعرض لهذه الموجات هناك أيضا سماعات أنبوب الهواء وهي عبارة عن خرطوم مطاطي يثبت على مخرج الصوت في المحمول وتقلل الصوت بالطريقة البدائية المعروفة . وذلك لان السماعات السلكية تثبت الإشعاعات ايضا فضلا عن انها تجذب الموجات المغناطيسية إليها من المحيط الخارجي.
9. على مرضى القلب، وارتفاع ضغط الدم، والصرع، وضعف المناعة، والمرضى النفسيين الذين يتلقون علاجاً كيميائياً تجنب استعمال التليفون المحمول نهائياً نظراً لتدخل الموجات الكهرومغناطيسية مع العلاج .
10. يحظر على الاطفال للتليفون المحمول (تقارير منظمة الصحة العالمية) نظراً لان الاطفال اكثر استعدادا للمخاطر الصحية للموجات الكهرومغناطيسية في مراحل النمو المختلفة، كما ينطبق ذلك على كبار السن¹.

¹أ.د. سعيد غني نوري.الهاتف المحمول والاثار السلبية.06-2019.

11. يحظر على السيدات الحوامل المكالمات المتكررة والطويلة او وضع الجهاز بالقرب من الرحم نظرا لتأثير الموجات الكهرومغناطيسية على خلايا الأجنة في مراحل الانقسام و التطور المختلفة ولا سيما في ثلاث الأشهر الاولى من الحمل¹.
12. عندما تكون في مستشفى أغلق التليفون المحمول لان الموجات الصادرة عنه تؤثر على الاجهزة طبية مثل أجهزة السمع ، أجهزة تنظيم ضربات القلب (ينبغي ان يبعد جهاز المحمول عن أجهزة القلب مسافة لا تقل عن 20 سم).
13. أغلق التليفون المحمول عند ركوب الطائرة وطوال وجودك فيها لأن بعض أجهزة الطائرة تتأثر بموجات التليفون المحمول وكذلك أثناء وجودك في محطات تزويد بالوقود.
14. أثناء رنين التليفون لا تقربه من أذنك لأنه يؤثر بشدة على السمع ، وإنما قربه فقط من أذنك أثناء المكالمات ، إنتظر حتى وصول المكالمة بدلا من وضع المحمول على الأذن بمجرد بدء المكالمة يجب الإنتظار حتى وصول المكالمة ورد الطرف الآخر ثم رفع المحول للأذن .
15. لا تلق البطارية المستهلكة من التليفون المحمول من صندوق القمامة ، وإنما سلمها للبائع الذي يتولى بدوره جمعها وتسليمها للشركة الإنتاج حيث يتم التخلص منها بعيدا عن التجمعات السكنية لأنها ملوثة للبيئة بعنصر الزئبق الذي يمكن أن يمتص من خلال خلايا الجلد.
16. هندسيا هناك إمكانية لإستخدام الأقمار الصناعية في إرسال موجات المحمول بدلا من إستخدام محطات التقوية ، وذلك بهدف تقليل كثافة هذه الموجات و بالتالي تقليل من مخاطرها الصحية .
17. حظر إقتراب الجمهور من مسافة تقل عن ستة أمتار من الهوائي فوق اسطح العمارات (أعلى معدل الأمان) مع وضع حواجز وعلامات فوق الأسطح لمنع وصول السكان من المنطقة الممنوعة حول المحطة ، كما يحظر على العمال في

¹ نفس المرجع..أ.د. سعيد غني نوري. الهاتف المحمول والأثار السلبية

هذا المجال الإقتراب لمسافة أقل من ثلاثة أمتار من الهوائي فوق أسطح العمارات ، مع التأكيد على تحديد هذه الأماكن حتى يتجنبها العاملون مع إرتداء الفنيين العاملين سترات واقية من الإشعاع..

18. لا تستخدم المحمول في الأماكن المعدنية المغلقة (المصعد) : وذلك لأن الاسطح المعدنية تعمل على حجز الإشعاعات بالداخل بل وعكسها الى مصدرها مرة أخرى مما يضاعف من كمية الإشعاعات بشكل كبير..

19. لا تستعمل المحمول مع إنخفاض إشارة الشبكة : وذلك لأن المحمول يعمل بشكل أقوى في اوقات إنخفاض الشبكة مما يزيد من الإشعاعات.

20. نوعية المحمول : هناك ما يسمى بمعامل وهو معدل إمتصاص ترددات المحمول وكلما (sar) الإمتصاص إنخفض معامل الإمتصاص لما قلت موجات المحمول مما يستدعي المراعات عند شراء المحمول ¹.

المطلب الثاني :الفرق بينه وبين الاجهزة الإتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة.

مع التطور التكنولوجي والتقدم الكبير في مجال الإتصالات ظهرت العديد من الوسائل الحديثة التي أصبحت تمكننا من الاتصال ونقل المعلومات بسهولة ويسر ودون عناء او دون الحاجة الى الوسائل القديمة وهذه الوسائل هي عبارة عن مجموعة من الشبكات السلكية واللاسلكية التي يمكن القول انها أحد الاختراعات الحديثة التي وفرت وسهلت الكثير على المستخدمين.

لذلك سوف نحاول من خلال هذا المطلب التطرق الى الهاتف النقال وشبكة الإنترنت والحاسوب (الفرع الاول)،والهاتف النقال والهاتف السلكي (الفرع الثاني).

الفرع الاول :الهاتف النقال وشبكة الإنترنت والحاسوب

شهد العالم تطورات تقنية هائلة في العقود الأخيرة، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. ومن بين هذه التطورات، يأتي الهاتف النقال، شبكة الإنترنت، والحاسوب على رأس القائمة. تمثل هذه التقنيات أساس البنية التحتية الحديثة للمعلومات والاتصالات،

¹أ.د سعيد غني نوري.المرجع السابق.

وقد أحدثت تحولاً جذرياً في مختلف المجالات بما في ذلك التعليم، التجارة، والاتصالات الاجتماعية. يهدف هذا البحث إلى استعراض تطور كل من الهاتف النقال، شبكة الإنترنت، والحاسوب، بالإضافة إلى تأثيراتها العميقة على المجتمع والاقتصاد والتعليم.

• أولاً: الهاتف النقال والانترنت

1. من حيث التعريف:

- الهاتف النقال هو جهاز اتصالات يمكن حمله واستخدامه بسهولة في أي مكان. منذ اختراعه، شهد الهاتف النقال تطورات عديدة جعلته أكثر من مجرد وسيلة للاتصال الصوتي، بل أصبح منصة متعددة الاستخدامات تقدم خدمات مثل الرسائل النصية، البريد الإلكتروني، التطبيقات المختلفة، والاتصال بالإنترنت¹.
- شبكة الإنترنت هي مجموعة من الشبكات المترابطة التي تتيح للأفراد الوصول إلى المعلومات والخدمات على نطاق عالمي. بدأت الإنترنت كمشروع عسكري (ARPANET) وتطورت لتصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية

2. من حيث التطور التاريخي :

ومع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، بحيث أصبحت تستخدم كأجهزة كمبيوتر ، وإستقبال البريد الصوتي ، وتصفح الإنترنت من خلال الخدمة (wap-wireless Application Protocol) وهي خدمة تتيح تصفح الإنترنت بواسطة الهاتف النقال دون الحاجة الى جهاز كمبيوتر².

-والهاتف النقال كأن تاريخه :

1-الجيل الأول : تم إطلاقه في السبعينات واعتمد على الاتصالات التناظرية. كانت الأجهزة ضخمة وثقيلة، وكانت جودة الصوت سيئة مع قدرة بطارية محدودة.

¹اليامي، عبد العزيز. "المحمولية والتطور التكنولوجي للهاتف النقال"، مجلة العلوم التكنولوجية، المجلد 26، العدد 3، 2020، ص. 85-67.

محمود محمد محمود جابر، الجرائم الناشئة عن إستخدام الهواتف النقالة، نفس المرجع ، الصفحة 31².

-الجيل الثاني 2: ظهر في التسعينات، جلب الاتصالات الرقمية والرسائل النصية القصيرة (SMS) أصبح حجم الأجهزة أصغر، وتحسنت جودة الصوت، مما أدى إلى زيادة انتشار الهواتف النقالة¹.

-الجيل الثالث 3: أدخل في أوائل الألفية الجديدة، وقدم سرعات إنترنت أعلى مما مكن من تصفح الإنترنت، وبث الفيديو، واستخدام تطبيقات الهواتف الذكية. أصبحت الهواتف أكثر تنوعًا في وظائفها.

-الجيل الرابع 4: قدم سرعات إنترنت فائقة تصل إلى مئات الميجات في الثانية، مما دعم انتشار خدمات الفيديو عالية الجودة، والألعاب عبر الإنترنت، والتطبيقات التي تتطلب اتصالاً سريعاً ومستقرًا².

-الجيل الخامس 5: يجلب سرعات إنترنت عالية جدًا تصل إلى جيجابت في الثانية، ويخفض زمن الاستجابة بشكل كبير، مما يدعم التطبيقات المتقدمة مثل الواقع الافتراضي، الواقع المعزز، وإنترنت الأشياء (IoT). وأما تطور الانترنت

1969 -إطلاق ARPANET ، أول شبكة تربط بين الحواسيب. استخدمت الشبكة في البداية لأغراض بحثية وعسكرية.

1983: -اعتماد بروتوكول الإنترنت (IP) كنظام معياري للاتصالات، مما أتاح توحيد الطرق التي تتواصل بها الشبكات المختلف³.

1990: -إطلاق الشبكة العالمية (WWW) من قبل تيم بيرنرز لي، مما سمح بتصفح الإنترنت عبر متصفحات الويب واستخدام الروابط التشعبية.

¹السبيعي، ناصر. "الهاتف النقال: دراسة تأثيراته النفسية والاجتماعية"، مجلة علم النفس التطبيقي، المجلد 27، العدد 1، 2019، ص. 33-55.

²الفهد، راشد. "شبكة الإنترنت وتطبيقاتها في التجارة الإلكترونية"، مجلة الأعمال والتجارة الإلكترونية، المجلد 28، العدد 1، 2021، ص. 56-75.

³عبد الرحمن، فهد. "تقنيات الاتصال اللاسلكي: نظرة عامة"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد 3، 2021، ص.

2000s - انتشار واسع للاستخدام التجاري والشخصي للإنترنت. ظهرت شركات تقنية عملاقة مثل جوجل، وأبل، وفيسبوك، التي غيرت طريقة التفاعل مع الإنترنت¹.

3. من حيث ميزات :

تتميز خدمة الإنترنت =عبر الهاتف النقال= بسرعة أعلى في الدخول إلى الإنترنت مقارنة بالسرعة الحالية لنقل البيانات ، بالإضافة إلى إمكانية تصفح الإنترنت في أي وقت ، ومن أي مكان غير أجهزة الكمبيوتر الكفية أو المحمولة ، أو من خلال أجهزة الجوال المدمجة مع الكمبيوتر الكفي ، وتمكن الشخص من إرسال وإستقبال البريد الإلكتروني أثناء التنقل. فيما تعتمد تكلفة الاستخدام على كمية البيانات المرسل والمستقبل لا على مدة الاتصال².

• الهاتف النقال و الحاسوب

1. من حيث التعريف:

الحاسوب هو جهاز إلكتروني يستخدم لمعالجة وتخزين البيانات. تتنوع استخدامات الحواسيب من التطبيقات البسيطة مثل معالجة النصوص إلى التطبيقات المعقدة مثل تحليل البيانات الضخمة وتعلم الآلة³.

ويعد الهاتف النقال =فضلا عن كونه جهاز الاتصال =بمثابة حاسب آلي محمول ، وخاصة ذي تقنيات الحديثة او ما يطلق عليه "الهاتف الذكي ". فمن خلاله يمكن معالجة النصوص والرسائل والصور ،وتخزين المعلومات ونقلها ، والألعاب ، ورسالة وإستقبال الملفات الصوتية والمرئية والبريد الإلكتروني ، والوصول إلى الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"⁴.

¹العتيبي، سالم. "التطور التكنولوجي للاتصالات وتأثيره على المجتمع"، مجلة الاتصالات والمعلومات، المجلد 29، العدد 2، 2020، ص. 50-72

محمود محمد محمود جابر ، الجرائم الناشئة عن إستخدام الهواتف النقالة ، نفس المرجع ، الصفحة 31.²
³اليامي، عبد العزيز. "المحمولية والتطور التكنولوجي للهاتف النقال"، مجلة العلوم التكنولوجية، المجلد 26، العدد 3، 2020، ص. 67-85.

محمود محمد محمود جابر ، الجرائم الناشئة عن إستخدام الهواتف النقالة ، نفس المرجع ، الصفحة 31.⁴

2. من حيث تطور:

- الجيل الأول: (1940) 1950s-استخدم الأنابيب المفرغة وكانت الأجهزة ضخمة، بطيئة، وتستهلك الكثير من الطاقة. مثال: ENIAC :
- الجيل الثاني: (1950) 1960s-استخدم الترانزستورات، مما جعل الأجهزة أصغر، أسرع، وأكثر كفاءة في استهلاك الطاقة. مثال: IBM 1401 :
- الجيل الثالث: (1960) 1970s-اعتمد على الدوائر المتكاملة، مما زاد من قدرة المعالجة وكفاءة الأداء. مثال: IBM System/360 :
- الجيل الرابع: (1970) 1980s-شهد ظهور المعالجات الدقيقة (microprocessors) ، مما أدى إلى انتشار الحواسيب الشخصية. مثال: Apple II ، IBM PC.¹
- الجيل الخامس: (1980) 1980s-present-يركز على الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الآلي. يشمل الحواسيب الفائقة وأجهزة الكمبيوتر المتقدمة. مثال: الحواسيب العملاقة مثل Summit وFugaku.²

3. من حيث ميزات:

- العملي: أتمتة العمليات الإدارية والصناعية، وتقليل الخطأ البشري، وزيادة الكفاءة. تطبيقات مثل جداول البيانات، برامج إدارة المشاريع، وأنظمة تخطيط الموارد.
- التعليمي: توفير أدوات تعليمية متقدمة مثل البرامج التعليمية، المحاكاة، والكتب الإلكترونية. ساعدت الحواسيب في تحسين جودة التعليم والتعلم التفاعلي.
- الاقتصادي: زيادة الإنتاجية وتحليل البيانات الضخمة لاتخاذ القرارات. أتاح الحاسوب تطوير صناعات جديدة مثل تكنولوجيا المعلومات، البرمجيات، والخدمات الإلكترونية.³

¹الحارثي، عبد الله. "الحاسوب وتطوره: من الجيل الأول إلى الجيل الخامس"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 32، العدد 5، 2021، ص. 89-105.

²لزهراني، خالد. "تطور الهاتف النقال وتأثيره على المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، 2020، ص. 45-67.

³عبيد، محمد. "شبكة الإنترنت: تاريخها وتطورها"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 15، العدد 2، 2019، ص. 22-39.

- الهاتف النقال، شبكة الإنترنت، والحاسوب، جميعها تقنيات غيرت وجه العالم وساهمت في تحقيق تطورات كبيرة في مختلف المجالات. هذه التقنيات تواصل التطور لتقدم مزيداً من الفوائد والتحديات في آن واحد. من خلال فهم تاريخ وتطور هذه التقنيات، يمكننا تقدير تأثيراتها الحالية والمستقبلية على حياتنا.

الفرع الثاني: الهاتف النقال و الهاتف السلبي

تطورت وسائل الاتصال بشكل كبير خلال العقود الأخيرة، وأصبح لكل نوع من الهواتف استخداماته ومميزاته الخاصة. يتناول هذا البحث الفروقات الرئيسية بين الهاتف النقال والهاتف اللاسلكي من حيث التقنية، الاستخدامات، والميزات، موضحاً كيف يؤثر كل منهما على حياة الأفراد والمجتمع.

- أولاً: الهاتف النقال

الهاتف النقال، المعروف أيضاً بالهاتف المحمول، هو جهاز اتصال يمكن استخدامه للتواصل عبر شبكة الاتصالات الخلوية. يمكن حمل الهاتف النقال في أي مكان وهو مزود ببطارية قابلة لإعادة الشحن، مما يتيح للمستخدمين إجراء واستقبال المكالمات، الرسائل النصية، والوصول إلى الإنترنت والتطبيقات المختلفة¹.

1. ميزات الهاتف النقال

الهاتف النقال يمثل قفزة نوعية في عالم الاتصالات والتكنولوجيا، وقد أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. يتمتع الهاتف النقال بالعديد من الميزات التي تجعله أداة فعالة وضرورية في الحياة الحديثة. فيما يلي تفصيل لأبرز هذه الميزات²:

2. الاتصال العالمي

يتيح الهاتف النقال إمكانية الاتصال بأي شبكة خلوية حول العالم بفضل تقنية التجوال الدولي. هذه التقنية تمكن المستخدمين من البقاء على اتصال أينما كانوا، سواء كانوا في

¹عبيد، محمد. "شبكة الإنترنت: تاريخها وتطورها"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 15، العدد 2، 2019، ص. 22-39.

²عبد الرحمن، فهد. "تقنيات الاتصال اللاسلكي: نظرة عامة"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد 3، 2021، ص.

رحلة عمل أو في إجازة. يمكن للهاتف النقال التبديل بين الشبكات المختلفة دون أي تدخل يدوي من المستخدم، مما يضمن عدم انقطاع الاتصالات والوصول الدائم إلى الخدمات المطلوبة. هذا يعزز من التواصل الشخصي والمهني على حد سواء، مما يجعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة¹.

3. الوظائف المتعددة

الهاتف النقال يتجاوز دوره التقليدي كوسيلة للاتصال الصوتي، ليصبح جهازاً متعدد الاستخدامات. بالإضافة إلى إجراء واستقبال المكالمات، يمكن للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل النصية، والتي توفر وسيلة سريعة وفعالة للتواصل. كما يدعم الهاتف النقال البريد الإلكتروني، مما يسهل إدارة الأعمال والمراسلات الرسمية من أي مكان. التصفح عبر الإنترنت والتطبيقات المختلفة تضيف المزيد من المرونة، حيث يمكن للمستخدمين الوصول إلى الأخبار، وسائل التواصل الاجتماعي، البنوك، الألعاب، والعديد من الخدمات الأخرى بسهولة².

4. الاتصال بالإنترنت

أصبحت الهواتف النقالة أدوات قوية للوصول إلى الإنترنت، مع دعمها لشبكات الجيل الثالث (G3)، الجيل الرابع (G4)، والجيل الخامس (G5). هذه الشبكات توفر سرعات عالية للإنترنت، مما يمكن المستخدمين من تصفح الويب، مشاهدة الفيديو، تحميل التطبيقات، وإجراء مكالمات الفيديو بجودة عالية. الاتصال بالإنترنت عبر الهاتف النقال يفتح الأبواب أمام مجموعة واسعة من الخدمات الإلكترونية، من التعلم عن بعد والتسوق الإلكتروني إلى الخدمات الصحية والتطبيقات الحكومية³.

¹ الزهراني، خالد. "تطور الهاتف النقال وتأثيره على المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، 2020، ص. 45-67.

² الحارثي، عبد الله. "الحاسوب وتطوره: من الجيل الأول إلى الجيل الخامس"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 32، العدد 5، 2021، ص. 89-105.

³ السبيعي، ناصر. "الهاتف النقال: دراسة تأثيراته النفسية والاجتماعية"، مجلة علم النفس التطبيقي، المجلد 27، العدد 1، 2019، ص. 33-55.

5. المحمولة

أحد أبرز ميزات الهاتف النقال هو قابلية الحمل. بفضل حجمه الصغير ووزنه الخفيف، يمكن حمل الهاتف النقال بسهولة في الجيب أو الحقيبة، مما يجعله رفيقاً دائماً للمستخدمين. هذه المحمولة تعني أن المستخدمين يمكنهم البقاء على اتصال وإنجاز الأعمال أثناء التنقل، سواء كانوا في العمل أو السفر أو حتى أثناء ممارسة الأنشطة اليومية. هذا يضيف مستوى عالٍ من المرونة والراحة، مما يعزز من الإنتاجية و يتيح للمستخدمين الاستفادة القصوى من وقتهم¹.

في المجمل، تساهم هذه الميزات في جعل الهاتف النقال أداة لا غنى عنها في الحياة اليومية، حيث يساهم في تحسين التواصل، زيادة الإنتاجية، وتوفير الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات الرقمية².

تأثير الهاتف النقال

- **الاجتماعي**: يساهم في تسهيل التواصل الاجتماعي عبر التطبيقات المختلفة و يتيح مشاركة اللحظات والذكريات بشكل فوري.
- **الاقتصادي**: يدعم العديد من التطبيقات التجارية والخدمات المصرفية، مما يسهل إجراء الأعمال والتجارة الإلكترونية.
- **التعليمي**: يوفر أدوات تعليمية متعددة ويسهل الوصول إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت.

¹ السبيعي، ناصر. "الهاتف النقال: دراسة تأثيراته النفسية والاجتماعية"، مجلة علم النفس التطبيقي، المجلد 27، العدد 1، 2019، ص. 33-55.

² العتيبي، سالم. "التطور التكنولوجي للاتصالات وتأثيره على المجتمع"، مجلة الاتصالات والمعلومات، المجلد 29، العدد 2، 2020، ص. 50-72.

الهاتف السلكي

الهاتف السلكي هو جهاز اتصال يستخدم تقنيات الاتصال السلكي للاتصال بين وحدات الهاتف الأساسية والوحدات المتنقلة. يعمل الهاتف السلكي ضمن مدى محدود (عادةً داخل المنزل أو المكتب) ويعتمد على قاعدة ثابتة متصلة بخط هاتف أرضي¹.

مميزات الهاتف السلكي

- **الاتصال الداخلي:** يتيح الاتصال الداخلي بين الوحدات المتنقلة داخل نفس المبنى أو المجمع السكني.
- **التحرك المحدود:** يمكن استخدام الهاتف السلكي في نطاق محدود عادةً لا يتجاوز 100 متر من القاعدة الأساسية.
- **الجودة العالية:** يوفر جودة صوت عالية وثابتة نظرًا لاعتماده على خطوط الهاتف الأرضية.
- **البساطة:** يتميز بسهولة الاستخدام وعدم الحاجة إلى إعدادات معقدة.

تأثير الهاتف السلكي²:

- **الراحة:** يتيح للمستخدمين التحرك بحرية داخل المنزل أو المكتب دون الحاجة للبقاء بجانب الهاتف الثابت.
- **التكلفة:** غالبًا ما يكون أقل تكلفة من حيث المكالمات المحلية مقارنة بالهواتف النقالة.
- **الأمان:** يوفر أمانًا أكبر في الاتصالات نظرًا لاعتماده على الشبكات السلكية وعدم تعرضه لنفس مستوى التهديدات الأمنية كالهواتف النقالة³.

¹الحارثي، عبد الله. "التطور التكنولوجي للاتصالات وتأثيره على المجتمع"، مجلة الاتصالات والمعلومات، المجلد 29، العدد 2، 2020، ص. 50-72.

²عبد الرحمن، فهد. "تقنيات الاتصال اللاسلكي: نظرة عامة"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد 3، 2021، ص. 30-49.

³1. الزهراني، خالد. "تطور الهاتف النقال وتأثيره على المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، 2020، ص. 45-67.

الفروقات الرئيسية بين الهاتف النقال والهاتف السلكي

1. التغطية والنطاق

• **الهاتف النقال** : يتميز بإمكانية استخدامه في أي مكان ضمن نطاق تغطية شبكة الهاتف الخلوية. بفضل تقنية التجوال الدولي، يمكن للهاتف النقال الاتصال بالشبكات المختلفة حول العالم، مما يمنح المستخدم حرية كبيرة في الحركة والبقاء على اتصال في أي مكان تقريباً.

• **الهاتف السلكي** : يعمل ضمن مدى محدود يتراوح عادة بين 50 إلى 100 متر من القاعدة الثابتة، التي تكون متصلة بخط هاتف أرضي. هذا النطاق المحدود يجعله مناسباً للاستخدام داخل المنازل أو المكاتب الصغيرة، ولكنه غير فعال للاستخدام أثناء التنقل أو في المسافات الطويلة¹.

2. التقنيات المستخدمة

• **الهاتف النقال** : يعتمد على تقنيات الاتصالات الخلوية المتقدمة مثل GSM النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (، CDMA الوصول المتعدد بتقسيم الشفرة)، LTE (التطور طويل الأمد)، و 5G الجيل الخامس). هذه التقنيات تسمح بنقل البيانات بسرعة عالية وتقديم خدمات متعددة بما في ذلك المكالمات الصوتية والفيديو، الرسائل النصية، والاتصال بالإنترنت.

• **الهاتف السلكي** : يستخدم تقنيات الاتصال السلكي المحلية مثل DECT الاتصالات السلكية الرقمية المحسنة)، أو تقنيات الراديو ذات التردد المحدود. هذه التقنيات تتيح الاتصال بين الوحدة الأساسية والهاتف السلكي ضمن نطاق محدود، وتكون مناسبة للاستخدامات الداخلية حيث تكون جودة الاتصال وثباته مهمة².

¹. عبد الرحمن، فهد. "تقنيات الاتصال اللاسلكي: نظرة عامة"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد 3، 2021، ص. 30-49.

² الزهراني، خالد. "تطور هواتف النقال وتأثيره على المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، 2020، ص. 45-67.

3. الوظائف والإمكانيات

- **الهاتف النقال** :يقدم مجموعة واسعة من الوظائف تتجاوز الاتصالات الصوتية. يمكن للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل النصية، الوصول إلى البريد الإلكتروني، التصفح عبر الإنترنت، واستخدام مجموعة كبيرة من التطبيقات المختلفة مثل الألعاب، الخدمات المصرفية، ووسائل التواصل الاجتماعي. هذا يجعله أداة متعددة الاستخدامات تلبي العديد من الاحتياجات اليومية.
- **الهاتف السلكي** :يقتصر عادةً على الاتصالات الصوتية وبعض الميزات الأساسية مثل دفتر العناوين ومؤشر المكالمات. على الرغم من أن بعض الهواتف السلكية الحديثة قد تشمل ميزات إضافية مثل الرد الآلي، إلا أنها لا توفر نفس مستوى الوظائف المتعددة التي يقدمها الهاتف النقال¹.

4. الاستخدامات

- **الهاتف النقال** :مناسب للاستخدام الشخصي والتجاري على نطاق واسع. يدعم التنقل والاتصال العالمي، مما يجعله أداة أساسية للأفراد الذين يحتاجون إلى البقاء على اتصال أثناء التنقل. يُستخدم في مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك الأعمال، السفر، التعليم، والترفيه.
 - **الهاتف السلكي** :يستخدم أساسًا داخل المنازل والمكاتب للاتصالات المحلية. يوفر مرونة داخل نطاق محدود، مما يجعله مثاليًا للاتصالات الداخلية في البيئات الثابتة. يمكن أن يكون بديلاً مريحاً للهاتف الثابت، حيث يسمح للمستخدمين بالتحرك بحرية داخل نطاق الإشارة دون الحاجة للبقاء بجانب الهاتف الأساسي.
- تقدم كل من الهواتف النقالة والسلكية ميزات واستخدمات فريدة تلبي احتياجات مختلفة للمستخدمين. بينما يوفر الهاتف النقال حرية الحركة والوظائف المتعددة، يظل الهاتف السلكي خياراً مفضلاً للاتصالات الداخلية ذات الجودة العالية ضمن نطاق محدود. بناءً

¹الحارثي، عبد الله. "التطور التكنولوجي للاتصالات وتأثيره على المجتمع"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 32، العدد 5،

2021، ص. 89-105.

على متطلبات الاستخدام، يمكن للأفراد اختيار النوع الأنسب من الهاتف لتحقيق أفضل تجربة اتصال.

الفصل الثاني

نماذج جرائم

الهاتف النقال

الفصل الثاني : الحماية الجزائية الموضوعية للهاتف النقال .

ان الاهمية الكبيرة للهاتف النقال في الحياة اليومية جعلته وسيلة التواصل الاولى في العالم إذ يكاد لا يوجد إنسان لا يملك هاتفا نقالا في وقتنا المعاصر، حيث نتج عن هذه الوفرة أن الهاتف أصبح جزءا لا يتجزأ من نمط حياتنا اليومية، نتشارك به كل الأعمال والأحداث، وخاصة بعد ربطه بشبكة التجوال عبر الإنترنت، مع شهادة تطور جوانب سلبية عديدة، منها ما كان له علاقة بالأشخاص فتمثل في صورة اعتداء الأشخاص، وظهرت بذلك جرائم مستحدثة أخذ الهاتف حيزا كبيرا من المشاركة في ارتكابها، وأخرى تقليدية لكنها تطورت بتطور هذه الآليات وزادت خطورتها، مساعده هذه الادوات و-هو نفسه- الشيء الذي يتطبق على الجرائم الاموال التي حاول مرتكباها الاستعانة بهذه الوسائل في ارتكاب جرائم تتفاوت في الخطورة بين جرائم بسيطة وأخرى منظمة.

وعكس هذا التطور هشاشة الأنظمة الحماية الإلكترونية للتقنية الحديثة، بحيث باتت جرائم المعلوماتية والقرصنة من بين أهم الجرائم الخطيرة التي تعرف تزايد وحداثة في أدواتها يوم بعد يوم آخر، ذلك أن الهاتف النقال عن طريق ما يوفره من تقنيات حديثة، أصبح يشكل خطرا على الأشخاص نتيجة المساس بالآخرين على شخصية من خلال الاعتداءات الكثيرة التي قد تضر الضحية في بعض الحالات حيالها إلا السكوت، إما لعدم معرفته بتجريم الفعل، أولاد معرفتي بوقوع الفعل باعتبار أن هذا الفعل من الأفعال التي يتطلب مهارة في النية في الكشف عنها¹

وبالتالي تعتبر الحماية الجزائية كل ما يقرره القانون من العقوبات وإجراءات مصالح وقيم الأساسية للمجتمع من كل أشكال الاعتداءات التي يمكن أن تقع عليها² تبين لنا من خلال هذا التعريف أن التوسع في التعريف الحماية الجزائية تشمل بذلك الحماية الموضوعية التي يقررها القانون العقوبات أما الحماية الموضوعية يقررها القانون حماية لمصلحه معتبرا وتحقيق لغاية عامه قد تتطبق على كل أو بعض قواعد الإجراءات الجنائية.

¹ الترجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أحمد دراية إدرا، الجزائر 2018-2019، ص28

² أحمد عبد الحميد دسوقي، الحماية الموضوعية والإجرائية لحقوق الإنسان في مرحلة ما قبل المحاكمة، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص99، عن المرجع الإلكتروني للمعلوماتية. <https://almeyia.com> 10/04/2024

بناء على ما ذكر أعلاه، سنتطرق في هذا الفصل إلى الحماية الجزائية الموضوعية للهاتف النقال من خلال دراسته بعض أهم الجرائم التي تطرقا إليها المشرع الجزائري أو من التشريعات الأخرى وذلك عن طريق ما سوف نقوم بتحليله وبالتالي قمنا بوضع تقسيم لهذا الفصل إلى ثلاث مباحث أول بدراسة مفهوم الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال والمبحث الثاني يتحدث عن أنواع الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال و المبحث الثالث موقف التشريعات الجنائية من الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال.¹

¹ الترقي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، أطروحة مقدمة لى لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أحمد دراية، إدرار، الجزائر 2018-2019، ص28.

المبحث الاول : مفهوم الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال .

إن الهاتف النقال سهل على الإنسان عبء التنقل واختصار الوقت وقضاء الحاجات والخدمات وتوفير المال في حالة استخدامه الإيجابي...

لم يعرف المشرع الجزائري الهاتف النقال بل اشار اليه بهذا المصطلح في التنظيمات المتعلقة بالاستغلال الشبكية العمومية للمواصلات السلكية و اللاسلكية المرسوم التنفيذي رقم 13-405¹، ويعرف في الدول العربية بالهاتف الجوال او الخليوي او التلفون المحمول او الموبايل وهو جهاز معلوماتية نصية صوتية وصورية²

فمن حيث تسهيل عبء التنقل ورغم تواجد الهاتف التقليدي السلكي كان الانسان يتنقل من مكان ليتصل هاتفيا لإنجاز امر ما، وبعد إكتشاف الهاتف النقال اصبح استخدامه في اي مكان دون التنقل، واصبح بديلا عن تحرير الرسائل التي تصل الى اصحابها بعد مدة تصل الرسالة القصيرة في بضعة ثوان أو جزء منها، والنقاط الصور واستقبالها في حينها، بل وفر خدمة التصفح على الانترنت وارسال واستقبال الملفات المختلفة عن طريق البريد الالكتروني ومنه توفير المال نتيجة عدم التنقل وقضاء الحاجات في مكان ما مقابل مبالغ مالية زهيدة.

لكن التطور المذهل في اجيال الهاتف النقال والتكنولوجيا المتطورة جعلت بعض مستعمليه يخرجون عن الإطار الإيجابي المخصص له، حيث يساء استعماله وتتحول الصورة الجميلة والفرص النبيل الذي يؤديه الى صورة عكسية تظهر على هيئة جرائم رقمية، و التي تحتاج الى اثبات شرعي من خلال التحليل الجنائي لما انتجه الشركات العالمية في مجال امن المعلومات، ووسائل علمية لكشفها بطرق رقمية فقد وجدت وسائل واجهزة صغيرة تستطيع ان تحصل على معلومات الهاتف النقال و التي تتم بوصلة بسيطة كانت فيما سبق صعبة المنال وصعبة الاثبات لاعتبارها دليلا رقميا قد يصعب في بعضها الاثبات³، كذلك شكل الهاتف النقال حدثا كبيرا في عالم التكنولوجيا الاتصال بالرغم من ان هذه الوسيلة الحديثة نتج

¹ المرسوم التنفيذي رقم 13-405 المؤرخ في 02 ديسمبر 2013 يتضمن الموافقة على رخصة إقامة و استغلال شبكة عمومية للمواصلات اللاسلكية من الجيل الثالث وتوفير الخدمات للمواصلات اللاسلكية للجمهور الممنوحة لشركة الاتصالات الجزائر للهاتف النقال، الجريدة الرسمية، العدد 60، سنة 2013.

² محمد رضوان هلال، جرائم الموبايل وكرف مكافحتها والتحليل الجنائي التنقي لإظهار الرسائل والمكالمات والصور المحذوفة، دار العلوم ط1، سنة 2010، ص10.

³ المرجع نفسه، ص08.

عنها عدة اضرار مست بالانسان ومن بين هذه الاضرار الجرائم التي باتت ترتكب عن طريق هذه الوسيلة، وهي ما يعرف بجرائم الهاتف النقال، حيث تتراوح خطورة هذه الجريمة باختلاف مرتكب هذه الجريمة والجهة المستهدفة ويشكل الوقوف على المفاهيم المتعلقة بالجريمة ايا كان نوعها، مفتاح اساسي في هم الجريمة، و خاصة الجرائم الهاتف النقال التي اصبحت ظاهرة تفرض نفسها بشكل كبير في المجال القانوني او في اروقة المحاكم¹

بالرغم انه اضاف الكثير من الجوانب الايجابية الى حياتنا بحيث تبين من خلال الاحصائيات الاخيرة في كثير من دول العام وجود تضاعف في عدد استخدام التقنيات الحديثة الخاصة بالهواتف النقالة، تعدد التقنيات والوظائف من اولويات اهدافها حاليا غير ان هذا النوع من التكنولوجيا جلب معه نسلا جديدا من المجرمين، وفتح المجال نحو سلوكيات جديدة و اساليب جديدة لارتكاب افعال غير سوية وجرائم مختلفة عن طريق الهاتف النقال، انه لواقع سيئ، حقا في حياتنا العصرية ان تجد حفنة من المجرمين الانتهازيين تحاول العبث بكل ابتكار جديد لخدمة الانسانية في هذه الحياة²

الهاتف من الادوات الالكترونية التي قد تسبب في حبس صاحبها ويتساءل البعض عن المخالفات التي تعرض فاعلها للحبس في قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات.³

ومن خلال هذه المفاهيم سنتطرق من خلال هذا المبحث الى تعريف الجرائم وطبيعتها. وبالتالي تعتبر التطورات التي طرأت على الوسائل الرقمية الحديثة على الرغم من ايجابياتها لما ذكرنا سابقا الا انها هيئة الاجواء للمجرمين، من انتشار الجرائم الالكترونية وازديادها، الامر الذي يستدعي الوقوف عندها لمواجهة وكيفية التعامل معها، وبالتالي لأن هذه التطورات الرقمية التي طرأت على الهواتف الذكية التي تجعلنا نعيش حالة من الاستعاب مدى خطورة هذا التطور وابعاده⁴

¹ التوجي محمد ، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة احمد دراية ادرا، الجزائر، 2018-2019 ، ص21.

² مصدق سلمان كاظم البهذالي، جرائم اساءة استخدام الهاتف النقال قراءة قانونية تشريعية، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 71 ، الجزء 2 ، ص449.

³ جريدو اليوم السابع، احمد حسني، جرائم الانترنت للمخافات بواسطة الهاتف المحمول تقودك الى خلف القضبان، يومية، القاهرة 2018/09/18.

⁴ جريدة عمون، الدكتورة عبير الربحاني، جرائم الهوات الذكية، الحاجة الى الادارة الرقمية، الاردن، منذ ثلاث سنوات.

المطلب الاول: تعريف الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال وطبيعتها.

الفرع الاول: تعريف الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال.

تعرف الجريمة بصفة عامة على انها سلوك (فعل او امتناع) غير مشروع أخل بمصلحة اساسية صادرة عن ارادة جنائية يقرره القانون عقوبة او تدبير احترازيا.¹ ويعرفها آخر على انها: "كل فعل يتنافى مع القيم السائدة في المجتمع، و الذي يتبع إتيانه ردود فعل من السلطة المختصة لحماية القيم عن طريق وسائل الإرغام التي توقع على مرتكبي تلك الافعال"²

ورغم التباين بين المفهومين السابقين ، الا انهما يتفقان على ان الجريمة فعل مناف للقانون والقيم السائدة في المجتمع، يطبق على مرتكبه عقوبة من قبل السلطات المختصة وفقا للإجراءات وشروط معينة من اجل حماية النظام والقيم.

من جانب آخر تعرف جرائم الهاتف النقال ايضا بأنها: "السلوك الاجرامي الذي ينسب الى احد الجناة نتيجة ارتكابه احد الافعال غير المشروعة عبر الفضاء الالكتروني بالاستعانة بإحدى خدمات المعلوماتية المضافة لجهاز الهاتف المحمول، وامكانيات الاتصال المتاحة له سواء امكانية الاتصال بشبكة الانترنت او بشبكة اتصال الهاتف- ويترتب عليه إلحاق الأذى بشخص طبيعي او معنوي في ماله او جسده او اعتباره.³ جرائم الهاتف النقال تمتلك أسماء مختلفة نذكر منها الجريمة الإلكترونية او جريمة إساءة استخدام تقنية الإتصالات الحديثة أو الجرائم المستحدثة.

الفرع الثاني: الطبيعة القانونية.

يقصد بالطبيعة القانونية لجرائم الهواتف النقالة هو تكييف هذه الجرائم و ردها إلى فصلها الذي تنتمي إليه في النظام القانوني.

¹ احمد ابراهيم الزعير، مدخل الى علم الجريمة، ط1، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص28 .
² اسامة احمد، جلال محمد الزغبى، جرائم تقنية نظم المعلومات الالكترونية (دراسة مقارنة)، ط02، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص42.
³ طارق فيفي صادق أحمد، الجرائم الإلكترونية (جرائم الهاتف المحمول)، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2015، ص33.

أولاً: التكييف القانوني لجرائم الهواتف النقال.

نظراً لحدثة هذه الظاهرة الإجرامية على النظام القانوني، لم يستقر الفقهاء على معيار واحد لتكييف جرائم الهواتف النقال، وذلك راجع إلى تشعب هذه الجرائم، وسرعة تطورها فمنهم من يصنف إلى جرائم ترتكب على نظم الهاتف وأخرى ترتكب بواسطة وبعض يصنف فئات بالاستناد إلى الأسلوب المتبع في الجريمة، مؤخرون يستندون إلى الباعث أو الدافع لارتكاب الجريمة، وغيرهم يؤسس تقسيمه على تعدد محل الاعتداء، وكذلك تعدد الحقل المعتادة عليه، فتصنف جرائم الهاتف هذه التقييم إلى جرائم تقع الأموال، وتلك التي تقع الأشخاص، وأخرى تقع على أمن الدولة والآداب العامة. وهذا تقسيم الأخير هو الذي تضمنه مشروع القانون النموذجي الأمريكي لجرائم الحاسوب الإنترنت الموضوع عام 1998 وضعه من قبل فريق بحثي أكاديمي والمسمى MODEL STATE COMPUTER CRIMES، وعلى أساس المعيار الأخير يمكن تكييف جرائم الهواتف النقال على النحو التالي:¹

جرائم الهاتف النقال جرائم الأشخاص:

سهل الهاتف النقال ارتكاب العديد من الجرائم التي تصنف على أنها جرائم الأشخاص، ولعل من أبرز الجرائم جريمة السب والقذف، وجرائم الإيذاء المبهج، وجرائم الاعتداء على الخصوصية، هذه الجرائم بطبيعتها يمكن ارتكابها بعدة طرق، في الهاتف النقال أسهم في انتشارها بشكل أوسع. والملاحظ أن بعض التشريعات مثل التشريع الجزائري بموجب القانون رقم 06-23 في المادتين 296 و 297، وقانون العقوبات المصري رقم 58 لسنة 1938 المعدل والمتمم في المادة 311 ما يليها حفاظاً على النفس السياسية الجنائية فيما يخص حيث يتحتم على هذه التشريعات مركبة هذا التطور بنصوص تشير صراحة إلى ارتكاب هذه الجرائم بواسطة التقنيات الحديثة.

جرائم الهاتف النقال جرائم الأموال:

محمود محمد محمود جابر، الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقاله جرائم نظم الاتصالات والمعلومات دراسه مقارنه، 1- 40 الاسكندريه، مصر، ط1، سنة 2017، ص40.

تعتبر جرائم الأموال من بين أكثر الجرائم التي تقع بواسطة الهاتف النقال -كما هو الحال- في جرائم السرقة والنصب وغسيل الأموال، عن طريق إعتداء الهاتف في حد ذاتي، وهو ما يظهر في العديد من الصور الإجرامية الأخرى كالإتلاف والسرقة، واتخذ جرائم الأموال المرتكبة بواسطة الهاتف النقال عده أبعاد خطيرة، أبرزها الإضرار بالاقتصاد الوطني والأمن المالي، خاصة إذا تعلق الأمر بالتجارة الإلكترونية او غيرها من المعاملات التي يمكن القيام بها بواسطة الهاتف النقال¹

جرائم الهاتف النقال الماسة بأمن الدولة والآداب العامة:

تعتبر الجرائم الماسة بأمن الدولة من أكثر الجرائم التي يتم ارتكابها بواسطة الهاتف النقال خاصة الأجهزة المتطورة منها، حيث تشهد العالم العديد من العمليات التجسس والاختراق التي يتم ارتكابها بواسطة أجهزه الهاتف النقال، فضلا عن جرائم الإرهاب الاتصال بالعدو، وإثارة الفتن والتحريض عليها، والجرائم الماسة بالوحدة الوطنية، وتحديد السلامة العامة، كما ان هناك العديد من الجرائم جريمه التحرش وجرائم الترويج للدعاه، وجرائم استغلال الاطفال وانشطه جنسية غير مشروعة²

المطلب الثاني: خصائص جرائم الهاتف النقال

للجرائم التي ترتكب عن طريق الهاتف النقال خصائص وسمات تتسم بها وتميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية، حيث ان السياسة الجنائية الحديثة تستدعي حصر الخصائص للميزة لهذه الجرائم عن غيرها من الجرائم من أجل وضع النصوص الملائمة لمكافحة هذا النوع من الجرائم، والتي ترتكب عن طريق الهاتف النقال والتي رافقت التطور التقني والمصرفي الذي يمر به عالمنا المعاصر.

من دراسة الجرائم التي ترتكب عن طريق الهاتف النقال يمكن بيان خصائص وسمات تلك الجرائم بما يأتي :

¹ التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعه احمد درايه ادرار، الجزائر 2018

2019، ص 25.

² التوجي محمد، المرجع نفسه، ص 25-26

- 1- سهولة ارتكاب الجريمة بعيدا عن الرقابة الامنية حيث تكون الاداة ذات تقنية عالية، ولا يتطلب ارتكابها انتقال الجاني الى مكان المجني عليه، كأن يقوم الجاني بالإتصال او ارسال رسالة تهديد او قذف او السب الى المجني عليه، عن طريق الهاتف النقال او اثناء حديث شخص مع آخر عن طريق الهاتف النقال، وفي موضوع خاص يقوم احدهما بتسجيل تلك المكالمات بدون علم وموافقة الطرف الاخر عن طريق نفس الهاتف النقال المزود بتقنية تسجيل المكالمات التليفونية ، بعدها يقوم بإرسالها للغير أو نشرها على شبكة الانترنت.
- 2- مرتكبها من بين فئات متعددة يجعل من التنبؤ بالمشتبه بهم امر صعب. ذلك لان كافة فئات المجتمع اصبح يستعمل الهاتف النقال وضمنهم الاحداث.
- 3- قد تنطوي على سلوكيات غير اخلاقية وغير مألوفة في المجتمع.
- 4- سهولة اتلاف الادلة من قبل الجناة وسهولة اخفاء معالم الجريمة مع صعوبة تتبع مرتكبها.
- 5- يمكن ان تكون الجريمة عابرة للحدود لا تقتصر بعنصر المكان والزمان فهي تتميز بالتباعد الجغرافي.¹
- 6- عليه الابلاغ عن تلك الجرائم وخاصة في الجرائم الماسة بالاخلاق والاداب العامة كصور او مقاطع فيديو التي تلتقط لرجل او امرأة في حالة مخلة بالحياء ثم القيام الجاني بنشر تلك الصور او المقاطع الفيديو الى الغير او على شبكة الانترنت.
- فالمجني عليه هنا في كثير من الحالات يحجم عن الابلاغ خوفا من التشهير وما يترتب على ذلك من نتائج على الصعيد الاسرة والمجتمع.
- 7- هي جرائم ناعمة اذا كانت الجرائم التقليدية تحتاج الى مجهود عضلي في ارتكابها كالقتل و السرقة والاغتصاب فالجرائم الالكترونية لا تحتاج ادنى مجهود عضلي بل تعتمد على استعمال اداة ذات تقنية عالية.

8- الاحجام عن الابلاغ بعض الجرائم التي تقع عن طريق الهاتف النقال يحجم المجني²

المبحث الثاني: أنواع الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال.

¹ مصدق سلمان كاظم البهادلي " جرائم اساءة استخدام الهاتف النقال "قراءة قانونية وشرعية، مجلة الجامعة العراقية، العدد 71 ج 2 ، ص449.

² مصدق سلمان كاظم البهادلي " المرجع نفسه، ص449.

المطلب الأول: الجرائم الواقعة على الأشخاص.

الفرع الأول: الجرائم الماسة بالشرف والإعتبار بواسطة الهاتف النقال .

نتناول في هذا الفرع التعريف لهذه الجرائم الماسة بسمعة وشرف وإعتبار الأشخاص والمتمثلة في القذف والتشهير والإبتزاز والتتمر الإلكتروني، تعتبر من أهم الجرائم التي تقع بالهاتف النقال على شرف الأشخاص هذا الشرف هو قيمة الإنسان وحياته الإجتماعية التي تتكوّن من سلوكه والتي تتأثر به، أما الإعتبار فهو سمعة الشخص وترتبط بالصفات والمركز الذي يحتله الشخص في مجتمعه ويتصل بصلاحياته الأداء دوري كما يجدد واجباته نحو غيره وعلاقاته والتزاماته الوظيفية والمهنية، فهما يمثلان الشرف والإعتبار حصيلة مجموع تهرّفات الفرد فيهما تكون سمعته وتحدّد مكانته وإعتباره في المجتمع، وتعدّ جرائم القذف والسب والتشهير من أبرز الجرائم التقليدية الماسة بسمعة الشخص وشرفه وإعتباره إذ تؤثر سلباً على الشخص والإنسان خاصّة بعد ظهور الهاتف النقال الذي أصبح وسيلة تستخدم لنيل من شرف الغير وكرامته أو إعتباره أو تعرّضه إلى بعض الناس وإحتقارهم¹.

1 - **جريمة السب:** المراد بالسب في اللغة: الشتم سواء بإطلاق اللفظ الصريح الدال عليه أو باستعمال المعارض التي ترمي إليه وهو المعنى الملحوظ في اصطلاح القانون الذي اعتبر السب كل الساق لعيب أو تعبير يخص قدر الشخص عند نفسه أو يخدش سمعته عند غيره²

ب- **اصطلاحاً:** يعتبر خدش شخص واعتباره عمدا صفة من الصفات أو لفظ جارح أو مسير إليه، كما يعرف بأنه الإسناد العمدي لواقع غير معينة إلى المجلس عليه خارجه لشرفه واعتباره.

وبالتالي على هذا فسب وأخذ لشرف شخص واعتباره عمدا دون أن يتضمن ذلك إسناد واقعه معينة وهذا ما يميزها عن جريمة القذف التي سنتعرف عليها في العنصر التي بعدها³

¹ أيت قريشي أمال، تركي كريمة، نفس المرجع السذائف، ص45.

² صالح سعيد المعمري، جرمي القذف والسب عبر الهاتف النقال في التشريع الإماراتي دراسة تحليلية مقارنة، مجلة القانون والمجتمع، ع02، المجلد07، 2019، ص266

³ هرول نبيلة هبة، جرائم الإنترنت دراسة مقارنة، اطروحة الدكتوراة من جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013-2014، ص 75.

1- **الركن المادي:** عن طريق طبيعة التعبير المشين أو البذيء، على خلاف للقذف لا يشترط في السب إسناد واقعه معينة لشخص،

كما لا يشترط أن تكون العبارة المستعملة هي شأنها المساس بشرف أو اعتبار الشخص، وإنما يكفي أن تكون العبارة المستعملة تتطوي على عنف أو أن يكون الكلام بذيئاً: سارق، فاسق، مجرم، سكير وطبيعة التعبير تختلف حسب الزمان والمكان ويرجع ذلك إلى تقدير القضاء الذي يتطلب ذكر الألفاظ السب وإلا كان حكم المحكمة مسوياً بالقصور¹

ويتكون الركن المادي لجريمة السب من أربع عناصر الأول فعل الاسناد، و الثاني موضوع الاسناد، والثالث وسيلة الاسناد، اما الرابع فهو مدى تحقق عنصر العلانية عبر أجهزة الهاتف النقال.

أولاً فعل الاسناد:

فعل الاسناد هو الافصاح عن الواقع المسندة ، و الاسناد يعرف على أنه "تعبير مضمونه من شخص لشخص آخر ، ما يחדش شرفه أو إعتباره، ويعرف أيضاً بأنه لصق واقعة معينة تمس سمعة المجني عليه بأي طريقة من طرق التعبير.

ثانياً موضوع الاسناد :

يعرف على أنه : "الواقعة التي يسندها المتهم الى المجني عليه ويكون من شأنها المساس بشرفه وإعتباره ويشترط في الواقعة المسندة ان تكون محددة و ليس اسناد غامض، حيث ان الاسناد الغامض يمكن ان يصلح سبا وليس قذفاً، ومثال اسناد واقعة معينة قول الجاني ان فلانا يقرض الربا ، أما اسناد واقعة غير معينة قول الجاني ان فلانا لا يؤتمن، ويشترط كذلك ان تكون الواقعة من شأنها ان تجعل من اسندت اليه مخلاً للعقاب أو الازدراء، ويتحقق ذلك في كل ما يحط من قدر وقيم الشخص أمام الناس، ولا يشترط ان يكون من شأن الاسناد احتقار المجني عليه من قبل كافة الناس، وإنما يكفي ان يكون من شأن الاسناد تحقير الشخص من قبل أفراد المجتمع الذي يتخلط فيهم ، كما لا يشترط ان تكون الواقعة المسندة كاذبة، فيمكن ان تقع الجريمة حتى لو كانت

¹ أحسن بوسقيعة، المرجع السابق، ص224...

الوقائع صحيحة، ويجب أخيراً ان تحدد الواقعة والشخص كاذبة، فيمكن ان تقع الجريمة حتى لو كانت الوقائع صحيحة، ويجب أخيراً ان تحدد الواقعة والشخص المسند إليه في الواقعة ، بمعنى ان توجه الى شخص محدد ولا يعني ذلك ان يكون الشخص معين بالاسم

ثالثاً: وسيلة الاسناد : الاصل أن المشرع لا يهتم بالوسيلة ارتكاب الجريمة الا على سبيل الاستثناء ومنها جريمتي القذف و السب، حيث اشترك بشكل مباشر ان ترتكب عن طريق الهاتف النقال لكي تطبق نص المادة 374 من قانون ع. الإتحادي ، وبشكل غير مباشر في المادة 20 من قانون الجرائم تقنية المعلومات حيث استخدم مصطلح وذلك باستخدام شبكة معلوماتية أو وسيلة تقنية المعلومات والتي من الممكن ان تشكل الهاتف النقال.

رابعاً : مدى تحقق عنصر العلانية عبر أجهزة الهاتف النقال

العلانية هي الإظهار والجهر ، تتحقق العلانية بكل سهولة ويسر عبر أجهزة الهواتف النقالة فضلا عن التقنيات المتوفرة فيه كتقنية الكاميرا الرقمية وقتنية التسجيل اصبح من أهم الأجهزة التي يمكن من خلالها الاتصالات بشبكة الانترنت، والنظر بتلك الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت او التي تقدمها شركات الاتصالات لمستخدمي هذه الأجهزة أو غيرها ، وجدنا أنها تنقسم الى خدمات ذات طابع خاص، وخدمات ذات طابع عام¹

2- الركن المعنوي لجريمة السب :

تعتبر جريمة السب جريمة عمدية لابد من توفر الجاني العام لدى الجاني والذي يتحقق بإنصراف الى إذاعة الامور الخادشة للشرف أو الاعتبار مع علمه بمعناها. ولقد تأثرت جريمة القذف والسب بجرائم تقليدية بالتطور التكنولوجي في وسائل إذ أصبحت ترتكب عن طريق وسائل الحديثة بالإضافة إلى الإنترنت هاتف النقال فظهر ما يسمى بجرائم السب والقذف والتشهير بواسطة الهاتف النقال وأسهلها إذ ترتكب بمجرد الضغط على أزرار الهاتف النقال وتشكيل رقم المتصل تصل إليه في لحظة وجيزة دون الحاجة إلى بلد الجهد عضلي، في التنقل من مكان إلى مكان الجاني يبقى في وضعية مريحة حامله لهاتفه النقال

¹ زار حمدي قشطة، صالح سعيد معمري ، جريمتي القذف والسب عبر الهاتف النقال في التشريع الامراتي دراسة تحليلية مقارنة، مجلة القانون والمجتمع، العدد02 ، المجلد 07 ، سنة 2019 ، ص ص 275-277.

ويرتكب تلك الجرائم التقليدية الماسة بالشرف والاعتبار ويكون ذلك مباشرة أي من الهاتف النقال إلى هاتف نقال آخر أو في حاله التوصيل بشبكة الإنترنت في هذه الحالة تصبح الجريمة المرتكبة بواسطة الإنترنت رغم الانطلاق من الهاتف النقال.¹

عقوبة جريمة السب: ويعاقب عليها في قانون العقوبات بالحبس من خمسة أيام إلى ستة أشهر وغرام من 20000.00 دج إلى 10000.00 دج إذا كان السب موجه إلى شخص أو أشخاص بسبب انتمائهم أو مجموعتهم العرقية أو الدينية أو إذا كان السب موجه إلى فرض أو عده أفراد العقوبة بالحبس من شهر إلى ثلاثة أشهر بنفس الغرامة²

ب- جريمة القذف

1- تعريف جريمة القذف: عرفها المشرع الجزائري في المادة 296 ق.ع. ج. يعد قذفا كل ادعاء بواقعة من شأنها المساءد بشرف أو اعتبار الشخص أو الهيئة المدعى عليها به أو إسنادها إليهم تلك الهيئة ويعاقب على نشر هذه الادعاء أو ذلك مباشرة أو بطريق حتى ولو تم ذلك على وجه التشكي قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الاسم ولكن كان من الممكن تحديدها من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد الكتابة أو المنشورات أو اللافتات أو الإعلانات موضوع الجريمة³، وعليه تجريم القذف والمساس بشرف المجني عليه واعتباره⁴.

القذف لغة: الرمي، ويقال قذف الشخص أبرماه بقوة على دفعات، والقذف بالقول والتكلم عن غير تدبير وقذف المحصن هو اتهامه بالزنا.

اصطلاحاً: يكون بالزنا أو الرمي باللواط ويعرف القذف كذلك بأنه إسناد واقع محددة في مكان عام أو على مسمى أو من شخص آخر، تستوجب عقاب ما تنسب إليه أو سمعته

¹ إيه قريش آمال، تركي كريمة، الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2018-2019، ص51

² المادة 298 مكرر من ق.ع. ج. المعدل والمتمم.

³ مادة 296 من الأمر 156-66 المؤرخ في 8 يونيو 1966، المنتظم من قانون العقوبات المعدل والمتمم.

⁴ رياح محمد أمين، عنترية حنان، جرائم المرتكبة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة ابن خلدون تيارت 2021-2022، ص38

نسبه أمر شائن للمقذوف عمدا بشكل علني يستوجب في حالة صدق ذلك عقابه بالعقوبات المقررة قانونا أو الناس واحتقارهم له.¹

- **الركن المادي** : لوقوع جريمة القذف يشترط ثلاثة عناصر :

1.2- الإدعاء أو الإسناد : الإدعاء ، رواية عن الغير أو ذكر الغير محتملا الصدق و الكذب، الإسناد يفيد نسبة الأمر الى شخص المقذوف على سبيل التأكيد. سواء كانت الوقائع المدعى صحيحة أو كاذبة.

لا يتحقق القذف بالإسناد المباشر فقط بكل يتحقق أيضا بكل صور التعبير و لو كانت بصورة تفكيكية أو استفاهمية أو غامضة.

و بوجه عام يتحقق الإسناد المعاقب عليه متى كان المفهوم من عبارات القذف أنه يريد بها إسناد أمر شائن الى شخص المقذوف.

2.2- تعيين الواقعة : يجب أن ينصب الإدعاء أو الإسناد على واقعة معينة و محددة و بهذا الشرط يتميز القذف عن السب، و هكذا يعتبر قذفا من أسند الى شخص آخر سرقة فلان و من أسند الى قاض أنه تلقى رشوة في قضية معينة فإنه يكون سبلا قذفا و مثال ذلك أن يسند الفاعل إلى المجني عليه أنه سارق و نصاب أو مرش.²

3.2- واقعة من شأنها المساس بالشرف و الإعتبار : (موضوع الإسناد) فيجب أن تجعل من أسندت إليه محلا للعقاب طبقا للقانون، أي الإحتقار عند أهل وطنه أو من يخالطهم أو يعاشرهم أو أن تكون ماسة بالعرض أو خادشة للسمعة الشخص أو سمعة عائلية.

4.2- علانية الإسناد: بقرائتنا لنصوص المواد التي عالجت جريمة القذف في التشريعات العقابية المختلفة نستخلص أن أهم عنصر في هذه الجريمة هو العلانية و التي يقصد بها علم الجمهور بالتعبير الصادر عن فكرة المتهم أو رأيه أو شعوره عبر إحدى الوسائل التعبيرية و التي يمكن سردها فيما يلي :

- **علانية القول أو الصياح أو ترديده بأي وسيلة كانت** (وسائل مكانية أو لا سلوكية) التي من شأنها نقل الصوت و تكبيره أو العمل على نشره كمكبرات الصوت و التلفاز و الهاتف.

¹ هرول هيبه نبيلة، لبس المرجع السابق، ص76.

² الدكتور أحسن بوسقيعة، الوجيز في قانون الجزائري الخاص، دار هومة، طبعة 2014، ص 219

- علانية الأفعال أو الإشارات أو الحركات : و تحقق هذه العلانية اذا وقعت في أماكن عامة أو نقلت إلى الأماكن العامة بوسيلة من الوسائل الآلية (الهاتف النقال) كما تتحقق إن وقعت في مكان خاص و كان بإستطاعة من كان في الأماكن العامة رؤيته أو تحول ذلك إلى مكان علم بالصدفة.

1- المكان العمومي : لا يقتصر على ما كان ذلك بالطبيعة بل أيضا المكان العمومي بالتخصيص و المكان العمومي بالصدفة .¹

(أ) المكان العمومي بالطبيعة :

و هو المكان الذي يستعمله عامة الناس للمرور و التجوال، كالطرق و الشوارع و الممرات و الساحات العمومية و الحدائق العامة و الغابات و الشواطئ و الأنهار و الحقول و الجبال.

(ب) المكان العمومي بالتخصيص:

ويقصد به ما يسمح للجمهور بدخوله في أوقات معينة و بشروط معينة مجانا أو بأجرة كالإدارات العمومية، المواقف العامة و المدارس و المحلات التجارية و المستشفيات و قاعات السينيما و تكون هذه الأماكن العمومية في الأوقات التي تكون فيها مفتوحة للجمهور، ونأخذ هذه الأماكن الخصوصية في غير تلك الأوقات.²

- علانية الكتابة و الرسوم و الصور و الأقلام :

لم يحدد المشرع الجزائري طرف العلنية إذ اكتفت المادة 296 من ق.ع.ج بذكر النشر و إعادة النشر دون بيان سندات النشر.

و جاء في الشطر الأخير في المادة 296 المذكورة يستدرك هذا الفرع غير أنه يبين وسائل النشر و تتمثل في الحديث و الصياح و التهديد و الكتابة و المنشورات و اللافتات والإعلانات و أغفل طرف العلنية كما تفيد بذلك عبارة النشر.

¹ أحسن بوسقيعة، المرجع السابق ص 19 .

² أحسن بوسقيعة، المرجع السابق، ص 120

5.2- تعيين الشخص أو الهيئة المقذوفة :

يجب أن يكون المقذوف معينا و ليس من الضروري أن يكون معينا بإسم و إنما يكفي لقيام القذف أن تكون عبارته موجهة على صورة يمكن معها فهم المقصودة منها و معرفة الشخص الذي يعنيه القاذف، و الإصل أن لا يقع القذف إلى بالنسبة للأحياء و على ذلك نص القانون الفرنسي في المادة 34 من قانون الصحافة على أن أحكام القذف و السب لا تطبق علة مايقع من إسناد إدعاء بالنسبة للأصوات و إلا إذا قصد بذلك المساس بكرامة أو شرف ورثته الأحياء¹. و قد يكون المقذوف شخصا أو هيئة.

الشخص: و يقصد به أي شخص طبيعي كان أو معنوي كالشركات و الجمعيات والتعاونيات و النقابات.

الهيئات: سواء كانت الهيئات نظامية (البرلمان، مجلس الوزراء، المجالس الولائية والبلدية...)، الهيئات العمومية (المؤسسات العمومية، الجيش الوطني الشعبي، المجالس والمحاكم القضائية، الأمن الوطني، الجمارك، الحماية المدنية...) ²

الركن المعنوي :

جريمة القذف جريمة عمدية، و لذلك لا بد من توافر القصد العام حيث لا يتطلب القانون قصدا خاصا لها، و يتوافر القصد الجنائي و هو علم الجاني بأن الوقائع التي يسندها لو كانت هادفة لأوجبت عقابا أسندت إليه و مع ذلك اتجهت إرادته إذا نشر هذه الوقائع. ³

التمييز بين جريمتي القذف و السب :

يمكن توضيح الفرق بين جريمتي القذف و السب بعد التطرق إلى تعريفهما، حيث يمكن تعريف جريمة القذف في اللغة هو الرمي و التوجيه و يقال قذف الشيء يقذف قذفا، كذلك القذف الرمي بالسهم و الحصى و كل شيء ينتج عنه ضرر أو أذية للغير، فالقذف هو الرمي بالسهم و الحصى و الكلام، أما القذف اصطلاحا هو نشر موضوع من شأنه المساس بسمعة شخص أو هيئة أو منتج ما لدى الجمهور.

¹ المرجع نفسه، ص 222

² اية قريشي أمال، تركي كريمة، المرجع السابق، ص 49-50 .

³ رياح محمد أمين، عناترية حنان، المرجع السابق ص 39 .

فيعد قذفا كل إسنادا أو أخبار لواقعة تمس شرف و إعتبار الشخص أو الجماعة التي أسندت إليها الواقعة.

و يقصد بالسب في اللغة و الشتم هو كل إلحاق العيب أو تعبير يحط من قدر الشخص أو يخذش بسمعته لدى غيره سواء بإطلاق اللفظ الصريح الدال عليه أو استعمال المعاني التي توجه إليه.¹

و هنا تتضح العلاقة بين الجريمتين في كون كل منهما تمثل الإعتداء على الشرف و الإعتبار في القول المادي المتمثل في القول و الكتابة، و كلاهما يستهدف خدش و جرح شرف اعتبار المجني عليه، لكنهما يختلفان فيكون القذف يشترط فيه تحديد الواقعة و هو على خلاف جريمة السب، و بالتالي فإن على القاضي أن يبحث في الاختلاف الجوهرى الموجود بينهما فيتمكن من معرفة ما إن كانت الجريمة تعد سبا أو قذفا و ذلك بحسب ما إذا كانت محددة أو معينة أم لا²

صور القذف و السب بواسطة الهاتف النقال :

(أ) المراسلات الإلكترونية:

تعد الجرائم الماسة بشرف و اعتبار الأشخاص أن صور إستخدام جهاز الهاتف النقال الذي يمكن إستقبال و إرسال بيانات على شكل رسائل قصيرة sms أو إلى البريد الإلكتروني. و كذلك يمكنها الأتصال بأي موقع على الشبكة للإستفسار عن أية معلومات يريدها المستخدم أو إجراء تحويلات إلكترونية³

الحالة الأولى: تتعلق بالرسائل الإلكترونية : (رسائل السمعي البصري) المتضمنة عبارات القذف أو الشتم من شبكة الإنترنت إلى الهاتف النقال، و في هذه الحالة لا تقوم الجريمة للإفشاء عنصر العلنية إذ أن المجني عليه وحده يمكنه رؤية و سماع ما أسند إليه من عبارات لتمتعها بطابع الخصوصية.

¹ كهيبة بن عيسى، سليمة براني، جريمة القتل بين قانون العقوبات و قانون الإعلام، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2015، ص 12.

² عبد الحليم بوقرين، المسؤولية الجنائية عن الإستخدام الغير المشروع لمواقع التواصل الإجتماعي، مقال منشور في مجلة المشاركة للعلوم القانونية، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة عمار ثلجي، المجلد رقم 16، العدد 1-2017

³ هروال هبية نبيلة، نفس المرجع السابق ص 81.

الحالة الثانية : تتعلق بالرسائل الإلكترونية من الهاتف النقال إلى شبكة الإنترنت من خلال خدماتها المتاحة بالبريد الإلكتروني أو شبكة الويب و في هذه الحالة تتحقق تلك الجريمة لتوفر عنصر العلنية.

ب) إرسال صور و تعليقات عبر الهاتف النقال :

باعتبار هذا الأخير له صلة بالشبكة يمكن إلتقاط الصور و التعليقات عن طريق الهاتف النقال و إرسالها عن طريق الهاتف إلى هاتف آخر بتقنية الإنترنت و بالتالي تشكل هذه العملية إذا تضمنت هذه الصور و التعليقات الأفعال مجرمة تضر بالشرف و الإعتبار للشخص المرسل إليه.

2) الأساليب المستعملة في ارتكاب هذه هذه الجرائم:

الألفاظ : و قد تكون بالكتابة أو الشفاهة

- الألفاظ تبين أن الشخص كان يمارس الزنا أو و اللواط كقوله كان زانيا أو يفعل فعل قوم لوط.
- ألفاظ تمس الأخلاق كإعتياد شخص على إرتياد الأماكن المخلة بالأداب (الملاهييلية و أماكن الدعارة).
- ألفاظ تمس أمانة الشخص ككونه خائن الأمانة أو مرتشي.
- ألفاظ تمس بالعقيدة كقولهم أنه علماني أو ليبرالي أو أصولي¹
- نشر الصور: نشر صورة شخص غير معروف بين الناس في وضع غير لائق إجتماعيا. و في حالة التركيب : يتم نشر رأس شخص في وضع مذل جنسيا.

¹ هروال هببة نبيلة، نفس المرجع السابق، ص 88

د) جريمة التشهير :

يعرف التشهير على أنه : الإعتداء على سمعة أحد بذكره سواء لدى عدة أشخاص أو في الصحف أو غيرها من طرف العلانية.

و عليه نستنتج من هذا المفهوم أن جريمة التشهير هو سلوك يأتيه الجاني من أجل المساس بمقام أو مكانة إنسان من خلال التلفيق عليه أو ذكره بأمر يفترض فيه التستر، و ذلك من خلال نشره بين عدة أشخاص أو عن طريق وسائل الإعلام أو غيرها من الطرق الأخرى التي تؤدي إلى إعلام الآخرين به.

أركان جريمة التشهير عبر الهاتف النقال :

الركن المادي لجريمة الهاتف : يتكون الركن المادي لجريمة التشهير من فعل التشهير وعلانية التشهير .

1- فعل التشهير:

يتمثل في ذلك التعبير عن فكرة ما أو معنى، بقصد ذكر الغير بما يؤدي إلى إلحاق الأذى به سواء عن طريق التشهير به لدى عدة أشخاص، أو عن طريق إحدى وسائل الإعلام أو بواسطة وسائل الإتصال الحديثة، كما يتم ذلك عن إستخدام وثيقة عمومية بغض النظر عن نوع هذه الوثيقة صحيحة أم لا.

و من أمثلة التشهير نشر صور فاضحة للمجني عليها بحيث يكون الهدف منها الحط من مكانتها و إعتبارها بغض النظر عن صحة هذه الصورة، و هو ما تساعد عليه الهواتف النقالة عن طريق التطبيقات و التقنيات التي تتيح فرصة للجانب تركيب الصورة كيف ما يشاء.

2-علانية التشهير:

تتمثل العلانية في تبليغ أو نشر الصور أو المستندات التي يجوز عليها الجاني حتى يطلع عليها الجمهور، و ذلك بغض النظر عن وسيلة النشر و التبليغ، و إن ترى أن الهاتف النقال من أخطر الوسائل التي يمكن أن تستعمل لإرتكاب هذه الجريمة عبر وسائل

الإتصال الحديثة، و ذلك من خلال سرعة هذه الوسائل في نشر ما يسعى الجاني إلى نشره، فضلا عن انتشار هذه الوسائل بشكل كبير بين الناس¹

الركن المعنوي لجريمة التشهير بواسطة الهاتف النقال:

تعتبر هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تتطلب توفر قصد جنائي عام و ذلك من خلال علم الجاني بعناصر الجريمة التي تقوم بها من خلال فبركة صور الضحية أو حيازته مستندات أو وثائق بغض النظر عن صحتها تقلل من شأن المجني عليه، حيث يقوم الجاني بنشرها أو الإعلان عنها، كما يجب أن تتجه إرادة الجاني إلى القيام بهذا الفعل من أجل الإضرار بالضحية.²

و/ جريمة الابتزاز :

تعريف الابتزاز :

التعريف اللغوي: يرجع اصل كلمه ابتزاز من الفعل الثلاثي يبتز بتشديد الزين فيقال: بزا الشيء، ييزه بزا، بمعنى اغتصبه. والبز هو السلب، وابتزت الشيء استلبته ومن ذلك جاء البز من بيز ، معنى ذلك من غلب ، سلب، تعريف الابتزاز استعمله العلماء في كتاباتهم فعلا وحديثا ولا يخرج من مفهومه المعاصر

التعريف الاصطلاحي :

1- الحصول على معلومات سرية او صور شخصية او مواد فلمية تخص الضحية واستغلالها لاغراض مادية او القيام بأعمال غير مشروعة وهو الحصول على المال او ال منافع من شخص بواسطة التهديد يفصح بعض اسراره التي يمتلكها

2- محاوله تحصيل مكاسب مادية او معنوية من شخص، طبعي او اعتباري باكراهه بالتهديد بفصح ما وقع عليه المبتز .

3- محاوله الاكراه وسلب الارادة والحرية لايقاع الاذى الجسدي او المعنوي على الضحايا عن طريق وسائل يتقن الجاني في استخدامها لتحقيق جرائمه الاخلاقية او المادية او كلاهما معا

¹ التوجي محمد، المرجع السابق ، ص 59 ص 60

² التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف، المرجع السابق، ص 60

4- استغلال القوة مقابل ضعف انسان اخر سوى كان مؤقتا او دائما اما الابتزاز الالكتروني فهو مصطلح مكون من كلمتين .

الاولى :الابتزاز وقد تم التطرق إلى تعريفه والثانية الإلكترونية أي الحصول ابتزاز باستعمال وسائط إلكترونية وعن طريق الشبكة المعلوماتية إذ إن هناك الكثير من المواقع الإلكترونية المنصبة لممارسة الابتزاز مثل مواقع التواصل الاجتماعي أو عن طريق الأجهزة الإلكترونية كالحاسوب وما فيه حكمه الهواتف الذكية ولهذا يمكن القول بأن الابتزاز الإلكتروني هو التهديد والضغطات التي تتم باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة لاستغلال ضحية ماديا أو جنسيا أو معنويا¹

التعريف الفقهي: قد تعددت تعريفات الفقه لابتزاز فقد عرفه بعض الفقهاء على أنه الضغط الذي يباشره شخصا على أراده شخص آخر بحمله على ارتكاب جريمة معينة. وقد عرفه البعض الآخر على أنه فعل يقوم به شخص بتهديد شخص آخر بأي طريقه ولا يهم نوع العبارات التهديد ما دام من شأنها التأثير في نفس المجني عليه بتخويله أو إزعاجه من خطر لم يتحقق بعد قد يلحق على المجني عليه أو نفسه أو أي شخص آخر له صلة بالمجني عليه.

أركان جريمة الابتزاز:

الركن الشرعي لجريمة الابتزاز: الركن الشرعي في الجريمة فهو النص الذي نصت عليه المواد لتجريم فعل معين والعقاب عليه وإن يكون هذا النص ساريا من حيث الزمان والمكان والأشخاص على مرتكب الفعل الإجرامي ومن هنا ظهرت القاعده لا جريمه ولا جزاء ولا اجراء ولا تنفيذ للعقوبه الا بالقانون)

تطبيق لمبدأ الشرعية فبالرجوع لبعض القوانين العربية نجد أنها قد نصت على هذه الجريمة وحددت العقوبات اللازمة لها في بعض الآخر من الدول العربية صراحة على تجريم الابتزاز الإلكتروني فلا وجود لقواعد قانونية تخص تلك الجرائم بالأخص إلى أن القضاء حاول جاهدا

¹ -1بحال امال، جريمه الابتزاز عبر الوسائل الالكترونيه، مذكره لنيل شهاده الماستر، كليه الحقوق والعلوم السياسيه، جامعه العربي تبسي، تبسه، 2019-2020، ص87.

معالجة هذه الجرائم وفق تكييفها القانوني من خلال تطوير القواعد القانونية الموجودة في قوانينها العقلانية.

الركن المادي لجريمة الابتزاز:

الفعل محل التجريم هو واقعه مادية ظهرت للعالم الخارجي حيث يتخذ صورة السلوك الإجرامي لجريمة الابتزاز بالقيام تحديد بنشر بيانات أو صور أو مقاطع فيديو للضحية والقانون لا يعير أهمية للتمييز بحياسة تلك البيانات والصور والمقاطع القلمية كونها تمت برضا الضحية، ومن خلال اختراق حساب الضحية أو عثر في جهاز هاتف مسروق أو ضائع أو مبيع أو أنه استخدم أي من البرامج للدخول غير مصرح به البيانات والصور الضحية¹

والاشارة ان يتم التهديد بطريقه معينه سواء تم في غرف الدردشه او عن طريق البريد الالكتروني كما يكون مقابل سكوت المبتز يكون عمل مشروعا، او غير مشروعا، فالعبره تكون في استخدام الضغط والانحراف المقترن بالتحديد ارغام المجني عليه على القيام بذلك الفعل.

واشترط لوقوع جريمه الابتزاز الالكتروني ان يكون السلوك الاجرامي للممتاز بطلب امر رغما عن اراده الضحية، وذلك كان يطلب منها ما ليس من حقه، او امرا رغما عن اراده الضحية، وذلك كان يطلب منها ما ليس من حقه، يطلب منها علاقه جنسيه، كما يشترط ان يكون المبتز جادا فيما يطلبه حيث يستقر المبتز انه سينفذ تهديده لا محاله يقوم المجني عليه بتنفيذ مطالبه وهو جوهر طلبه في الابتزاز. كما يجب ان يكون لفظ التهديد صريحا او ضمنيا ولكن يفهم منه ان المبتز يهدده بأمر هو افشاء اسرار الضحية اذا لم يلبي رغبته فالعبره تكمن في الضغط والاكراه الذي يقترن بالتهديد للارقام المجني عليه على القيام بذلك¹

الركن المعنوي لجريمة الابتزاز

¹-برحال امال، نفس المرجع السابق، ص 42-34-8

1- القصد الجنائي: وبه تكون الجريمة عمدية

2- الخطأ الغير عمدي وبه تكون الجريمة غير عمدية

القصد الجنائي لدى المبتز ان تكون ارادته وعلمه قد اتجه الى تهديد الضحية بالمعلومات والصور التي يملكها وهو ما يمثل الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة.

اولا القصد العام: وبه عنصرين

العلم: يجب ان يعلم المبتز ان ما يقوم به اتصل به من وقائع والتي تعد من عناصر الجريمة بموضوع الجريمة حيث يجب ان يعلم ان ما يقوم به من الحصول على صور واضحة لاشخاص وتهديده بها مقابل الحصول على منفعة جريمه يعاقب عليها القانون، هنا يتحقق العلم كما ينبغي ان يكون الجاني عالما بماهية الفعل او الامتناع المجرم كما ان فعله يلحق ضررا بالمجني عليه¹

الارادة: هو الارادة في تحقيق نتيجة غير مشروعه نحو المساس بحق او مصلحه يحميها القانون ومن ثم ينبغي ان تتجه اراده المبتز الى تحقيقها نتيجة اجراميه كمثّل في ابتزاز المجني عليه فلا يقف الامر عند علم الجاني فقط

هناك ما يسمى بإرادة الفعل اتجهت الى القيام بهذا الفعل وذلك دون ان تقع الارادة في عيب من عيوب الارادة، اما ارادة النتيجة فلا بد ان تتجه اراده الجاني الى تحقيق النتيجة الاجراميه بالحصول على منفعة الماديه او النفعيه.

القصد الخاص :بما ان جريمه الابتزاز الالكتروني هي من الجرائم التي تحتاج الى معرفه خاصه وعالية بتكنولوجيا المعلومات من اجل تنفيذها، فلا يمكن تصور حصولها من دون قصد فهي من الجرائم العمدية التي يكفي فيها بالقصد العام ويشترط ان يكون القصد خاصا. جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة عبر الهاتف النقال:

يعد الحق في حرمة الحياة الخاصة عصب الحرية الشخصية، وركيزة اساسية لحقوق الانسان والحريات العامة. وتابعا لذلك يقتضي هذا الحق والاحترام من قبل السلطة والافراد. إلا ان الحق في حرمة الحياة الخاصة ليس حقا مطلقا بل تقيد اعتبارات المصلحة العامة، متى

¹ محمود محمد محمود جابر، الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقاله، ط2017 الاسكندريه، المكتب الجامعي الحديث، ص109

كانت مصلحة المجتمع اولى بالرعاية. من حق الفرد في الخصوصية ولذلك سنتناول في هذا الجزء ماهية الحياة الخاصة وخصائصها وصور الاعتداء على الحياة الخاصة عبر الهاتف النقال

1- مفهوم الحق في الحياة الخاصة الحق في الخصوصية

جدير بالذكر انه تعريف لذلك الحق سواء في التشريعات العربية او الغربية، مما يعكس صعوبة بيان مدلوله ووضع تعريف محدد له ربما تعود هذه الصعوبة الى التوسع الذي تتمتع به الحياة الخاصة.

عرفها البعض (بحر 1996) بأنها النطاق الذي يكون المرء في اطاره يمكنه الانسحاب او الانزواء عن الآخرين، بقصد تحقيق نوع من السكينة والحفاظ على الحياة الخاصة، لا يكون هناك ما يبيح انتهاكها (حسان 2001) في حين نجد بعض يعرفها على انها :هو حق الفرد في حماية اسمه شرفه واعتباره ومراسلاته واتصالاته وحياته المهنية والعائلية له تاثير على حياته الشخصية.

2- خصائص الحق في الخصوصية:

(أ) السرية: حماية مجال الحياة الخاصة لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق السرية
(ب) النسبية: تعد النسبية من اهم خصائص الخصوصية الخاصة يتأكد ذلك من خلال اختلافها من مكان الى اخر من زمن الى اخر ويصنف نطاقها ويتبع من وقت الى اخر كما تتضح النسبية باختلاف الاشخاص من شخص عادي الى شخص مشهور¹
صور اعتداء على حرمة الحياة الخاصة عبر الهاتف النقال:

(1)الاعتداء على حرمة محادثات او الصور الخاصة عبر الهاتف النقال:

الاعتداء على حرمة المحادثات او الصور الخاصة يعد من ابرز صور الاعتداء على حرمتي الحياة الخاصة عبر جهاز الهاتف النقال، وقد نص المشرع المصري على هذه الجريمة في المادة 399 مكرر عقوبات بقوله بالحبس مدة لا تزيد على سنة كل من اعتدى

¹ محمد نور الدين الجنائيه للحق في خصوصية المكالمات الهاتفية دراسته تحليلية نقدية لقوانين الكويتي والاماراتي دراسات علوم الشريعة والقانون مجلد 43 ملحق 4-2016 ص 1960

على حرمة الحياه الخاصه للمواطن، وذلك بأن ارتكاب احد الافعال الاتيه في غير الاحوال المصرح بها قانونا او بغير رضاء المجني عليه

أ (استرق السمع او سجل او نقل عن طريق الجهاز من الاجهزه ايا كان نوعه. محادثات جرت في مكان خاص او عن طريق التليفون

ب (التقط او نقل بجهاز من الاجهزه ايا كان نوعه صوره شخص في مكان خاص فاذا اصدت الافعال المشار اليها في الفقرتين السابقتين. اثناء الاجتماع على سمع من الحاضرين في ذلك الاجتماع، فإن رضا هؤلاء لا يكون مفترضا ويعاقبوا بالحبس الموظف العام الذي يرتكب احد الافعال المبنيه بهذه ماده اعتمادا على سلطه وظيفته.

ويحكم في جميع الاحوال التسجيلات المتحصله عن جريمه اعدامها¹

اركان الجريمه مسترد لتحقيق الجريمه توفر ركنين :ركن مادي وركن معنوي

1-الركن المادي :

يتوافر السلوك الاجرامي في الصوره الاولى من هذه الجريمه بالسمع او تسجيل محادثه او نقلها عن طريق اي جهاز او عن طريق التليفون والاشتراك عن الاستماع خلستا والتسجيل يعني حفظ الحديث على ماده معدة لذلك كي يستمع اليه فيما بعد، والنقل يعني ارسال الحديث من المكان الذي يجري فيه الى مكان اخر، سواء كان قريبا ام بعيدا .

ويشترط القانون ان يتم النشاط الاجرامي عن طريق جهاز من الاجهزه ايا كان نوعه ومن ثم ينطبق ذلك على الهاتف النقال، فإذا قام الشخص بإستخدام هاتف النقال في تنصت او التسجيل او النقل المحادثات خاصه فإنه يعاقب بمقتضى هذه ماده.

2-الركن المعنوي :

هذه الجريمه عمدية، ومن ثم فلا بد توافر العلم والاراده فيجب ان يكون الجني وقت ارتكاب الفعل بالصفه الخاصه للحديث ان يعلم ايضا ان من شأن الجهاز الذي يستعمله ان يسجل او ينقل الحديث، ثم تتجه ارادته الى استراق السماء او التسجيل او النقل الحديث التليفون

¹ وظيفه بموجب القانون رقم 37 لسنة 1972 والفقره الثانيه معدله بالقانون رقم 93 لسنة 1995 الجريده الرسميه العدد 21 مكرر في1995/05/28، العدد 25 مكرر في1996/06/30.

وإرادة الحصول على الحديث أو نقله، فلا قيام للجريمة إذا التقط شخص عبر هاتفه النقال أو ترك سهوا هاتفه مفتوحا فسجل حديثا لشخص في مكان خاص¹

-إذاعه التسجيل أو المستند أو التهديد بالافشاء عبر الهاتف النقال :

يستهدف الجنود في الغالب من وراء التتصت على المحادثات وتسجيلها الاستفاده من ذلك بنشرها أو تهديد بذلك لقاء مبلغ من المال، مما حدده المشرع المصري ويحق الى تجريم ذلك الفعل، وقد نص المشرع لهذه الجريمة في المادة 309 مكرر من ق.ع بقوله: " يعاقب بالحبس كل من اذاع أو سهل أو اذاعه أو استعمل ولو في غير علنيه تسجيلا، المستند، وتحصلا عليه بإحدى الطرق المبينه بالمادة السابق، أو كان ذلك بغير رضا صاحب الشأن. ويعاقب السجن المده لا تزيد على خمس سنوات كل من هدد بإفشاء امر من الامور التي تم التحصل عليها بإحدى الطرق المشار اليها لحمل شخص على القيام بعمل أو الامتناع عنه، ويعاقب بالسجن الموظف العام الذي يرتكب أحد الافعال المبينه بهذه المادة اعتمادا على السلطة وظيفته يحكم في جميع الاحوال بمصادرة الاجهزة وغيرها مما يكون قد استخدم في الجريمة أو تحصل عنها ، كما يحكم بمحو التسجيلات المتحصلة عن الجريمة أو اعدامها² ومحل هذه الجريمة هو تسجيل أو مستند، والتسجيل هو صورة أو حديثا حافظ على مادة من شأنها ذلك/ بحيث يمكن الاستماع اليها أو الاطلاع على مضمونه لذلك الطلب ، اما المستند فهو المحرر.

اركان الجريمة :

الركن المادي :يتحقق الركن المادي لهذه الجريمة بالاذاعة أو تسهيل الاذاعة بما يعني اعانة الغير على الاذاعة، والنشاط الاجرامي في هذه الحالة صورة من الصور المساهمة التبعية في الجريمة. والمشارع اعتبر من يقوم بتسجيل الاذاعة فاعلا اصليا للجريمة ويقوم النشاط كذلك باستعمال أو استخدام التسجيل أو المستند، وان يتم الاستعمال علنا أو في غير علانية، اطلع المتهم شخصا واحدا عن المستند أو اسمعه التسجيل، وكان ذلك في مكان خاص و وطلب منه كتمان ما علم به.

¹ محمود محمد محمود جابر ، نفس المرجع السابق،ص118-124.

² محمود محمد محمود جابر ، نفس المرجع السابق،ص126-127.

الركن المعنوي: هذه الجريمة عمدية ومن ثم يتخذ ركنها المعنوي صورة القصد الجنائي ، و القصد الجنائي المتطلب في هذه الجريمة قصد عام ،فيتعين علم المتمم بمصدر الحصول على التسجيل أو المستند وطبيعة نشاطه ، وان من شأنه الاذاعة او تسهيلها أو الاستعمال ، و يتعين ان تسحبه إرادته الى ذلك فلا يسأل عن هذه الجريمة من حصل على التسجيل أو المستند ثم فقد أو سرق منه ، فإذا عثر عليه او من سرقه، اذ يستوي ان يكون الباعث ،اذ يستوي ان يكون الباعث الى ارتكاب الفعل هو إلحاق الأذى بالمجني عليه عن طريق التشهير به أو الحصول على فائدة مادية او معنوية

أما في جريمة التهديد بالافشاء فيشترط توافر القصد الجنائي الخاص، اذ بجانب اشتراط ضرورة العلم بمصدر الحصول على الامر المهدد بإفشاءه ، وبأن يقوم به بمثابة تهديد لصاحب الحديث، او من يهيمه الامر ، يشترط ضرورة انصراف إرادة الجاني الى حمل المجني عليه على القيام بعمل او الامتناع عنه، ويسوي ان يكون العمل مشروعاً او غير مشروع كما يستوي ان يكون الشخص المراد حمله على القيام بالعمل او الامتناع عنه هو المجني عليه أو شخص آخر له عليه سلطان¹

الاعتداء على حرمة المراسلات الخاصة عبر الهاتف النقال :

تعرف الرسائل اي كان نوعها بانها ترجمه ماديه للأفكار شخصيه او مسائل خاصه لا يجوز بخير مصدريها ومن توجه اليهم الاطلاع عليها، ومن ثم فرسائل الهاتف النقال ومن ثم فرسائل الهاتف النقال هي التي يتم ارسالها او استقبالها، عبر شبكات الهاتف النقال او عبر شبكه الانترنت، وهي اما رسائل خاصه بين المرسل والمرسل اليه لا يجوز للغير الاطلاع عليها، او رسائل عامه يتم بثها من خلال الشركات التي تقدم خدمات الهواتف النقاله. او من خلال مواقع الويب المتنوعه كالمواقع الاخباريه الالكترونيه، ومن خلال السلطات العامه في البلاد ويمكن لاي شخص الاطلاع عليها كالرسائل التي قام المجلس الاعلى للقوات المسلحه بارسالها لعامه الشعب ابان ثوره 25 يناير بانه على علم ودرايه بمطالب الشعب المشروعه ويعمل على الوفاء بهم.

¹ محمود محمد جابر ، نفس المرجع السابق، ص134-136

اركان الجريمة :

الركن المادي: يتحقق السلوك الاجرامي في هذه الجريمة بقيام موظف اتصالات وبدون سند من القانون باذاعه مضمون رساله ثم نتداولها عبر شبكه الاتصالات، او ينبع جزء منها او يقوم بنشرها او تجيلها دون سند من القانون، وبمعنى اخر دون موافقه صاحب الاذن او في غير الاحوال التي يجوز لها فيها ذلك كما لو كان مأذونا بالتسجيل او النشاط او الاذاعه بناء على مسيب من القضاء.

-يقصد باذاعه رساله اتصالات نقل مضمون رساله الى علم عدد غير محدد من الغير من خلال استناد اجهزه حديثه، سواء كانت هذه الاجهزه خاصه بنقل الصوت او الصوره .
ويقصد بالنشر نقل مضمون رساله اتصالات الى علم الغير من خلال مطبوعات كتابيه كالصحف والمجلات والمنشورات وذلك بجعلها في متناول عدد من الاشخاص.
اما التسجيل فيقصد به حفظ رساله اتصالات على مادة معهه لذلك كي يستمع اليها ويشاهدها فيما بعد وذلك باستخدام اجهزه التسجيل.

وتعرف الاتصالات بانها اي وسيله لارسال او استقبال الرموز او الاشارات او الرسائل او الكتابات او الصور او الاصوات وذلك أيا كانت طبيعتها وسواء كان الاتصال سلكيا او لا سلكيا.

الركن المعنوي :

هذه الجريمة عمديه يتخذ ركنها المعنوي صوره القصد الجنائي والقصد الجنائي المتطلب هو القصد الجنائي العام، بعنصريه العلم والاراده، ان يعلم الجاني ان محل نشاطه الاجرامي هو رساله اتصالات، واذا انتهى من لديه العلم بذلك فلا يعد القصد متوفر لديه ، كما لو اعتقد من يعمل في شبكه اتصالات ان البيانات التي قام بنشرها خاصه بالشركه التي يعمل فيها وان الشركه لا تعارض في نشرها او اذاعتها.

ويتعين ايضا ان يعلم المتهم بالصفه الخاصه لرساله الاتصالات. فاذا اعتقد بانها رساله عامه فقام بتسجيلها، فلا يعد العلم متوفر لديه، كمن يقوم بتسجيل احدى الاغاني التي تملكها شبكه التليفون المحمول مشتركين لاهدائها في المناسبات وتعين ان تتجه اراده الجاني الى

ارتكاب هذه الأفعال وإرادته النتيجة المترتبة عليها، وتطبيقها لذلك لا يرتكب هذه الجريمة عامل التليغراف التي تتم بتسليم رساله تيليغرافية الى شخص اخر غير المرسل اليه وكان ذلك نتيجة خطئه في قراءه عنوان المرسل اليه.¹

أولاً: الأحكام العامة للجرائم الماسة بالشرف والإعتبار.

نذكر القذف/السب/التشهير/الإبتزاز/التنمر الإلكتروني.

- التنمر الإلكتروني: / الإبتزاز الإلكتروني/جريمة التمييز/ خطاب الكراهية.

1-تعريف التنمر في اللغة والإصطلاح والقانون:

(1) تعريف التنمر في اللغة: يعرف التنمر بأنه هو إسم مصدر "نمر" وأظهر تنمراً، يعني

تشبه بالنمر، والفعل تنمر، فهو متنمر، أي غضب وساء خلفه وصار كالنمر الغاضب.

(2) إصطلاحاً: هو سلوك سبقته نية، وقصد متعمد لإيقاع الضرر بالضحية بهدف إخضاعه قسراً أو جبراً في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسيمة ونفسية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على الضحية، وتشتمل التصرفات التي تعدّ تنمراً على الإنسان اللفظية أو المكتوبة أو التنازع بالألقاب أو الإستبعاد من النشاطات والمناسبات الإجتماعية أو الإساءة الجسدية أو الإكراه على فعل معين².

(3) في القانون: مؤخراً عرفت منظمة اليونيسيف التنمر بأنه أحد أشكال العنف الذي يمارسه فرد أو مجموعة من الأفراد ضدّ آخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة، وقد يأخذ التنمر أشكال متعددة ومتكررة، كنشر الشائعات أو التهديد أو مهاجمة الفرد المتنمر عليه بدنياً أو لفظياً أو عزل ما بقصد الإيذاء أو حركات وأفعال أخرى تحدث بشكل غير ملحوظ³.

¹ محمود محمد محمود جابر، نفس المرجع السابق، ص137-138.

² د.حسين بن سعيد الغافري، "جريمة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي" في مجلة روح القوانين، الجامعة العربية المفتوحة، عمان، العدد103، يوليو2023 الجزء الثاني، ص1088-1089-1090.

³ المرجع نفسه، ص1102.

4) في القانون الجزائري :

لقد عمل المشرع الجزائري على غرار باقي التشريعات القانونية الاخرى على كافة الافعال التي قد تعد تنمرا ولم ستعمل مصطلح التتمر الذي يعتبر في الاساس ذو طبيعة اجتماعية اكثر من انه لفظا قانونيا اذ استعمل مصطلح التمييز وخطاب الكراهية تعبيرا او تجسيدا لجريمة التتمر.

ونقصد بالتمييز : التفرقة ، استثناء ، تقييد أو تفضيل. أما خطاب الكراهية جميع أشكال التعبير التي تتضمن اسلوب الالهانة¹

أركان جريمة التتمر الإلكتروني:

الركن المادي: لجريمة التمييز وخطاب الكراهية يتمثل في السلوك الإجرامي الذي يتبعه المجرم في ارتكاب إحدى الأفعال الإجرامية التي حددها المشرع الجزائري مهما كانت الوسيلة المستعملة².

الركن المعنوي: تعتبر جريمة التمييز وخطاب الكراهية من بين الجرائم العمدية التي تقتضي توافر فيها القصد الجنائي العام الذي يتمثل في علم الجاني بصفة الضحية أما بالنسبة للقصد الجنائي الخاص يتمثل في إتجاه نية الجاني في ارتكاب الجريمة مع علمه بصفة الضحية وكذا بأنها أفعال مجرمة ومعاقب عليها قانوناً³.

ثانياً: جريمة الإيذاء المبهج:

من بين الجرائم المستحدثة المرتكبة بواسطة الهواتف النقالة جريمة الإيذاء المبهج التي مفادها أن يباشر الشخص الإعتداء الجسدي أو الجنسي على المجني عليه ثم القيام بتسجيلها بغرض الإطلاع عليها و الإستمتاع بها، عن طريق تلك الصور مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، عن طريق نشر الروابط الإلكترونية للمواقع التي تحوي صور الإعتداء عبر نقرة زر فقط حتى يتيح الإطلاع عليها عبر شبكة مواقع التواصل الاجتماعي، لذا و أمام إنعدام

¹ قادري نور الهدى، دحمان كمال، مكافحة الجريمة التتمر على ضوء القانون رقم 05/20 ، جريمة التمييز وخطاب الكراهية، مجلة روافد الدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 07 ، عدد خاص ، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2022 ، ص653.

² قادري نور الهدى، دحمان كمال، نفس المرجع السابق، ص656.

³ المرجع نفسه، ص656.

النصوص التجريبية الخاصة بالنصوص التجريبية الخاصة بالتشريع الجزائري فالأمر يستوجب التدخل التشريعي لإقرارها.¹

تعريف الإيذاء المبهج:

يقصد بالإيذاء المبهج تلك الممارسة المتمثلة في تصوير الإعتداء المادي على الشخص سيؤي جسدياً أو جنسياً أياً كانت جسامته، على أن يتم تصوير بوسيلة يغلب أن تكون هاتفاً نقلاً ثم القيام بنشر هذه الصور و جوهر الإعتداء المبهج يتشمل في ذلك الجهد الذي يبديه المعتدي في سبيل جعل الإعتداء يبدو كمفاجأة مسلية، إن الهدف الحقيقي من جريمة الإيذاء المبهج يكمن في نشر الصور و ليس في الإعتداء بحد ذاته .

و قد عرف هذا السلوك الإجرامي و انتشر عبر دول العالم بمصطلحه الإنجليزي happy stapping الذي تعني حرفيته القيام بالصفع بسعادة²

أركان جريمة الإيذاء المبهج:

تتمثل أركان جريمة الإيذاء المبهج في المظاهر الآتية:

الركن المادي: يتألف الركن المادي لجريمة الإيذاء المبهج من فعلين متتابعين، يتمثل الفعل الأول في تسجيل الإعتداء، فيما يتمثل الفعل الثاني في نشر مقاطع الإعتداء.

أ- **تسجيل الإعتداء:** يتمثل تسجيل الإعتداء الفعل الأول الذي يقوم به الجاني، حيث جرم المشرع الفرنسي بمقتضى قانون العقوبات³، هذا السلوك أو الفعل ضمن أحكام المادة 33/222 والتي تنص على أن: " يعد إشتراكاً في الإعتداءات العمدية على سلامة الشخص المنصوص عليها في المواد 222-1، 1/14/222، 23/222 إلى 31/222، ويعاقب بذات العقوبات المنصوص عليها في تلك المواد، القيام عمداً بالتسجيل بأي وسيلة كانت، وعلى أي وسيط أياً كان نوعه، صور تتعلق بإرتكاب هذه الجرائم.⁴

¹ د حزام فتية، أحكام الإيذاء المبهج بواسطة الهاتف النقال، دراسة مقارنة في مجلة السياسية العالمية، المجلد 05/ العدد 2، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس (الجزائر).

² فتية محمد قوراري، المسؤولية الجنائية الناشئة عن الإيذاء المبهج، مجلة الشريعة و القانون، العدد 43، سنة 2010، ص 208-233 .

³ طارق عفيف صادق أحمد، الجرائم الإلكترونية (جرائم الهاتف المحمول)، ط. الأولى، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة 2015، ص 175 أنظر كذلك: محمود محمد محمود جابر، المرجع السابق ص 391.

⁴ التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، نفس المرجع السابق ص 40.

ويتّضح من خلال نص المادة السابقة أن المشرع الفرنسي أخذ بنفس العقوبات الأصلية للفعل الأصلي، وهذا تطبيقاً لما يعرف بمبدأ إستعارة الإجمام والمنصوص عليه وفقاً للمادة 6/121 من قانون العقوبات الفرنسي، حيث إعتبر المشرع الفرنسي القائم بفعل التصوير شريكاً في الجريمة، وذلك على الرغم من إنتفاء العلاقة بينه وبين مرتكب الفعل في بعض الحالات¹. ولعلّ هذا ما جعل الفقه الفرنسي ينتقد المشرع الفرنسي في أخذه بهذا المسلك، حيث خرج عن القواعد العامة للمسؤولية الجنائية، كما أنّ المشرع الفرنسي كان جلياً به أن يجرّم هذا الفعل كفعل مستقل على الجريمة الأصلية.

وما يمكن كذلك إستنتاجه من النص أن المشرع الفرنسي لم يشر إلى وسيلة التصوير، حيث إكتفى بالقول: " بأي وسيلة كانت" وهذا ما يجعل من النص بتلائم مع جميع التطوّرات الحاصلة في المجال الرّقمي، فخاصّة الهاتف المحمول الذي بات يشكّل أكثر الوسائل إستخداماً من حيث التّقنيات التي يوفّرها².

ب- نشر صور أو مقاطع الإعتداء:

ويعني إطلاع الغير على صور أو مقاطع الإعتداء يصرف النظر عن عدد الأشخاص الذين إطلعوا على هذا المقطع، وفي الغالب ما يكون نشر هذه المقاطع عن طريق البلوتوث أو الأنترنت، أو غيرها من الوسائط الإلكترونية، وهو ما يعرف بالنشر الإلكتروني³. ولقد سلك المشرع الفرنسي نفس فلسفة التجريم التي إنتهجها مع جريمة التصوير، حيث جعل من جريمة النشر جريمة مستقلة عن الجرائم الأخرى، وتقوم هذه الرؤية في التجريم لدى المشرع الفرنسي على إعتبار أن الأشخاص الذين ينشرون الصور في الغالب ما يكونو مستقلّين عن أولئك الذين قاموا بالتسجيل⁴.

الرّكن المعنوي:

¹ فيحة محمد قوراري، المسؤولية الجنائية عن الإيذاء المبهج، المرجع السابق، ص270.

² محمود محمد محمودجاير، المرجع السابق، ص175.

³ التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، المرجع السابق ص41.

⁴ المرجع نفسه، ص41.

تعتبر جريمة الإيذاء المبهج من الجرائم العمدية، وذلك بحسب ما نصّت عليه المادة 3/33/222 من قانون العقوبات الفرنسي، والتي وردت فيها عبارة: " واقعة التسجيل العمدية، بحيث يتطلّب الرّكن المعنوي توفّر القصد الجنائي العام بعنصريه العلم والإرادة، بحيث يكون الجاني على علم تام بالفعل الذي يقوم به بأنّه منافٍ للقانون، وفي حالة إنتفى العلم ينتفي القصد الجنائي، ومن أمثلة ذلك أن يجذب أحدهم تجمّع جمهور ما حول واقعة ما، فيقوم بتصوير الواقعة عن طريق الهاتف النقال دون أن يبيّن فعل الإعتداء البدني أو الجنسي إلّا بعد التّصوير، ففي هذه الحالة ينتفي العمد، أمّا الإرادة وهي العنصر الثّاني فتعني إتّجاه إرادة الجاني إلى القيام بهذا الفعل، وعدم إقتران الإدارة بالفعل لا ينتفي وجود القصد الجنائي، وممّا تجب الإشارة إليه كذلك أن جريمة الإيذاء المبهج تعتبر من الجرائم التي تتطلّب قصد جنائي خاص، وإنّما يكفي توفّر القصد الجنائي العام.¹

جرائم الإيذاء

العقوبة المقرّرة لجريمة الإيذاء المبهج:

تأكيداً لما ذكر سابقاً، فصل المشرع الفرنسي بين جريمة التّسجيل وجريمة النّشر، حيث جرّم المشرع جريمة التّصوير طبقاً للمادة 3/33/222 وإعتبر الفعل في جميع الحالات التي ترتكب فيها جنائية وفصل في ذلك على النّحو الآتي:

1- جرائم التّعذيب والجرائم الوحشية: جرّمها بمقتضى المواد من 1/222 إلى 1/6/222،

حيث يعاقب على هذا الفعل بخمسة عشر (15) سنة وتكون العقوبة السّجن المؤبّد

في حال ما إذا كانت الجريمة مترافقة أو تالية لجنائية أخرى غير القتل والإغتصاب.²

2- جرائم العنف: جرّمها بمقتضى المواد 7/222 إلى 2/16/222، ويعاقب على هذا

الفعل السّجن لمدّة خمسة عشر (15) سنة .

3- جريمة الإغتصاب: جرّمها بمقتضى المواد 23/222 إلى 26/222، بحيث يعاقب

عنه على هذا الفعل بالسّجن لمدة خمسة عشر (15) سنة، وقد تصل إلى عشرين (20)

سنة في حال إقترانها بظرف من ظروف التّشديد .

¹ طارق صادق عفيف، المرجع السّابق، ص395.

² التوجي محمد، نفس المرجع السّابق، ص42.

4-الإعتداءات الجنسية: بمقتضى المواد 27/222 إلى 32/222، يعاقب المشرع الفرنسي على جرائم الإعتداءات الجنسية الأخرى بالسجن خمس سنوات ، وغرامة مالية قدرها 7500 يورو، وفي حال توفّر أحد ظروف التشديد تمتد العقوبة إلى سبع (7) سنوات سجن وغرامة مالية قدرها 1000 يورو.

وأما عم جريمة النّشر فقد إعتبرها المشرع الفرنسي جنحة وعاقب عليها طبقاً للمادة 3/33/222، حيث قر لها عقوبة تقدّر بخمس (5) سنوات وغرامة مالية قدرها 75000 يورو.¹

الفرع الثاني: إنتهاك الآداب بواسطة الهاتف النّقال

إنّ الجرائم الإلكترونية أصبحت تشكّل تهديداً للقيم والأخلاق والمبادئ العامة فهذه الأخيرة تشجّع مستخدميها لترويج الإنحلال الأخلاقي ونشر الأفكار المنحرفة وتداولها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت صورة جنسية أو مقاطع فيديو أو روايات ذات طابع إباحي وتصرفات منافية للأخلاق الحميدة بداعي "الحرية الشخصية" دون مراعاة للأعراف، والقوانين ناهيك عن تأثيراتها السلبية خصوصاً على المراهقين والأطفال.²

أولاً: جريمة الفعل العلني المخل بالحياء بواسطة الهاتف النّقال:

تقوم على ركنين :

أ- **الفعل المادّي:** المنافي للحياء نقصد به البصر وهنا التجريم هو حماية الغير من مشاهدة مناظر منافية للآداب العامة والحياء العام، وهو من المسائل التي يقدّرها قاضي الموضوع معتمداً على المحيط والتقاليد³ والقيم ومن بين الأفعال التي تشكّل فعل مادّي منافي للحياء والواقع والتّعري .

ب- **العلنية:** هو الرّكن الجوهري في جريمة الفعل العلني المخل بالحياء وذلك من أجل حماية البصر من مشاهدة مناظر مخلة ومنافية بالآداب العامة وليس ردع الفعل بحد ذاته.

¹ التوجي محمد، نفس المرجع السابق، ص43.

² رباح محمد، أمين عنائرية حنان، المرجع السابق، ص47.

³ أحسن بوسقيعة، نفس المرجع السابق، ص111.

ت- **القصد الجنائي:** تتوفر جريمة الفعل العلني المخل بالحياء بصرف النظر عن نية الإخلال بالحياء وقد إستقر الفقه والقضاء الفرنسي على أنه يكفي التّقصير في إتخاذ الإحتياطات لمنع الفضيحة التي تحصل بمشاهدة الغير لقيام الجريمة.¹

(2) أركان جريمة الإخلال بالأخلاق الحميدة:

الفعل المخل بالحياء والإخلال بالأخلاق الحميدة بواسطة الهاتف النقال:

أ- **محل الجريمة:** يتمثل في كل مطبوع أو محرّر أو رسم أو إعلان أو صور أو لوحات زينة أو أي شيء منافي للحياء، وعبرة أي شيء يسمح التّوسيع في التّجريم إلى أشياء لم يرد ذكرها في النص مثل الأفلام السينمائية الخليعة وأفلام الفيديو الجنسية وكذلك الأشياء المنحوتة، وتبعاً لذلك تعتبر منافية للحياء الصّور التي تظهر الرّجل و المرأة في وضع غير لائق وكذا صور للرّجال والنّساء وهم عراة عامة أو تلك التي تبرز عوراتهم وهي عارية، أو كذلك الكتب التي تعرض أو تقدّم اوصاف دقيقة لمختلف أوضاع وكيفية الإتّصال الجنسي، ومع ذلك يجب التّمييز بين الكتب العلمية الطّبية التي تحتوي هذه الصّور الهدف العلمي التّشخيصي الطّبي وكذلك الصّور الفنّية.

ب- الأفعال المجرمة:

حدّدت المادّة 333 من ق.ع.ج الأفعال المجرمة هي:

- الصّناعة أو الحياة أو الإستيراد أو السّعي في الإستيراد وذلك من اجل التّجارة أو التّوزيع أو التّأجير أو اللّصق أو إقامة معرض .
- العرض أو الشّروع في العرض على الجمهور .
- البيع أو الشّروع في البيع .
- التّوزيع أو الشّروع في التّوزيع، وهناك عنصران فقط تشترط العلانية وهما العرض أو الشّروع في العرض والباقي بدون علانية تتحقق الجريمة².

ثانياً: جريمة هتك العرض بواسطة الهاتف النقال:

¹ المرجع نفسه، ص118.

² أحسن بوسقيعة، نفس المرجع السّابق، ص123/124/125.

جريمة هتك العرض التي تقع بواسطة إستخدام الهاتف النقال تقع في حالة إنعدام إرادي للمجني عليها بإستغلال الوسائل التكنولوجية المتاحة في شبكة الانترنت خاصة تلك المزودة بالكاميرات، وخاصية البلوتوث يستعين بها الجاني في كثير من الأماكن الخاصة التي تردد عليها النساء مثل غرف السونا في النوادي، محلات تفصيل نسائي، محلات الحلاقة والمكياج، حيث يقوم الجاني بتصويرهن والعبث في أجسامهن وبث هذه الصور عبر الأنترنت سواء للمتعة أو التشييع، أو قد تقع برضا المجني عليها وذلك لقاء مبالغ مالية ومن أمثلة ذلك ما يقوم به الفاعل من تهديد الضحية بفعل ما لم يتم بفعل مخل بالحياء والمتمثل في هتك العرض، بيدها أو بشيء آخر مقابل تصويرها والتلذذ الجنسي بفعلتها، وهذا بحسب المشرع الفرنسي بغير هتك عرض كما أسلفنا الذكر بسبب التهديد عن طريق الهاتف وتصويرها وأمثلة في هذا المجال عديدة ومتعددة¹.

تصوير جريمة الزنا بواسطة الهاتف النقال:

ومن الامثلة في واقعة تتلخص في فتاة تعمل بمركز مرموق بإحدى الجهات الحكومية وقعت ضحية لمدير مراهق قاومته بكل الطرق وإستمر في مطاردتها رغم علمه بأنها متزوجة فإذا به ينشر صورها على شبكة الأنترنت مع مجموعة من الرجال أثناء ممارسة جريمة الزنا، حيث بعد التحقيق أثبتت النتائج أنه تم تركيب هذه الصور².

ثالثاً: التحريض على الفسق والدعارة.

1) التحريض على الفسق: يقصد به كل عمل من شأنه أن يوجه القاصر إلى الفساد

وتأخذ صورتين حسب سن المجني عليه

- صورة الجريمة العرضية إذا كان المجني عليه قاصراً لم يكمل سن 16 سنة.
- صورة جريمة الإعتداء إذا كان المجني عليه قاصراً أكمل 16 سنة، ولم يبلغ 19 سنة.

أركان الجريمة:

¹ محمد فتحي محمد أنور عزت، تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الإعتداء على الآداب العامة والشرف والإعتبار، دار الكتاب المصرية، 2010-2011، ص123.

² محمد فتحي ، محمد أنور عزت، نفس المرجع السابق، ص206.

أ- القاصر لم يكمل 16 سنة إذا كانت الضحية قاصراً لم تكمل 16 سنة تقوم الجريمة حتى وإن ارتكب الفعل بغية غرضية.

ب- القاصر الذي لم يكمل 19 سنة إذا كانت الضحية قاصراً بلغت سن 16 سنة ولم يكتمل 19 سنة لأن إعادة وتكرار نفس الأعمال في مناسبة واحدة لا يشكل الإعتياد حتى وإن شارك فيها عدة قصر.¹

- إذا كنا لم نعثر في القضاء الجزائري على أحكام نستشير بها في هذا الشأن فالراجح حسب القضاء الفرنسي هو أخذ هذه العبارة أي فساد الأخلاق بمفهومها الجنسي وهكذا قضى في فرنسا بقيام فساد الأخلاق في حق من إعتاد على تأجير غرفة للقصر لتعاطي الفجور فيها، وفي حق من قام بإرسال خطابات جنسية إلى قاصر وصور خلية². فالشروع معاقب عليها .

1- جريمة الدّاعة الخلوية:

ظهرت في الآونة الأخيرة ما يسمّى بالقنوات الجنسية على بعض الأقمار الصناعية الأوروبية التي تقوم على عرض فتيات عاهرات لمفاتهن والدّعوة إلى الإتّصال بهن عبر الأرقام التي تظهر على شاشة التّلفاز، وكتابة بعض الجمل على الشاشة مثل (إتّصل الآن لتجد الكثير من المتعة، إتّصل الآن لتستمتع مع الكثير من الفتيات) وهذا ما يسمّى بالدّاعة الخلوية عن طريق الهاتف وفي هذه الحالة تنطبق النّصوص السّالفة الذّكر لتوافد العلنية عن طريق التّلفاز ووقع الدّعوة التي تتضمّن إدعاء بالفجور والدّاعة أيضاً³.

الرّكن المعنوي: هي جريمة عمدية لابد أن يتوافر فيها علم الجاني بما ينشره أو يدعو إليه وأن تتجه إرادته إلى ذلك⁴.

المطلب الثّاني: الجرائم الواقعة على الأموال

سننظر في هذا الفصل إلى فهم الجرائم التي ترتكب بواسطة الهاتف النّقال، الا وهي جرائم الأموال والتي سنقوم بتحليلها في النّقاط الآتية .

¹ أيت قريشي أمال، تركي كريمة، نفس المرجع السابق، ص60.

² أحسن بوسقيّة، المرجع السابق، ص139.140.

³ محمد فتحي محمد أنور عزت، المرجع السابق، ص380.

⁴ المرجع نفسه، ص380.

الفرع الأول: جريمة السرقة الإلكترونية .

تعرف المادة 350 من ق.ع.ج السرقة على أنها " كل من إختلس شيئاً غير مملوك له يعد سارقاً، ويعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة 100.000 دج إلى 5000.000 دج " يعبر هذا التعريف عن المفهوم التقليدي للسرقة. اما مفهوم السرقة الإلكترونية هي عملية سرقة معلومات رقمية مخزنة على أجهزة كمبيوتر أو خوادم أو أجهزة إلكترونية أخرى دون إذن مالکها. يمكن أن تشمل هذه المعلومات بيانات شخصية، مثل أرقام بطاقات الائتمان أو كلمات المرور أو السجلات الطبية، أو معلومات تجارية سرية، مثل أسرار التجارة أو خطط التسويق¹.

أركان جريمة السرقة الإلكترونية:

الركن المادي:

- **السلوك الإجرامي:** ويشمل ذلك أي سلوك يهدف إلى الاستيلاء على معلومات للغير دون وجه حق، باستخدام وسائل تقنية حديثة مثل الإنترنت أو أجهزة الكمبيوتر.
- **وسائل ارتكاب الجريمة:**

◦ اختراق الحسابات الإلكترونية.

◦ سرقة البيانات الشخصية أو المالية.

◦ نشر البرامج الضارة أو الفيروسات.

◦ الاحتيال الإلكتروني.

◦ هجمات الحرمان من الخدمة.

- **النتيجة الإجرامية:** وهي حصول الجاني على معلومات للغير دون وجه حق.

الركن المعنوي:

- **النية الإجرامية:** وهي القصد الجاني في ارتكاب فعل السرقة الإلكترونية، مع علمه بإضراره بالضحية.

- **الوعي والإرادة:** يجب أن يكون الجاني واعياً بسلوكه وأن يريده بحرية.

¹ محمود محمد محمود جابر، نفس المرجع السابق، ص143

الركن الشرعي:

- وجود نص قانوني يجرم الفعل :يجب أن ينص القانون على تجريم سرقة المعلومات وبيان عقوبتها.
 - عدم وجود سبب مبرر :لا يجوز أن يكون هناك أي سبب مبرر لارتكاب فعل السرقة الإلكترونية، مثل الدفاع عن النفس أو حماية الممتلكات.
 - بالإضافة إلى هذه الأركان الأساسية، هناك بعض الشروط الأخرى التي يجب توافرها حتى تتحقق جريمة سرقة المعلومات:
 - أن تكون المعلومات للغير :لا تتحقق جريمة سرقة المعلومات إذا كانت المعلومات مملوكة للجاني نفسه.
 - أن تكون المعلومات ذات قيمة :لا تتحقق جريمة سرقة المعلومات إذا كانت المعلومات بدون قيمة.
 - أن يكون هناك ضرر للضحية :يجب أن ينتج عن جريمة سرقة المعلومات ضرر للضحية، مثل الضرر المادي أو المعنوي.
- وتختلف عقوبة جريمة سرقة المعلومات حسب نوع الجريمة ومدى الضرر الواقع على الضحية، وتتص القوانين في مختلف الدول العربية على عقوبات صارمة لهذه الجرائم، بما في ذلك السجن والغرامة المالية.¹
- الاعتداء على الملكية الفكرية والفنية :**

اشرنا الى ان الهاتف النقال له نفس خاصيات الحاسوب وباعتبار برامج هذا الاخير من المصنفات الادبيه والفنيه المحميه وفق الماده 04 من هذا الامر رقم 05-03 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاوره فان الهاتف النقال برامج تتمثل في قواعد البيانات المستخدمه في ادخال واخراج المعلومات سواء كان هواتف عاديه او هواتف ذكيه احتوائها على قواعد البيانات الوسائط والعلامات التجاريه والمصنفات الفنيه

¹ محمود محمد محمود جابر، نفس المرجع السابق، ص144.

والخرائط المتداوله والصور الفوتوغرافيه لا يجوز التصرف فيها لاعتبارها ملكا للغير باعتبارها محمية وفق القانون¹

و المؤلف وحده الحق في استغلال مصنف ماليا او ماديا بنفسه او بواسطه الغير ممن يملكه وذلك وفقا لما تقرره ماده 21 من الامر 03-05 التي المؤلف حقوقا معنويه غير قابله للتصرف للمؤلف وحده السلطه²

الفرع الثاني :جريمه النصب و الاحتيال

يعرف النص بانه الاستيلاء على منقول مملوك للغير بخداع المجني عليه وحمله على تسليمه³ وتعرف ايضا بانها استغلال الجنس لتقنيه الهاتف المحمول لخداع احد الافراد للاستيلاء على مال منقول للمملوك له الحصول على امتياز مالي اخر.⁴

اركان جريمه النصب بواسطه الهاتف النقال

الركن المادي: جرم المشرع الجزائري جريمه النصب بالنص ماده 372 من ق.ع.ج التي اشترط من خلالها المشرع الجزائري من اجل قيام هذه الجريمه ان ياتي الجاني احدى الطرق الاحتياليه التاليه :

-استعمال الاسماء وصفات الكاذبه او السلطه الخياليه

-اعتماد مالي خيالي

-احداث امل بالفوز باي شيء

-وقوع حادث او واقعه وهميه

-فضلا عن اتيان الجاني احد الافعال الاحتياليه السابقه وجب عليها ان يستولي على ما لدى الضحية من اموال او منقولات او سندات او غيرها من المصالح الواردة بنص المادة 372 .

أ- طرق النص بواسطه الهاتف النقال :

¹ آيت قريشي ، تركي امال، نفس المرجع السابق، ص73-74 .

² المرجع نفسه ص-74

³ التوجي محمد، المرجع نفسه، ص68

⁴ المرجع نفسه ،ص68

أ- تنظيم مسابقات وهمية والدعوه لها عن طريق الهاتف النقال من اجل التأثير على البعض حتى يتم استدراجهم الاستيلاء على ما يملكون من المال

ب- استعمال الهاتف الدعايات الكاذبه خاصه ما يتعلق منها باسواق الاسهم مستندات حيث يتم وهم الضحية بسعر السندات مما يضطره لبيعها بمبلغ زهيد خوفا من الخسارة¹

الركن المعنوي :

تعتبر جريمه النصب من الجرائم العمدية تتطلب قصد جنائي عام يتمثل في علم الجاني السلوك الاجرامي من خلال اتباعه طريقه احتياليه ما بالاضافه الى ارادة الجاني الحره وتحتاج الى جاني خاصه نية الجاني على الاستيلاء على اموال الضحية ونقلها من ملكيه الضحية الى ملكيه الجاني الخاصة²

الفرع الثالث :جريمه غسيل الاموال بواسطه الهاتف النقال :

تعتبر جريمه غسيل الاموال من الجرائم المعاصره التي تتدرج ضمن ما يعرف بالجريمه المنظمه والتي قد تعد اخطر انواع الجرائم.

تعريفها:

يعرفها البعض بانها مجموعه من العمليات الماليه المتداخله لاختفاء المصدر غير المشروع للاموال، في صوره اموال متحصله من مصدر مشروع، المساهمه في توظيف او اخفاء او تحويل العائد المباشر لجريمه هي جنايه او جنحه يعرفها اخر بانها توظيف الاموال داخل الدوله او خارجها في اعمال مشروعه لطمس الاصل غير المشروع لهذه الاموال من خلال تسلسل هذه الاموال الى المشروعات الاقتصاديه والتاثير فيها، وبذلك تمر الاموال المتحصل عليها من جرائم خلال قنوات استثمار شرعيه ويعاد استغلالها بعد ذلك على انها مصدر الربح.

نستنتج من خلال التعريفات السابقه ان جريمه غسيل الاموال هي من الجرائم الشعبيه التي تهدف الى اخفاء المصدر الغير مشروع للاموال المتحصل عليها بطرق غير مشروعه وذلك

¹ طارق عفيفي، صادق احمد، المرجع السابق، ص110

² طارق عفيفي صادق احمد نفس المرجع، ص110، 111

من خلال استثمارها او توظيفها في اعمال مشروعه تتيح لاصحابها اعاده استغلالها فيما بعد على انها اموال مشروعه في الغالب ترتبط بجريمه غسيل الاموال بالمخدرات¹

الفرع الرابع : ظاهرة تبيض الأموال

ظاهرة تبيض الأموال ظاهرة إجرامية حديثة و إحدى المشاكل المعقدة للعالم تعتبر من أخطر الجرائم التي تعاني منها العديد من الدول في العالم فهي من الأنشطة الغير مشروعة التي تمكن الفرد من تحقق أرباح طائلة، حيث تهدف إلى إخفاء مصادر أموال المجرمين العائدة من الأعمال و الأنشطة الإجرامية و تحويلها بعد ذلك لإكتساب صفة مشروعة.² حيث تم تعريفها كما يلي إدخال أموال ذات الأصل صاحب الشبهة في المجرى المالي لإقتصاديات المجتمع و إظهارها بمظهر قانوني نظيف و كأنها مكتسبات قبلية نظيفة.³ و عرفت المادة 389 مكرر ق.ع تحويل الممتلكات أو نقلها مع علم الفاعل بأنها عائدات إجرامية بغرض الإخفاء أو تمويه المصدر غير المشروع لتلك الممتلكات⁴ من خلال المادة نلاحظ أن هذه الأنشطة ازدادت منذ ظهور مواقع التواصل الإجتماعي من أجل تجنيد العديد من الأشخاص و إدماجهم في مثل هذه الأنشطة . و عاقب عليها المادة 389 مكرر 1 من ق.ع على أنه يعاقب كل من قام بتبيض الأموال بالحبس من 5 سنوات إلى عشر سنوات و غرامة مالية من 1.000.000 دج إلى 3.000.000 دج⁵.

الفرع الخامس: جرائم التزوير

تشمل جرائم التزوير، تزوير البريد الإلكتروني و تزوير الوثائق و سجلات حتى تزوير الهويات بالنسبة للأفراد، و التزوير يمكن أن يقع على بطاقات الإئتمان للأشخاص بحيث تحدث أضرار مالية مغيرة للشخص⁶

¹ بإسئل عبد الله الضمور، غسيل الاموال في المصارف- دراسه مقارنه-مط1، مكتبه القانون الاقتصاد، الرياض،ص25.

² رياح محمد أمين، عناترية حنان،المرجع السابق ص 54

³ حفيظة نواري، صالح صالح، جريمة تبيض الأموال في التشريع الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة أدرار 2027، ص 8-9

⁴ المادة 389 مكرر من ق.ع.ج

⁵ المادة 389 مكرر 1 من ق.ع.ج

⁶ رياح محمد أمين، عناترية حنان، المرجع السابق، ص 56

و قد ترتكب بعض أفعال التزوير عبر نحو يظهر بيانات غير أصلية بغض النظر عما إذا كانت البيانات المعلوماتية المخزنة أليا لأغراض غير مشروعة¹ كما تتم جريمة التزوير على نحو يظهر بيانات غير أصلية بغض النظر عما إذا كانت البيانات مقروءة أو غير مقروءة و يحق للدولة أن تشترك فيه أو قصد الغش لقيام المسؤولية الجنائية²

المطلب الثالث: الجرائم الواقعة على أمن الدولة

الفرع الأول : الجرائم الإرهابية

الإرهاب هو تلك الأعمال الإجرامية التي تثير الرعب و الفرع بقصد تحقيق أهداف محددة.³ تعددت طرق استخدام الوسائل الإلكترونية في هذا النوع من الجرائم نذكرها كالآتي:

(1) **الدعاية** : يستخدم الإرهابيون هذه المواقع لبث دعايتهم، تتخذ شكل إتصالات عبر وسائط متعددة تحمل تعاليم إيديولوجية و إرشادات علمية تقدم شروحا للأنشطة الإرهابية أو تسوق المبررات لها تشجيع على القيام بها.⁴

(2) **التجنيد**: تسمح بعض المواقع أمام المجندين ليتعرفوا على التنظيمات الإرهابية و يقدموا دعمهم لها و ينخرطوا مباشرة في أعمال تهدف إلى تحقيق أهداف إرهابية⁵

(3) **التحريض**: كثير من الدول تعتبر الدعاية الإرهابية وسيلة للتحريض على الأعمال الإرهابية فمواقع التواصل يمكن اعتبارها تمجيد للأعمال الإرهابية.

(4) **الدفع باتجاه التطرف** : تتمثل عملية التلقين التي غالبا ما تصاحب تحويل المجندين إلى أفراد عازمين على انتهاج مسلك عنيف إستنادا على أفكار متطرفة.

¹ ياسمين بويغارة، الجريمة الإلكترونية. جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، ص 24

² محمد عبد اله أبو سلامة ، جرائم الكمبيوتر و الأنترنت، كلية الحقوق، الإسكندرية، ص 146.

³ محمود محمد جابر، المرجع السابق، ص 283

⁴ UNODC مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة، استخدام الأنترنت في أغراض ، إرهابية بالتعاون مع فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بتنفيذ تدابير مكافحة إرهاب الأمم المتحدة 2013 ص 13.

⁵ (رياح محمد أمين، عناترية حنان، المرجع السابق، ص 59)

(5) **التمويل:** يمكن للتنظيمات الإرهابية أن يستخدموا المواقع الإلكترونية لتمويل عملياتهم. حيث جاء التعديل الجديد ل.ق.ع لا سيما المادة 87 مكرر 12 يعاقب بالسجن المؤقت من خمس (5) سنوات إلى عشر (10) سنوات و بغرامة 100,000 دج إلى 500,000 دج كل جزائري أو أجنبي مقيم بالجزائر يستخدم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بغرض ارتكاب أفعال إرهابية أو تدبيرها أو الإعداد لها أو تجنيد أشخاص لصالح الإرهاب أو ينظم شؤونها أو يدعم أعمالها أو ينشر أفكارها

(6) **التخطيط:** التخطيط لعمل إرهابي عادة ما ينطوي اتصال عن بعد عدة أطراف¹ حيث جاء التعديل الجديد ل.ق.ع لا سيما المادة 87 مكرر 12 يعاقب بالسجن المؤقت من خمس (5) سنوات إلى عشر (10) سنوات و بغرامة 100,000 دج إلى 500,000 دج كل جزائري أو أجنبي مقيم بالجزائر يستخدم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بغرض ارتكاب أفعال إرهابية أو تدبيرها أو الإعداد لها أو تجنيد أشخاص لصالح الإرهاب أو ينظم شؤونها أو يدعم أعمالها أو ينشر أفكارها.²

الفرع الثاني جرائم التجسس :

التجسس هو القيام بجمع الوثائق والمعلومات السرية المتعلقة بالوضع السياسي الإقتصادي والمواد العسكرية والتنظيم الدفاعي والهجومى للدولة، وذلك بقصد تسليم تلك الوثائق والمعلومات الى دولة أجنبية سواء كان ذلك مجانا او بمقابل³

طرق التجسس بواسطة الهاتف الخليوي: هناك العديد من الطرق التي يتم استخدامها في الهاتف الخليوي من أجل التجسس وتتمثل هذه الطرق في الأدوات التالية:

(أ) التجسس عن طريق البرامج التجسسية: هناك العديد من البرامج التي تتمتع بخاصية

اختراق الهواتف الخلوية والتجسس على محتواها من بين هاته البرامج Blue bug

صمم هذا الجهاز من طرف باحث ألماني، بحيث يتمتع بالمقدرة على التحكم في

الأجهزة الخلوية عن طريق البلوتوث وتحويلها الى أجهزة تنصت كما يتمتع بخاصية

¹ كل ما تم التطرق إليه حول الجرائم كان من موقع UNOOL مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ص 13، ص 28
² المادة 87 مكرر 2 الموجب تعديل ل.ق.ع رقم 16/02 لسنة 2016 المؤرخ في 19 يونيو 2016 العدد 37 الصادر في 22 يونيو 2016.

³ محمود محمد جابر، المرجع السابق، ص 127

إرسال الرسائل من هاتف ضحية أطراف أخرى دون أن يتسم صاحب الهاتف بذلك. ومن الحيل التي يلجأ إليها الجناة التخفي باستخدام شريحة الهاتف في مؤقتة وذلك حتى لا يستدل على شخصه في حالة اكتشاف الرقم¹

ب) التجسس عن طريق الفيروسات: الفيروسات هو عبارة عن برامج يلحق ضررا بنظام المعلومات والبيانات و يقدر على التضاعف و الإنتشار و الانتقال من جهاز إلى آخر هناك العديد من الفيروسات التي تستخدم لتجسس على الهاتف لعلى من أشهرها فيروس tee - 222. و هو عبارة عن فيروس يعمل على تحويل كافة أيقونات الهاتف و تثبيته عبر رسائل توجه للهاتف. و من الفيروسات ما يعرف بلوسناير (Blue Sniper) و الذي يعمل على إختراق الأجهزة المزودة بتقنية البلوتوث ثم يقوم بسرقة البيانات الموجودة على الهاتف. أو أن يقوم بعملية زرع بيانات أخرى دون أن يكون صاحب الهاتف على علم بذلك، كما يتمتع بميزة التحكم في الإتصالات الهاتف المخترق فضلا على إمكانية التنصت.²

¹ التوجي محمد، جرائم الهاتف الخلوي، المرجع السابق، ص 127

² التوجي محمد، نفس المرجع السابق، ص 128

المبحث الثالث: موقف التشريعات الجنائية من الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال.

المطلب الأول: موقف التشريعات الأجنبية

الفرع الأول: موقف التشريعات الأنجلوسكسونية :

التشريع الأمريكي : لقد عالج القانون الأمريكي بعض الجرائم الناشئة عن استخدام الهاتف النقال في النقاط التالية:

- (1) في الولايات المتحدة فقد تضمن الأمريكي لحماية المؤلف عبر شبكة الأنترنت الذي صدر في 28 أكتوبر عام 1998م و دخل حيز النفاذ علم 1 أكتوبر 2000 (DMCA) الذي يعني مزود الخدمة الذي يقتصر دوره على مجرد نقل بسيط للمعلومات إلى الموقع من أي مسؤولية ناتجة عن المحتوى غير المشروع لهذه المعلومات¹
- (2) أصدر المشرع الأمريكي العديد من التشريعات الخاصة بحماية البيانات و كان تشريع وضعه المشرع الأمريكي في هذا الشأن هو قانون شرف شفافية البلاغ عام 1970.
- (3) إصدار قانون سياسة الإتصالات السلكية بعام 1984 إلزام شركات الإرسال المرئي بتوزيع بيان سنوي على المشتركين.
- (4) قانون خصوصية الإتصالات الإلكترونية المؤرخ في 1986 حظر القانون على رسائل البريد الإلكتروني و الإتصالات الإلكترونية المخزنة و كذلك يحظر القانون الدخول الغير المصرح به إلى المراسلات و البيانات التي لها صلة بذاكرة الحاسوب.
- (5) قانون حماية خصوصية الفيديو المؤرخ في 1988 : يحذر هذا القانون قيام الإعلام بنشر معلومات شخصية عبر الأنشطة المؤجورة، و خاصة نشر عنوان أو مادة لفيلم دون إذن مكتوب.
- (6) قانون حماية المنتفع بالهاتف المؤرخ في 1991 يحذر من إستخدام الهاتف أو الكمبيوتر أو أي جهاز آخر إرسال إعلانات غير مرغوب فيها عبر الفاكس إلى أي شخص دون إذن مسبق منه و يعطي هذا القانون للمواطنين الحق في رفع دعوة للتعويض عن الأضرار الناجمة عن ذلك.

¹ محمود محمد جابر، المرجع السابق، ص 149.

(7) قانون مساعدة الإتصالات الخاص بتنفيذ القانون لسنة 1994 : يهدف إلى الحفاظ على قدرة التنفيذ القانون بإجراء المراقبة الإلكترونية

(8) قانون أداب الاتصالات لسنة 1996 يعد هذا القانون معدلا لقانون الاتصالات لسنة 1934 المقنن في الباب 47 من التقنين الأمريكي. حظر قيام أي شخص باستخدام ادوات الإتصال دون أن تكون هويته محددة .إذا كانت نيته متجهة الى إزعاج أو إساءة أو تهديد أو مضايقة مستقبل الإتصال.¹

هذه النقاط كانت ضمن الجرائم الواقعة على الخصوصية.

موقف الإتجاه الأمريكي من جريمة إتلاف الهاتف النقال :في قانون غش الحاسوب وإساءة استخدامه لعام 1984. أو كما يترجم إلى قانون الإحتيال و إساءة استخدام الحاسوب على تجريم مجرد الإتصال دون تصريح بنظام المعلومات،وعلى الإتصال المصرح الذي يستخدم فيه الفاعل الحاسوب لإغراض غير مصرح بها كتعديل أو إتلاف أو تدمير أو إنشاء المعلومات المخزنة في الحاسب. كما نص على عقاب من يرتكب فعلا من شأنه منع الإستخدام المصرح به للحاسوب وخضع لاحقا لتعديلات وتطورات تقنية².

لم يتصد المشرع الأمريكي لجرائم غسل الأموال قبل قانون عام 1986 على نحو المستقل بل كان يجرمها من خلال نصوص التي تعاقب على مخالفة قيود الإخطار يعني تعاملات النقدية التي تزيد على مبالغ معينة.

لقد نص المشار الأمريكي على الجرائم الأولية. مصدر الأموال الغير مشروعة وحددها على سبيل الحصر وذلك في الفقرة (17C/من القسم 8 ومن هذه الجرائم القتل ، الخطف، السرقة الإبتزاز تدمير ممتلكات وجرائم الإحتيال ،جريمة الرشوة للموظفين العموميين والسرقة، واختلاس الأموال العامة من قبل أو لصالح موظف عمومي،والإتجار بالأشخاص وبيع او شراء الأطفال و الإستغلال الجنسي للأطفال وجرائم متعلقة بتدمير الطائرات والجرائم المتعلقة بالعنف في المطارات الدولية والجرائم البيئية³

¹ محمود محمد محمود جابر، المرجع السابق، ص 150

² المرجع نفسه ص 193

³ محمد محمود جابر، المرجع السابق، ص 247

جرائم الإرهاب : نص في الفصل 140 في الفقرة CB/E في القسم 844 على مراقبه كل من قام عمدا من خلال استخدام البريد أو تليفون أو تيليغراف أو أي أداة أخرى لتبادل التجاري الداخلي أو تؤثر على التجارة الداخلية او الخارجية بالتهديد أو نقل أي معلومات كاذبة مع علمه بذلك تتعلق بمحاولة مزعومة تبتول من أجل قتل أو جرح أو تهريب أي فرد، بصورة غير شرعية لإتلاف أو تدمير أي مبنى ومركبة أو غيرها من الممتلكات الثابتة أو منقولة عن طريق إطلاق النار أو التفجير بالسجن لمدة لا تزيد عن 10 سنوات أو بالغرامة المقررة في الباب أو كلاهما.¹

جرائم التجسس: واجه المشرع الأمريكي جرائم التجسس في الفصل 37 من الباب 18 من القانون الفيدرالي (37-18) تحت عنوان التجسس والرقابة نص على الأساليب والصور التي يمكن أن ترتكب بها الجرائم التجسس وعاقب بدفع غرامة المقدرة في هذا الباب أو السجن بما لا يزيد عن 10 سنوات أو كلاهما معا.

الفرع الثاني: موقف التشريعات اللاتينية.

التشريع الفرنسي:

1- اصدر المشرع الفرنسي القانون رقم 19 لسنة 1988 الخاص بجرائم المعلوماتية ، اعتبر هذه الجريمة مستقلة بذاتها لجريمة اتلاف الهاتف النقال متضمنه العقاب على حالات الاتلاف التي يكون محلها ماديات الحاسب الالي عن طريق تعطيل او افساد او تشغيل نظام المعالجة الاليه للبيانات، المادة 4/462 فقد جازمت فعل الاتلاف المن البرامج والبيانات الموجود في الحاسب الالي

2- تناول المشرع الفرنسي جرائم القذف والسب بنصوص خاصه في قانون 29 يوليو 1988 بشأن حرية الصحافة

عقبه المادة 32 / 1 من نفس القانون معاقبه الصف في المادة 33 / 2

¹ محمود محمد محمود جابر ، المرجع سابق ص 278

3- الموقف التشريعي الفرنسي من الخصوصية:

اصدرت فرنسا قانون 17 يوليو سنة 1970 الذي اضاف خمس مواد لقانون العقوبات (المواد 368-372) والتي تعاقب الذات على افعال الاعتداء على الحياه الخاصه المتمثله في التنصت على الاحاديث والنقاط الصور دون رضا اصحاب الشان حاله تواجدهم في مكان خاص.¹

موقف التشريع الفرنسي من جريمه اتلاف الهاتف النقال:

من المشرع الفرنسي على الجنائيه على البيانات المعلومات المسجله الكترونيا اصدر القانون رقم 19 لسنة الخاص بالجرائم المعلوماتيه الذي اعتبر هذه الجريمه مستقله بذاتها، حيث جاءت ماده 462 / 3 متضمنة العقاب على حالات الاتلاف المنصب على البرامج والبيانات الموجوده في الحاسب الالي.

موقف التشريع الفرنسي من جريمه غسيل الاموال :

ارسل مشرع الفرنسي سياسه جنائيه اكثر فعاليه لمواجهه غسيل الاموال باصدار القانون رقم 392-96 في 13 مايو سنة 1996 الذي اضاف الى قانون العقوبات الجديد ف والجنح الواقعه على الاموال، بعنوان غسل الاموال، المواد من 324 / 1 الى 324 / 9 مقسمه هذا الفاصله مبحثين نص في الاول على غسل الاموال البسيطه وغسل الاموال المشدده وفي الثاني على العقوبات التكميليه التي توقع الاشخاص الطبيعيين المرتكبين غسيل الاموال و على المسؤولية الجنائية لأشخاص المعنوية عن هذه الجرائم، وقد استحدث هذا القانون ما اطلق عليه الجريمة العامة لغسل الأموال، وذلك الى جانب الإبقاء على الصور الخاصة لغسل الأموال التي كانت مقررة من قبل في مجال جرائم المخدرات.

موقع المشرع الفرنسي من جرائم التجسس :

واجه المشرع الفرنسي جرائم التجسس في الباب الأول من الكتاب الرابع من قانون العقوبات الفرنسي الجديد في الفصل الاول و المعني ب الخيانة و التجسس (المواد من 411 / 11

¹ محمود محمد محمود جابر، المرجع السابق، ص138.

حيث نص في المادة 411 / 4 على أنه يعاقب كل من تخاير الدولة اجنبية أو مع عملاء لهم لإثارة أعمال قتالية، او عدوانية ضد فرنسا بالسجن 30 عاما وغرامة 450000 يورو ونص في المادة 411 / 5 على أنه يعاقب على التخاير مع دولة أجنبية أو مؤسسة أو منظمة أجنبية أو عملاء لهم ، معلومات ،، أشياء ، او وثائق ، أو بيانات الكترونية أو ملفات للقاءات أ، اجتماعات تضر بمصالح الامة بالحبس 15 عاما وغرامة قدرها 225000 يورو.

ونص في المادة 411 / 7 على عقاب من اجمع ، لتسليمها الى دولة أجنبية أو مؤسسة او منظمة أجنبية معلومات كاذبة للسلطات المدنية أو العسكرية الفرنسية، من شأنها المساس بمصالح الاساسية للأمة بالسجن لمدة 7 سنوات وغرامة 100000 يورو.

نص في المادة 411 / 11 على عقاب من قدم وعودا أو عروضاً أو تهديدات أو ضغوطات تؤدي مباشرة الى ارتكاب إحدى إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا الفصل بالسجن لمدة 07 سنوات وغرامة قدرها 100000 يورو وعلى ذلك اذا استخدم الجاني الهاتف النقال أو إحدى خدماته المدمجة أ، شبكات الاتصالات أو المعلومات في التخاير لصالح الدولة أجنبية أو منظمة أو مؤسسة أجنبية أو في جمع أو تقديم معلومات أو وثائق، او بيانات إلكترونية من شأنها المساس بمصالح القومية الفرنسية يعاقب بمقتضى هذه النصوص.¹

موقف التشريع الفرنسي بين الجرائم الارهاب:

وجه المصارع الفرنسي جرائم الارهاب في الباب الثاني من الكتاب الرابع من قانون العقوبات الفرنسي والمعنون بي: جرائم ضد الامه والدوله والسلم العام " وذلك بالمواد 421 / 1 حتى 422 / 7 من قانون حيث نص في الماده 421 / 1 على الجرائم التي تعد اعمال ارهابيه حيث تكون ذات علاقه بالمشروع فردي او جماعي يهدف الى الاخلال بالنظام العام بشكل خطير عن طريق التخويف او الترعب.

الافعال التي جرمها المشرع الفرنسي بالكتاب الثالث من قانون العقوبات الفرنسي الجديد بالمواد 323 / 1 حتى 323 / 7، والتي تتناول العدوان على الأنظمة المعالجة الاليه للبيانات

¹محمود محمد محمود جابر ، المرجع السابق، ص276.

تعد اعمال الارهابيه . اذا كانت تتعلق بمشروع فردي او جماعي وترتب على ارتكابها اخلال خطير بالنظام العام وهو ما يشمل الجرائم التي ترتكب على او عبر نظام حاسب الي او نظام هاتف نقال، او شبكه معلومات او اتصالات على ترتب على ارتكابها اخلال خطير بالنظام العام¹

موقف التشريع الفرنسي من الجرائم الاخلاقيه عبر الهاتف :

في ق . ع القديم حرص المشرع الفرنسي على تجريم كل ما من شأنه المساس بالاخلاق والاداب العامه في المواد (283-288) من القانون الى المادتين 283 ، 284 سابقا أما المادة 285 تتعلق بالافعال الواردة في المادتين 283 - 284

نصت المادة 286 على مضاعفة العقوبة اذا كان الجرائم السابقة قد ارتكبت ضد الاطفال، في حي ان المادة 287 تناولت أحكام العودة في حال العودة بارتكاب احد الجرائم المشار اليها سابقا في المواد من 283 الى 286 اما المادة 288 فكانت تتعلق بتطبيق العقوبات المذكور سابقا ولو كانت عناصر الجريمة، قد تحققت في اكثر من بلد

في ق.ع حدد المشرع فكرة الاخلال الاداب العامه وقصرها في شان الافعال المخله بالاداب التي يمكن ان يطلع عليها طفل او تلك التي يكون محلها الطفل، وذلك بموجب المواد 227 / 22 ، 227 / 23 227 / 24 ، اضافه الى الماده 227 / 22 ولت تعاقب على اقتراح مواد جنسيه على الطفل. وقد تم اضافتها الى ق.ع بمقتضى قانون رقم 2007 / 297 المؤرخ في 05 مارس سنة 2007²

موقف تقدير مسلك المشرع الفرنسي اتجاه جرائم الايذاء المبهج :

ذهبت المحكمه الاوروبيه لحقوق الانسان لان الماده 10 التي تنص على ان لكل شخص الحق في حريه التعبير ويشمل هذا الحق حريات الراي وحرية تلقي او نقل المعلومات او الافكار دون تدخل من السلطات العامه ودون احتبار الحدود المحكمه لا تفرض اي قيود على مواطنيها في تلقي المعلومات او نقلها

العقوبه :

¹ محمود محمد محمود جابر، المرجع السابق ، ص307

² المرجع نفسه ص352.

المشرع الفرنسي في الفقرة الاولى من المادة 222 / 33 / 3 تسجيل صور الاعتداءات الواقعة على سلامة الشخص ، واعتبر فاعلها شريكا في تلك الاعتداءات وعاقبه بدات العقوبات المحدده للجرائم الماسه بسلامه والتي تشمل اعمال التعذيب والاعمال الوحشية. المواد من 222 / 1 الى 222 / 6 والعنف المواد 222 / 7 الى الجنسيه الاخرى للمواد 222 / 27 الى 222 / 32

كم جرم في الفقرة الثانيه من المادة 222 / 33 نشر تسجيل صور تلك الاعتداء بنص خاص، وعاقبه بالحبس لمدته 05 سنوات غرام قدرها 75000 يورو¹

المطلب الثاني :موقف التشريعات العربيه .

الفرع الاول موقف التشريعات العربيه بصفه عامه :

وذلك تبعا للإتفاقيه العربيه لمكافحه جرائم تقنيه لمعلومات حرصا منها على توفير حمايه البيانات المعالجه الالكترونيه من الاتلاف المعلوماتي اتفاقيه الصادره عن جامعه الدول العربيه بشأن مكافحه جرائم تقنيه المعلومات في 21/12/2010 افعال الارتداءات على السلامه للبيانات المعالجه الكترونيا من الاتلاف او التعديل او الاعاقه المتعمده بما في ذلك تجريم التعامل بالبيع او شراء او الاستيراد او الحيازه لادوات او برامج او كلمات سرا او شفرات دخول ومعلومات تستخدم في تلك الجرائم²

الفرع الثاني :موقف التشريع الجزائري بصفة خاصة .

لقد جاء المشرع الجزائري بعده اساليب في كيفيه مكافحه الجرائم المرتكبه بواسطه الهاتف النقال ونذكر في النقاط التاليه :

1- جرائم السرقة الالكترونيه :

المشرع الجزائري فرض حمايه خاصه جنائيه على انظمه المعالجه الاليه والبيانات في المواد 394 مكرر الى 394 مكرر من ق .ع.ج لكنه من كل ذلك لم يجري النص صراحة على

¹ محمود محمد ، جابر ، المرجع السابق ، ص396 .

² محمود محمد محمود جابر المرجع السابق ، ص 197.

جريمه سرقة المعلومات فهل يحيز ويحل بذلك على المادة 350 من ق.ع المادة 350 مكن من ق.ع على كل من اختلف شيئا غير مملوك له يعد سارقا... وتتص المادة 350 مكرر

1 على كل من سرق او حاول سرقة ممتلك ثقافي منقول محمي او معرض...¹ والمشرع الجزائري لم يبتعد عن التشريعات الاخرى سواء العربية (مصر) او الاوروبيه (فرنسا) جريمه سرقة المعلومات تقوم بشرط الحيازة وشرط الانتفاع منها .

2- جرائم النصب والاحتيال : نصت عليه المادة 372 من ق.ع . ج كل من توصل الى استلام او تلقي اموال او منقولات او سندات او تصرفات او اوراق ماليه او وعود اجراء من التزامات او الحصول على اي منها او الشراء بذلك وكان ذلك الاحتيال السلب كله ثروه الغير او بعضها او الشروع فيه اما باستعمال اسماء او صفات كاذبه او سلطه خياليه او اعتماد مالي خيالي او باحداث الامل في الفوز باي شيء او في وقوع حادث او اي واقعه اخرى وهميه او الخشيه منها يعاقب..²

في جرائم القذف :

النقطة الشرعيه تمثل في النص الواجب التطبيق الذي يجرم السلوك وبالاخرى الذي يصغي عليه الصفه الغير المشروعه يتمثل في النصوص القانونيه التي تناولت جريمه القذف على غرار التشريعات المقارنه العربيه والاوروبيه فإن المشرع الجزائري جريمه القذف بنص في قانون العقوبات بالضبط بالماده 296 التي عرفت القذف يعد قذفا كل ادعاء بواقعة من شأنها المساس شرف او اعتبار الشخص او الهيئات المدعي عليها اليهم او تلك الهيئه³

في جرائم الاداب والاخلاق :

نص المشرع الجزائري على جرائم العرض في المواد 333 الى 349 مكرر ناهيا بذلك نفس نهج المشرع الفرنسي بعدم العقاب على الرذيله في كل صورها فإكتفى بتجريم صور معينة تتميز عن غيرها بتعدي الاذى فيها الى الغير . فاذا نظرنا الى ق.ع.ج بمنظار اسلامي يبدو قانون الليبرالي الى درجه الاباحيه باعتباره مبينا على مبدا الحريه الجنسيه يترتب على

¹ القانون 09 / 01 المؤرخ في 2009/02/25 المعدل والمتم من قانون العقوبات الصادرة في ج. ر. العدد 15 بتاريخ 2009/03/08
² آية قرشي امال ، تركي كريمة ، الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال راما في التشريع الجزائري الجزائري ، مذكرة ماستر ، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2018-2019 ، ص42.
³ آية قرشي امال ، تركي كريمة المرجع السابق ، ص 47.

ذلك ان لا جريمه ولا عقوبه متى بلغ الطرفان ذكر وانثى سن التمييز 16 سنة وتوفرت لديهم الاراده اما اذا نظر عليه بمنظار غربي فيبدو انه محافظ بكونه تقيد الحريه الجنسيه من حيث تجريمه على سبيل المثال الزنا والشذوذ الجنسي¹.

جريمه الدعاره: يجيب التنبيه الى ان المشرع الجزائري لا يجرم فعل المراه التي تتعاطى الدعاره والرجل الذي يتعاطى اللواط بمقابل ويقصد بالدعاره عرض جسم شخص على الغير لاشباع شهواته الجنسيه بالمقابل وضع المشرع الجزائري هو فعل الوسيط بشأن الدعاره، المنصوص عليها في المادتين 343 الى 345 والسماح للغير بتعاطي الدعاره المنصوص عليها في المادتين 346 - 348 من ق . ع . ج²

المساس بحرمة الحياة الخاصة :

المشرع الجزائري عالج موضوع المساس بحرمة الحياة الخاصة بأشخاص بأية تقنية كانت وفق المادة 303 و 303 مكرر وما يليها من ق.ع كما نص على ضمان سرية المراسلات بالقانون رقم 03 - 2000 المؤرخ في 05/08/2000 المتعلق بالقواعد العامة المتعلقة بالبريد و المراسلات السلوكية واللاسلكية وكذا القانون 09-04 المؤرخ في 05/08/2009 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من جرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال.³

¹ أحسن بوسقيعة ، نفس المرجع السابق ، ص 101.

² آية قريشي امال ، تركي كريمة ، المرجع السابق ص 61

³ المرجع نفسه ص 67.

خاتمة :

إن التطور التكنولوجي السريع الذي شهده العالم، وخاصة في مجال الهواتف النقالة، قد جلب معه العديد من الفوائد والتسهيلات لحياة الأفراد والمجتمعات. ومع ذلك، فإن هذا التطور لم يخلُ من التحديات والمشكلات حيث برزت جرائم جديدة مرتبطة باستخدام هذه التقنيات الحديثة. إن الجرائم الناشئة عن استخدام الهاتف النقال تشكل تهديدًا جدًّا للأمن الشخصي والمجتمعي، وتتطلب منا مواجهة فعالة وشاملة لمكافحتها والحد من آثارها السلبية.

خلال هذه المذكرة، استعرضنا الأنواع المختلفة للجرائم التي يمكن أن تنشأ عن استخدام الهاتف النقال، مثل الاحتيال الإلكتروني، والتتبع الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، والابتزاز، ونشر المواد غير اللائقة. كما تناولنا التحديات التي تواجه الجهات المعنية في مكافحة هذه الجرائم، والتي تشمل الصعوبات التقنية، والفراغات التشريعية، ونقص الوعي المجتمعي بالمخاطر المرتبطة باستخدام الهاتف النقال.

لقد أظهرت الدراسة أهمية تطوير تشريعات وقوانين متخصصة لمواكبة التطور التكنولوجي والتصدي للجرائم الناشئة عنه. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز التعاون بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة، وتفعيل دور التوعية المجتمعية، واستخدام التقنيات الحديثة في الكشف عن الجرائم والوقاية منها، كلها تعتبر جوانب ضرورية في مكافحة هذه الظاهرة.

نتائج البحث :

تطور الأجهزة الخلوية بما فيه تطور في الجريمة وطريقة ارتكابها.
جرائم الهاتف النقال من الجرائم التي يصعب إثباتها بالوسائل التقليدية بحيث تتطلب خبرة تكنولوجية فنية

تتنوع الجريمة بتنوع الجناة والأهداف.

جرائم الهاتف النقال ذات نطاق واسع بدون حدود

يعد الهاتف النقال من أحدث الوسائل التقنية التي يمكن عن طريقها ارتكاب جرائم تضر بأمن الدولة الداخلي أو الخارجي ومن أبرز تلك الجرائم التجسس والإرهاب. غياب القوانين المواكبة للتطور التقني جعل من الصعوبة في مواكبة هذه الجرائم والتصدي لها. ظهور جهاز الهاتف النقال وانتشاره بسرعة مع ظهور العديد من التقنيات الحديثة . أمكن للبعض إستغلال هذه التقنية في ارتكاب العديد من الجرائم المستحدثة كجرائم الإيذاء المبهج والجرائم الأخلاقية وانتهاك حرمة خاصة عبر وسائل الإتصالات الحديثة الهدف من جرائم الهاتف النقال قد يكون (الإمساك على المال ، أو المعلومات أو نيل من أشخاص بغرض تحقيق أغراض سياسية أو مكرية أو بدافع إثبات القدرات التقنية والمهابة). كان من المفروض التطرق إلى المسؤولية الجنائية المترتبة عن ارتكاب جرائم الهاتف النقال ، لكن إنعدام المراجع جعل من الموضوع محل بحث ومتابعة في المستقبل حتى نيل نصيبه من الدراسة. لم يتم التطرق إلى كل الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال سواء ضد الأشخاص (كالقتل) وذلك لعدم بشوعها بالنسبة للجرائم الأخرى. المراجع العربية تعد على الأصابع بل يتم تطبيق النصوص القانونية التقليدية على الجرائم التي ترتكب بواسطة الهاتف النقال.

المقترحات:

- تطوير التشريعات والقوانين.
- صياغة قوانين جديدة وتعديل القوانين الحالية لتشمل الجرائم الناشئة عن استخدام الهاتف النقال.
- توفير إطار قانوني واضح يحدد العقوبات ويعزز التعاون الدولي في مكافحة هذه الجرائم. تدعو لأخذ الإحتياطات اللازمة حفاظا على قيمنا وحمايتنا من مخاطر الهاتف. محاولة التوجه لإستغلال هذا الجهاز من الناحية الإيجابية.
- إستوجاب مراجعة السياسية العقابية للمشرع الجزائري في مواجهة هذا النوع من الجرائم ، للإنتشار السريع لهذه الجرائم في مجتمعنا مع فقدان النصوص العقابية في مواجهتها.
- طبيعة المواطن العربي في تعامل هذه الأجهزة ، الجرائم المرتكبة وحق المعرفة لها

وضع محاكم خاصة بالجرائم ذات الصلة بالوسائل الإلكترونية وقضاة مختصين في هذا المجال والتصدي لهذه الظاهرة

- ضرورة إنشاء وحدات خاصة في أقسام الشرطة لتلقي البلاغات و الشكاوى أي تأتي بشأن الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات.
- ضرورة عقد ندوات ومؤتمرات لتوعية المجتمع حول مواجهة جرائم تقنية المعلومات وكيفية الابتعاد عنها.
- إعتبار جرائم الهاتف النقال من المواد التي يجب تدريسها في الجامعات خاصة كلية الحقوق.
- إلزام شركات الهاتف النقال ووكلائها عدم بيع خطوط الهاتف النقال إلا بعد إبرام عند مع المشترك ويوقع من قبله ، لأن هذا يفسح المجال للجناة الإدعاء بعدم ملكيتهم لخط الهاتف وأن العقد غير موقع من قبلهم.
- وضع تشريع يعالج موضوع تنصت على المكالمات كإجراء من إجراءات التحقيق مع وضع الضمانات الكافية. التطوير المستمر والتجديد في التشريعات بما يحقق مرونتها ومواكبتها للتطورات المتسارعة في تقنيات الهاتف النقال ، وبلوغ أعلى معدلات الأمن دور الأسرة في متابعة الأبناء لوقايتهم مع الآثار السلبية و المخاطر المترتبة عن إستخدام الهاتف النقال.
- إيجاد نوع من التنسيق الخاص بين الشركات الإتصالات و الجهات الأمنية المختصة حول الإطلاع على المكالمات الهاتفية والرسائل الصادرة على أن يكون فحصها والإطلاع عليها والإستماع إليها من قبل لجنة خاصة لتأمين المزيد من السرية للأسرار المشتركين.

قائمة المصادر والمراجع :

• القرآن الكريم

أولاً- الكتب العامة

- محمود محمد محمود جابر ، الجرائم الناشئة عن إستخدام الهواتف النقالة المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2017.
- محمد نور الدين الجنائيه للحق في خصوصيه المكالمات الهاتفية دراسه تحليليه نقديه لقوانين الكويتي والاماراتي دراسات علوم الشريعة والقانون مجلد 43 ملحق 4-2016.
- محمد رضوان هلال، جرائم الموبايل وكرف مكافحتها والتحليل الجنائي التتقي لإظهار الرسائل والمكالمات والصور المحذوفة، دار العلوم ط1 ، سنة 2010.
- محمود محمد محمود جابر، الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقالة [جرائم نظم الاتصالات والمعلومات]، دراسة مقارنة في التشريع المصري و الفرنسي و الأمريكي والاتفاقيات الدولية والاقليمية ، الكتاب الاول ، جامعة الاسكندرية ، 2017.
- ابن منظور ؛ لسان العرب ؛ ج 15؛ ط. الثالثة ؛ دار احياء التراث ؛ بيروت .
- طارق عفيفي صادق احمد ؛ الجرائم الالكترونية (جرائم الهاتف المحمول) ؛ ط الاولى ؛ المركز القومي للاصدارات القانونية ؛ القاهرة 2015.
- د ، ابن منظور، لسان العرب ، باب الهاء ، دار المعارف ، بيروت ، بلا سنة نشر .
- سعيدي سليمة ؛ وحجاز بلال ؛ جرائم المعلومات والشبكات في العصر الرقمي ؛ ط الاولى ؛ دار الكفر الجامعي ؛ الاسكندرية ؛ 2017
- هشام محمد عروبكي، نظم الإتصالات خلوية، ط الاولى، دار كتاب عالمية، بيروت، 2015.
- عادل عزام سقف الحيط ، جرائم الذم والقدح و التحفيز المرتكبة عبر الوسائط الإلكترونية "شبكة الانترنت وشبكة الهواتف النقال"، دراسة قانونية مقارنة ، طبعة الاولى ، دار الثقافة ، الاردن ، 2011. ، مشار اليه عند: محمود محمد محمود جابر ،

- الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقالة (جرائم نظم الإتصالات والمعلومات) ، ط، الاولى ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2017.
- محمد عبد الله العوا،جرائم الاموال عبر الانترنت، ط،الاولى ،دار الفتح للطباعة والنشر ، الاسكندرية ،2013 .
- خالد اقيس ،استراتيجيات و طرق التدريس العامة الالكترونية،ب.ط، المنهال،بدون بلد النشر.
- صالح سعيد المعمرى، جريمتي القذف والسب عبر الهاتف النقال في التشريع الإماراتي دراسة تحليلية مقارنة، مجلة القانون والمجتمع، ع02، المجلد07-2019
- الدكتور أحسن بوسقيعة، الوجيز في قانون الجزائي الخاص، دار هومة، طبعة 2014 .
- قادري نور الهدى، دحمان كمال، مكافحة الجريمة التتمر على ضوء القانون رقم 05/20 ، جريمة التمييز وخطاب الكراهية، مجلة روافد الدراسات و الابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 07 ، عدد خاص ، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2022.
- باسل عبد الله الضمور، غسيل الاموال في المصارف- دراسه مقارنه-ط1، مكتبه القانون الاقتصاد، الرياض.

ثانيا : المجلات العلمية

- جمال سمير حامد عبد العزيز،المشكلات القانونية لاستخدام الهاتف النقال، مجلة الفكر القانوني والإقتصادي، المجلد 1، العدد2، جامعة بنها ،2010.
- مكافحة جرائم الهاتف النقال .دراسة تحليلية مقارنة .بحث تقدم به المدعي العام قاسم حسن عبد القادر الى مجلس القضاء كجزء من متطلبات الترقية من الصنف الثاني الى الصنف الأول من أصناف اعضاء الادعاء العام. سنة الطبع 2012م.

- احمد ابراهيم الزعاريير، مدخل الى علم الجريمة ، ط1 ، دار البيروني للنشر والتوزيع ، عمان 2015 .
- منظمة الصحة العالمية.المجلات الكهرومغناطيسية والصحة العمومية:الهواتف المحمولة.8 تشرين الاول/أكتوبر2014.
- اليامي، عبد العزيز. "المحمولية والتطور التكنولوجي للهاتف النقال"، مجلة العلوم التكنولوجية، المجلد 26، العدد 3، 2020.
- السبيعي، ناصر. "الهاتف النقال: دراسة تأثيراته النفسية والاجتماعية"، مجلة علم النفس التطبيقي، المجلد 27، العدد 1، 2019.
- الفهد، راشد. "شبكة الإنترنت وتطبيقاتها في التجارة الإلكترونية"، مجلة الأعمال والتجارة الإلكترونية، المجلد 28، العدد 1، 2021.
- عبد الرحمن، فهد. "تقنيات الاتصال اللاسلكي: نظرة عامة"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد 3، 2021.
- العتيبي، سالم. "التطور التكنولوجي للاتصالات وتأثيره على المجتمع"، مجلة الاتصالات والمعلومات، المجلد 29، العدد 2، 2020.
- اليامي، عبد العزيز. "المحمولية والتطور التكنولوجي للهاتف النقال"، مجلة العلوم التكنولوجية، المجلد 26، العدد 3، 2020.
- الحارثي، عبد الله. "الحاسوب وتطوره: من الجيل الأول إلى الجيل الخامس"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 32، العدد 5، 2021.
- لزهراي، خالد. "تطور الهاتف النقال وتأثيره على المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، 2020.
- عبيد، محمد. "شبكة الإنترنت: تاريخها وتطورها"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 15، العدد 2، 2019.
- مصدق سلمان كاظم البهدالي، جرائم اساءة استخدام الهاتف النقال قراءة قانونية تشريعية، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 71 ، الجزء 2 .

- عبيد، محمد. "شبكة الإنترنت: تاريخها وتطورها"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 15، العدد 2، 2019.
- عبد الرحمن، فهد. "تقنيات الاتصال اللاسلكي: نظرة عامة"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد 3، 2021.
- الزهراني، خالد. "تطور الهاتف النقال وتأثيره على المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، 2020.
- الحارثي، عبد الله. "الحاسوب وتطوره: من الجيل الأول إلى الجيل الخامس"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 32، العدد 5، 2021.
- السبيعي، ناصر. "الهاتف النقال: دراسة تأثيراته النفسية والاجتماعية"، مجلة علم النفس التطبيقي، المجلد 27، العدد 1، 2019.
- العتيبي، سالم. "التطور التكنولوجي للاتصالات وتأثيره على المجتمع"، مجلة الاتصالات والمعلومات، المجلد 29، العدد 2، 2020.
- الحارثي، عبد الله. "التطور التكنولوجي للاتصالات وتأثيره على المجتمع"، مجلة الاتصالات والمعلومات، المجلد 29، العدد 2، 2020.
- عبد الرحمن، فهد. "تقنيات الاتصال اللاسلكي: نظرة عامة"، مجلة تكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد 3، 2021.
- الزهراني، خالد. "تطور الهاتف النقال وتأثيره على المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، 2020.
- اسامة احمد، جلال محمد الزغبى ، جرائم تقنية نظم المعلومات الالكترونية (دراسة مقارنة) ، ط02 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
- طارق فيفي صادق أحمد، الجرائم الإلكترونية (جرائم الهاتف المحمول)، ط1، المركز القومي الاصدارات القانونية، القاهرة، 2015 .
- محمود محمد جابر، الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقاله جرائم نظم الاتصالات والمعلومات دراسه مقارنه، الاسكندريه،مصر ، ط1 ، سنة 2017 .

- مصدق سلمان كاظم البهادلي " جرائم اساءة استخدام الهاتف النقال "قراءة قانونية وشرعية، مجلة الجامعة العراقية، العدد 71 ج 2 .
- زار حمدي قشطة، صالح سعيد معمر ، جريمتي القذف والسب عبر الهاتف النقال في التشريع الامراتي دراسة تحليلية مقارنة، مجلة القانون والمجتمع، العدد 02 ، المجلد 07 ،سنة 2019 .
- عبد الحليم بوقرين، المسؤولية الجنائية عن الإستخدام الغير المشروع لمواقع التواصل الإجتماعي، مقال منشور في مجلة المشاركة للعلوم القانونية، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة عمار ثليجي، المجلد رقم 16، العدد 1-2017
- محمود محمد محمود جابر، الجرائم الناشئة عن استخدام الهواتف النقالة، ط2017 الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- د.حسين بن سعيد الغافري، "جريمة التتّمّر الإلكتروني عبر وسائل التّواصل الإجتماعي" في مجلّة روح القوانين، الجامعة العربية المفتوحة، عمان، العدد 103، يوليو 2023 الجزء الثاني، ص1088-1089-1090.

ثالثا: الأطروحات

- معيزة محمد ، روان، مسعودة ، جرائم تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق جامعة ابن خلدون تيارت ،سنة 2018-2019.
- إيه قريش آمال، تركي كريمة، الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2018-2019.
- أيت فزيشي آمال ، نزكي كريمة ، الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال في التشريع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ابن خلدون تيارت ، سنة 2018/2019

- برحال امال، جريمه الابتزاز عبر الوسائل الالكترونية، مذكره لنيل شهاده الماستر، كليه الحقوق والعلوم السياسيه، جامعه العربي تبسي، تبسه، 2019-2020.
- هرول نبيلة هبة، جرائم الإنترنت دراسة مقارنة، اطروحة الدكتوراه من جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كليه الحقوق والعلوم السياسية، 2013-2014.
- التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، كليه حقوق والعلوم سياسية. قسم حقوق. جامعة أحمد دراية أدرار، الموسم الجامعي 2018/2019.
- وسام كامل ياسين العقاد، مدى إمكانية استخدام تطبيقات الهاتف النقال في تطوير العمل (دراسة حالة عيادات وكالة الغوث في قطاع غزة)، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تخصص إدارة الأعمال، كليه التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة، الموسم الجامعي 2013-2014.
- مريم محمد طاهر، مسؤولية جزائية ناشئة عن لاستخدام غير مشروع للهاتف النقال، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص قانون جنائي، موسم جامعي 2016/2017.
- آية فرينيني أمال، تركي كريمة، الجرائم المرتكبة في التشريع الجزائري، مذكرة تخرج ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت 2018-2019.
- محمود عمر محمود، المسؤولية الجنائية الناشئة عن الجرائم المحمول دراسة مقارنة بين القانون الوصفي، رسالة الدكتوراه، جامعة عين الشمس، مصر سنة 2011.
- التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2018-2019.
- التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعه احمد درايه ادرار، الجزائر 2018 2019.

- رياح محمد أمين، عنصرية حنان، جرائم المرتكبة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة ابن خلدون تيارت 2021-2022.
- كهينة بن عيسى، سليمة براني، جريمة القتل بين قانون العقوبات و قانون الإعلام، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2015.
- حفيظة نواري، صالح صالح، جريمة تبييض الأموال في التشريع الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة أدرار 2023.

رابعاً المراسيم التنفيذية

- المرسوم التنفيذي رقم 13-405 المؤرخ في 02 ديسمبر 2013 يتضمن الموافقة على رخصة إقامة و استغلال شبكة عمومية للمواصلات اللاسلكية من الجيل الثالث وتوفير الخدمات للمواصلات اللاسلكية للجمهور الممنوحة لشركة الاتصالات الجزائرية للهاتف النقال، الجريدة الرسمية، العدد 60، سنة 2013.
- المادة 298 مكرر من ق.ع. ج. المعدل والمتمم.
- مادة 296 من الأمر 66-156 المؤرخ في 8 يونيو 1966، المنتظم من قانون العقوبات المعدل والمتمم.
- بموجب القانون رقم 37 لسنة 1972 والفقره الثانيه معدله بالقانون رقم 93 لسنة 1995 الجريده الرسميه العدد 21 مكرر في 28/05/1995، العدد 25 مكرر في 30/06/1996.
- المادة 87 مكرر 2 الموجب تعديل ق.ع رقم 16/02 لسنة 2016 المؤرخ في 19 يونيو 2016 العدد 37 الصادر في 22 يونيو 2016.
- المادة 389 مكرر من ق.ع.ج
- المادة 389 مكرر 1 من ق.ع.ج

- القانون 09 / 01 المؤرخ في 25/02/2009 المعدل والمتم من قانون العقوبات
الصادرة في ج. ر. العدد 15 بتاريخ 08/03/2009

خامسا : المواقع الالكترونية

- إيد أرابيا - دليل التعليم الأول بالشرق .من أهم خصائص الهاتف النقال متاح على
EDhttps://www.edarabia.com .الرابط:تاريخ الاطلاع 2024/04/22
- ديمة ابو الهيجاء.أضرار https .لمحمول على العين-ويب طب 2024/04/ 23
articles://www.webteb.com الهاتف

فهرس المحتويات

إهداء	
شكر وتقدير	
قائمة المختصرات	
مقدمة	1
الفصل الاول :ماهية الهاتف النقال	6
المبحث الأول:مفهوم الهاتف النقال.....	7
المطلب الاول : تعريف الهاتف النقال.....	7
الفرع الأول:تعريف اللغوي والاصطلاحي للهاتف النقال	7
الفرع الثاني : مكونات الهاتف النقال	9
المطلب الثاني : نشأة الهاتف النقال.....	11
الفرع الاول :التطور التاريخي للهاتف النقال	12
الفرع الثاني :تقنيات و شبكات الهاتف النقال.....	12
المبحث الثاني:خصائص و الفرق بينه وبين اجهزة الإتصالات السلكية واللاسلكية.....	19
المطلب الاول : خصائص الهاتف النقال.....	19
الفرع الاول : خصائص الهاتف النقال	19
الفرع الثاني : اضرار الهاتف النقال	20
الفرع الاول : الاضرار الكهرومغناطيسية والامنية والعلمية والبيئية	21
الفرع الثاني : نصائح لتخفيف من أضرار الهاتف المحمول.....	24
المطلب الثاني :الفرق بينه وبين الاجهزة الإتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة.....	27
الفرع الاول :الهاتف النقال وشبكة الإنترنت والحاسوب	27
الفرع الثاني :الهاتف النقال و الهاتف السلكي.....	32
الفصل الثاني : الحماية الجزائية الموضوعية للهاتف النقال	40
المبحث الاول : مفهوم الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال	42
المطلب الاول: تعريف الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال وطبيعتها.....	44
الفرع الاول: تعريف الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال.....	44
الفرع الثاني: الطبيعة القانونية.....	44

المطلب الثاني: خصائص جرائم الهاتف النقال	46
المبحث الثاني: أنواع الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال	47
المطلب الأول: الجرائم الواقعة على الأشخاص	48
الفرع الأول: الجرائم الماسة بالشرف والإعتبار بواسطة الهاتف النقال	48
الفرع الثاني: إنتهاك الآداب بواسطة الهاتف النقال	72
المطلب الثاني: الجرائم الواقعة على الأموال	75
الفرع الأول: جريمة السرقة الالكترونية	76
الفرع الثاني: جريمه النصب و الاحتيال	78
الفرع الثالث: جريمه غسيل الاموال بواسطه الهاتف النقال:	79
الفرع الرابع : ظاهرة تبيض الأموال	80
المطلب الثالث: الجرائم الواقعة على أمن الدولة	81
الفرع الأول : الجرائم الإرهابية	81
الفرع الثاني جرائم التجسس:	82
المبحث الثالث: موقف التشريعات الجنائية من الجرائم المتعلقة بالهاتف النقال	84
المطلب الأول: موقف التشريعات الأجنبية	84
الفرع الأول: موقف التشريعات الأنجلوسكسونية :	84
الفرع الثاني: موقف التشريعات اللاتينية	86
المطلب الثاني :موقف التشريعات العربية	90
الفرع الاول موقف التشريعات العربية بصفه عامه:	90
الفرع الثاني :موقف التشريع الجزائري بصفة خاصة	90
خاتمة :	93
قائمة المصادر والمراجع :	96

الملحق 01 :



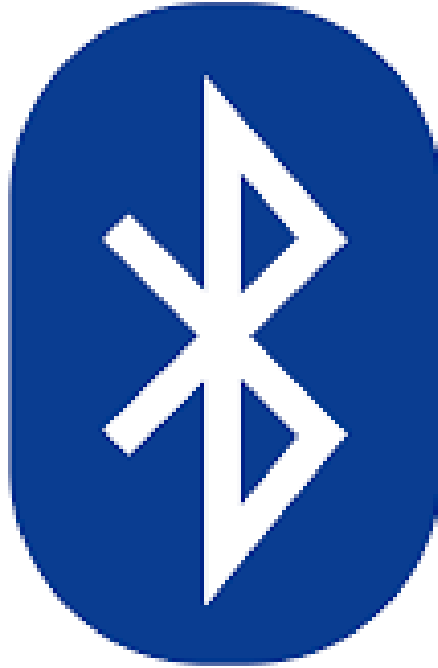
الملحق رقم 02



الملحق رقم 03



الملحق رقم 04



لقد شكل الهاتف النقال ثورة في مجال الاتصالات وذلك من خلال مجموعة من التقنيات والخدمات التي يقوم بها المستخدم، وجاء هذا التطور بالعديد من الاضرار منها ما هو على الجانب الصحي وما هو على الجانب الاجتماعي كتهور الاخلاق العامة، بالرغم من مساهمته في انتشار وتفشي العديد من الجرائم التي جاءت كنتيجة للسلوكيات والافعال التي كان يعتقد البعض أنها عادية.

ومع التطور والنقلة التي شاهدها الهاتف النقال في السنوات الاخيرة اصبح الهاتف أحد الاجهزة الالكترونية الأكثر استخداماً وذلك من خلال ما يملكه من ميزات عديدة التي استحدثتها شركات الاتصالات من خلال دمج بتقنية المعلوماتية وتوفير خدمات الانترنت مما جعل الهاتف صورة مصغرة للحاسوب وهذا كان وليد للجرائم ذات الطبيعة الإلكترونية ومع ازدياد الخطورة وظهور الجرائم مازالت التشريعات لم تتخذ موقف حيال الموضوع في تجريم هذه الوسيلة في الاجرام

ومن خلال الاشكالية الواردة في هذه الدراسة حاولنا الوقوف على العديد من الصور الاجرامية، التي ترتكب بواسطة الهاتف النقال وذلك بتنوعها من جرائم الاشخاص وجرائم الاموال وجرائم امن الدولة ومع إتخاذها لصور الجرائم التقليدية او الالكترونية.

لما وقفنا على ما قامت به التشريعات الاوروبية و العربية من اجراءات لمحاربة هذا النوع من الجرائم الناشئة عن استخدام الهاتف المحمول

Summary

The mobile phone has revolutionized the field of communications through a range of technologies and services available to users. However, this development has brought about various negative impacts, both on health and social aspects, such as the deterioration of public morals. Despite its contributions to the spread and proliferation of numerous crimes that resulted from behaviors and actions previously considered normal by some, the evolution and advancements in mobile phones in recent years have made them one of the most widely used electronic devices. This is due to the many features introduced by telecommunications companies by integrating information technology and providing internet services, making the mobile phone a miniature computer. Consequently, this has given rise to crimes of an electronic nature.

With the increasing danger and the emergence of crimes, legislation has yet to take a firm stance on criminalizing this means of committing crimes. This study aims to examine various criminal acts committed using mobile phones, including crimes against individuals, property crimes, and state security crimes, whether they take traditional or electronic forms.

We also reviewed the measures taken by European and Arab legislations to combat this type of crime resulting from the use of mobile phones.